



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهدي - أم البواقي
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية - دراسة ميدانية بمدينة البوني - عنابة - "الفيسبوك نموذجا"

رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه " ل م د " في علم الاجتماع التربوي

إشراف:
أ.د./ زكية العمراوي

إعداد الطالب:
مفيد حمودة

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة الأصلية	الرتبة العلمية	الإسم واللقب
رئيسا	جامعة أم البواقي	أستاذ التعليم العالي	لطفي دنبري
مشرفا مقرا	جامعة أم البواقي	أستاذة التعليم العالي	زكية العمراوي
مناقشا	جامعة أم البواقي	أستاذ محاضر - أ -	باديس بوشامة
مناقشا	جامعة سكيكدة	أستاذ محاضر - أ -	هشام بوبكر
مناقشا	جامعة جيجل	أستاذ محاضر - أ -	حيثامة العيد
مناقشا	جامعة سكيكدة	أستاذ محاضر - أ -	ناجي ليتيم

2023-2022

شكـر وعرفـان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صل الله عليه وسلم
وبعد...

أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والمعلومات وزودونا بالمعارف
الصحيحة فلهم منا أخلص واصلق عبارات الشكر والثناء

وأخص بالذكر منهم

الأستاذة الدكتورة المشرفة زكية العمراوي

التي أسهمت بشكل وفير في تشجيعي وتوجيهي ونصحي طيلة انجاز هذا البحث.

نسأل الله القدير ان يحفظها ويرزقها العافية ويزيدها علما ونورا

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى رئيس مشروع الدكتوراه دفعة 2018 الأستاذ الدكتور لطفي دنبري
الذي لم يبخل علينا بالنصح والإرشاد ومد يد العون، رزقه الله العافية ونور الله دربه.

كما أتقدم بالشكر الخالص إلى السادة الأستاذة أعضاء اللجنة لتشريفهم لنا بقبول وتقويم مناقشة
هذا البحث

الشكر الخالص إلى الأستاذة الدكتوراة الذين أسهموا في تحكيم الاستمارة

أتقدم أيضا بالشكر الخالص لجميع الأستاذة الذين اشرفوا علينا طيلة التكوين بقسم علم
الاجتماع بجامعة العربي بن مهدي- أم البواقي، فهم المثل الذي يقتدى بهم في العمل والمعرفة
والأخلاق الطيبة

وأتقدم بالشكر إلى إدارة علم الاجتماع بجامعة العربي بن مهدي- أم البواقي وعمالها

والشكر موصولاً إلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث ولو بكلمة طيبة أو نصيحة من قريب أو

بعيد. فلهم مني اسمي وأرقى عبارات التقدير

الإهداء

أنحني إجلالا وتقديرا ووفاء على من وصى الله ببرهما وقرن الإحسان إليهما
بطاعته إلى أبي رزقه الله الصحة والعافية،

وإلى من كان دعائها سرنجاحي وحنانها بلسم جراحي والتي توصيني دوما وتصبر
إصرارا على طلب العلم

روح أمي الطاهرة رحمها الله ورزقها الفردوس الأعلى

وإلى روح ابنتي الطاهرة صفاء رحمها الله واسكنها رياض جنانه

إلى زوجتي العزيزة التي كانت سندا لي طيلة انجازي هذا العمل وأبنائي الأعزاء

إلى كل إخوتي وجميع أصدقائي وكل طلبة الدكتوراه دفعة 2018

أهدي لكم جميعا ثمرة أعمالي العلمية

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	الشكر والإهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	فهرس الملاحق
	ملخص الدراسة
أ-ج	المقدمة
الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة	
5	تمهيد
5	أولاً: الإشكالية
9	ثانياً: تساؤلات الدراسة
10	ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع
11	رابعاً: أهمية الدراسة

12	خامسا: أهداف الدراسة
12	سادسا: مفاهيم الدراسة
الفصل الثاني: الأصول النظرية للبحث والدراسات السابقة	
25	تمهيد
25	أولا: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة
25	1. البنائية الوظيفية
30	2. التفاعلية الرمزية
32	3. الدور
36	4. الغرس الثقافي
38	ثانيا: الدراسات السابقة والمشابهة
38	1. الدراسات الأجنبية
41	2. الدراسات العربية
43	3. الدراسات الجزائرية
51	خلاصة
الفصل الثالث: وسائل التواصل الاجتماعي	
53	تمهيد

53	أولاً: نشأة وتطور وسائل التواصل الاجتماعي
56	ثانياً: خصائص ومميزات وسائل التواصل الاجتماعي
59	ثالثاً: الخدمات التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي
61	رابعاً: أنواع وسائل التواصل الاجتماعي
68	خامساً: أنواع مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي حسب سلوكياتهم ومواقفهم
70	سادساً: سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي
71	سابعاً: الفيسبوك
79	ثامناً: إحصائيات استخدام شبكة الانترنت والفيسبوك في الجزائر
87	خلاصة
الفصل الرابع: التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية	
89	تمهيد
90	أولاً: الأسرة
99	ثانياً: الأسرة الجزائرية
105	ثالثاً: التفكك الاجتماعي
117	رابعاً: التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية

121	خلاصة
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
123	تمهيد
123	أولاً: مجالات الدراسة
125	ثانياً: منهج الدراسة
125	ثالثاً: أدوات جمع البيانات
130	رابعاً: العينة وطريقة اختيارها
130	خامساً: مبررات اختيار العينة
131	سادساً: المعالجة الإحصائية
الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية	
133	تمهيد
133	أولاً: بيانات عامة عن خصائص العينة
138	ثانياً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول للدراسة
152	ثالثاً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني للدراسة
164	رابعاً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث للدراسة

166	خامسا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الرابع للدراسة
171	سادسا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الخامس للدراسة
الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة	
176	تمهيد
176	أولا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية
192	ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
196	ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظرية السوسيولوجية
197	رابعا: النتائج العامة للدراسة
202	خامسا: الاقتراحات والتوصيات
204	خاتمة
206	قائمة المراجع
الملاحق	
222	استمارة البحث الأولية
233	استمارة البحث النهائية بعد عرضها على التحكيم
243	وثيقة رقم 01 متعلقة بالتعداد السكاني حسب كل حي

245	وثيقة رقم 02 متعلقة بعدد سكانات حي البوني مركز
248	جداول إحصائية لبرنامج spss

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
133	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	01
134	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن	02
135	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة العائلية	03
136	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	04
137	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	05
138	وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من طرف المبحوثين	06
140	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب بداية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	07
141	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد مرات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	08
142	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحجم الساعي في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	09
143	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أماكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	10
145	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأجهزة المستعملة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	11
146	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأوقات المفضلة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي	12
147	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اللغة الأكثر استخداما عند تواصلهم في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	13
148	إجابة المبحوثين حول استخدام أسمائهم الحقيقية عبر وسائل التواصل الاجتماعي	14
149	عوامل رفض المبحوثين استخدام أسمائهم الحقيقية	14 مكرر
150	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأشخاص الأكثر اتصال معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي	15
151	المعيار الذي يعتمده المبحوثين في اختيار أصدقائهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي	16

152	إجابة المبحوثين حول امتلاكهم لأكثر من حساب على وسائل التواصل الاجتماعي	17
152	إجابة المبحوثين حول من يتخذ القرارات داخل الأسرة	18
153	إجابة المبحوثين حول مراقبة الأبناء عند استخدامهم الفيسبوك	19
154	عوامل عدم مراقبة المبحوثين لأبنائهم عند استخدام الفيسبوك	19 مكرر
155	إجابة المبحوثين أن استخدام الفيسبوك أتاح للأنتى في الأسرة الجزائرية مساحة أكبر من الحرية	20
155	العوامل التي أتاحت للأنتى في الأسرة الجزائرية مساحة أكبر من الحرية عند استخدام الفيسبوك	20 مكرر
156	علاقة الأبناء بالوالدين بعد استخدام الفيسبوك	21
157	موقف الأبناء من تدخل الآباء في حياتهم الشخصية بعد استخدام الفيسبوك	22
158	أسباب عدم تحكم سلطة الآباء على الأبناء في استخدام الفيسبوك	23
159	إجابة المبحوثين حول مدى اكتساب أبنائهم عادات وسلوكيات جديدة عند استخدام الفيسبوك	24
160	رأي المبحوثين بأن استخدام الفيسبوك له علاقة بزيادة حالات الطلاق في الأسرة الجزائرية	25
161	مدى موافقة المبحوثين على أن الفيسبوك ساهم في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية ونشر الإشاعات والأكاذيب	26
162	تقييم المبحوثين لعلاقاتهم التي نشأت عن طريق استخدام الفيسبوك	27
163	مدى شعور المبحوثين بالارتياح عندما يكونوا مع أفراد أسرته وهم يستخدمون الفيسبوك	28
165	توزيع أفراد عينة الدراسة حول انعكاسات استخدام الفيسبوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي على مستوى الأسرة الجزائرية	29
166	إجابة المبحوثين حول مدى مساعدة استخدام الفيسبوك لتكون قريب من أسرته	30
166	إجابة المبحوثين حول أثر استخدام الفيسبوك على الأدوار الأسرية	31
167	الأدوار الأسرية التي أثر فيها استخدام الفيسبوك	31 مكرر

169	توزيع أفراد عينة الدراسة حول الأدوار التي يرونها تراجعت منذ استخدامهم الفيسبوك	32
171	توزيع أفراد عينة الدراسة حول انعكاسات استخدام الفيسبوك على القيم الأسرية للأسرة الجزائرية	33
173	توزيع أفراد عينة الدراسة حول القيم الأسرية التي يرونها تلاشت بعد استخدام الفيسبوك	34
173	استخدام أفراد عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير الحالة العائلية	35
174	الحجم الساعي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير المستوى التعليمي	36
175	مكان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير الحالة الاجتماعية	37
175	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير الفترة في اليوم	38
176	استخدام هوية المبحوث حسب متغير الجنس	39
177	معايير اختيار الأصدقاء حسب متغير الجنس	40
177	سلطة القرار داخل الأسرة حسب متغير الحالة الاجتماعية	41
178	رأي المبحوثين حول الفيسبوك وحرية الأنثى حسب متغير الجنس	42
179	رأي المبحوثين حول عدم تحكم سلطة الآباء على الأبناء في استخدام الفيسبوك حسب متغير الحالة الاجتماعية	43
180	رأي المبحوثين حول انعكاسات استخدام الفيسبوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي حسب متغير فترة الاستخدام	44
181	رأي المبحوثين حول أثر استخدام الفيسبوك على الأدوار تجاه الأسرة حسب متغير فترة الاستخدام	45
182	رأي المبحوثين حول أثر استخدام الفيسبوك في تلاشي الأدوار التي تجاه الأسرة حسب متغير مكان الاستخدام	46
183	رأي المبحوثين حول انعكاس استخدام الفيسبوك على القيم الأسرية حسب متغير الحالة الاجتماعية	47
184	رأي المبحوثين حول انعكاس استخدام الفيسبوك على القيم الأسرية التي تلاشت حسب متغير الجنس	48

185	رأي المبحوثين حول انعكاس استخدام الفيسبوك على القيم الأسرية حسب متغير المستوى التعليمي	49
185	رأي المبحوثين حول انعكاس استخدام الفيسبوك على القيم الأسرية حسب متغير الحالة العائلية	50
186	العلاقة بين الحجم الساعي لاستخدام الفيسبوك ومستوى التواصل والتفاعل الاجتماعي للأسرة الجزائرية	51
187	قيمة المتوسط الحسابي لمؤشرات مستوى التواصل والتفاعل الاجتماعي للأسرة الجزائرية	52
187	العلاقة بين مدة بداية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ودرجة تراجع الأدوار الوظيفية داخل الأسرة الجزائرية	53
187	قيمة المتوسط الحسابي لمؤشرات درجة تراجع الأدوار الوظيفية داخل الأسرة الجزائرية	54
188	العلاقة بين الحجم الساعي لاستخدام الفيسبوك ومستوى تلاشي القيم الأسرية	55
188	قيمة المتوسط الحسابي لمؤشرات مستوى تلاشي القيم الأسرية	56

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
80	التركيبه السكانية ونسبة استخدام الانترنت في الجزائر لسنة 2021	01
81	عدد مستخدمي الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر لسنة 2021	02
82	النمو الرقمي السنوي في الجزائر لسنة 2021	03
83	عدد مستخدمي الفيسبوك في الجزائر لسنة (2020)	04
85	عدد مستخدمي الفيسبوك في الجزائر لسنة 2021	05
86	منصات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في الجزائر لسنة 2021	06
133	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	07
134	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن	08
135	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة العائلية	09
136	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	10
137	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	11
139	وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من طرف المبحوثين	12
140	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب بداية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	13
141	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد مرات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	14
142	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحجم الساعي في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	15
144	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أماكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	16
145	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأجهزة المستعملة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	17
146	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأوقات المفضلة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي	18
147	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اللغة الأكثر استخداما عند تواصلهم في استخدام	19

	وسائل التواصل الاجتماعي	
150	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأشخاص الأكثر اتصال معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي	20
169	توزيع أفراد عينة الدراسة حول الأدوار التي يرونها تراجعت منذ استخدامهم الفيسبوك	21
174	توزيع أفراد عينة الدراسة حول القيم الأسرية التي يرونها تلاشت بعد استخدام الفيسبوك	22

فهرس الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
218	استمارة البحث الأولية	01
228	استمارة البحث النهائية بعد عرضها على التحكيم	02
230	وثيقة رقم 01 متعلقة بالتعداد السكاني حسب كل حي	03
232	وثيقة رقم 02 متعلقة بعدد سكنات حي البوني مركز	04
234	وثيقة إحصائية رقم 01	05
235	وثيقة إحصائية رقم 02	06

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف والتعرف على وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية، وذلك من خلال الاجابة على التساؤل الرئيسي، والتساؤلات الفرعية التالية:

التساؤل الرئيسي:

- ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هي طبيعة استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لوسائل التواصل الاجتماعي؟
- ما هي تأثيرات الفيسبوك على توزيع السلطة داخل الأسرة الجزائرية؟
- ما هي انعكاسات استخدام الفيسبوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي على مستوى الأسرة الجزائرية؟
- هل لاستخدام الفيسبوك تأثير على الأدوار الوظيفية داخل الأسرة الجزائرية؟
- ما هي انعكاسات استخدام الفيسبوك على القيم الأسرية للأسرة الجزائرية؟

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بهدف مسح وجمع البيانات وتحليل النتائج المتعلقة بمتغيرات الدراسة باعتباره المنهج المناسب للدراسة، والمتوافق مع أهدافها وموضوعها.

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الاستطلاعية التي تعتمد على أسلوب المعاينة وقد اخترنا العينة القصدية (العمدية)، التي تشمل مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي

نظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة وصعوبة القيام ببحث يشمل جميع المفردات، حيث قمنا باختيار مفردات العينة القصدية مع توزيع استمارة الاستبيان على المبحوثين الذي بلغ عددهم (544) من حي(البوني مركز) ليصل عدد مفردات العينة بعد المراجعة والتدقيق النهائي إلى(400) مفردة، كما تمت المعالجة الإحصائية للبيانات الخاصة بالدراسة الميدانية بالاعتماد على نظام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، في حين كانت نتائج الدراسة مبنية على حساب التكرار والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي ومعامل الارتباط "بيرسون" للكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية.

واتضح لنا من خلال تحليلنا لمعطيات الدراسة الميدانية أن العلاقات الواقعية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي داخل وخارج الأسرة الجزائرية قد أصبحت مستغرقة في العالم الافتراضي ومن بين أهم النتائج التي خلصت لها الدراسة ما يلي:

- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن الفيسبوك يعتبر الوسيلة الأكثر انتشارا بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

- أغلب مفردات عينة الدراسة التحليلية أجابوا بأن محتويات الفيسبوك ساعدت في نشر قيم وسلوكيات جديدة ساهمت في نشر الإشاعات والأكاذيب وانتشار ظاهرة الخيانة الزوجية.

- يرى أغلب المبحوثين بأن التواصل والتفاعل على مستوى الأسرة الجزائرية قل بسبب الاعتماد على الأصدقاء الافتراضيين مما أكسبهم روح الانتماء للجماعة الافتراضية دون الأسرة. نتج عنه أمراض نفسية (العزلة، الاكتئاب، الانتحار) وعضوية (أمراض العيون، الإرهاق، الكسل).

- ترى عينة الدراسة ان الفيسبوك أثر على الأدوار الوظيفية الايجابية للأسرة الجزائرية كالحفاظ على الخصوصية داخل الأسرة، وكذا مساندة الأبناء في كافة المواقف التي يتعرضون لها، والإحساس بالمسؤولية ومشاركة الأسرة في التوجيه والإرشاد.

• أكدت أغلبية مفردات العينة أن استخدام الفيسبوك انعكاس سلبا على القيم الأسرية للأسرة الجزائرية من خلال تراجع صلة الرحم، والتعاون بين أفراد الأسرة، واحترام الجار، وطاعة الوالدين والعزوف عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

Study Summary

The current study aims to attempt to uncover and identify social media and its role in the social disintegration of the Algerian family, by answering the main question and the following sub-questions:

The main question:

- What is the role of social media in the social disintegration of the Algerian family?

Sub questions:

- What is the nature of the Algerian family's use of social media?
- What are the effects of Facebook on the distribution of power within the Algerian family?
- What are the implications of using Facebook on communication and social interaction at the level of the Algerian family?
- Does the use of Facebook affect job roles within the Algerian family?
- What are the implications of using Facebook on the family values of the Algerian family?

The study relied on the descriptive approach with the aim of surveying, collecting data and analyzing the results related to the variables of the study, as it is the appropriate approach for the study, and is compatible with its objectives and subject.

This study belongs to the exploratory studies that depend on the sampling method, and we chose the intentional sample (intentional), which includes users of social media, due to the large size of the study population and the difficulty of conducting a search that includes all the vocabulary. Their number reached (544) from the (Al-Bouni Center) district, bringing the number of items in the sample after the final review and audit to (400), and the statistical processing of the data for the field study was carried out based on the Statistical Package System for Social Sciences (SPSS), while the results of the study were based on the calculation of frequency, percentage, arithmetic mean and correlation coefficient "Pearson" to reveal the

nature of the relationship between the use of social media and the social disintegration of the Algerian family.

Through our analysis of the field study data, it became clear to us that the real relationships of social media users inside and outside the Algerian family have become absorbed in the virtual world. Among the most important findings of the study are the following:

- The results of the field study showed that Facebook is the most widespread tool among social media users.
- Most of the sample of the analytical study answered that the contents of Facebook helped spread new values and behaviors that contributed to the spread of rumors and lies and the spread of the phenomenon of marital infidelity.
- Most of the respondents believe that communication and interaction at the level of the Algerian family decreased because of the reliance on virtual friends, which gave them the spirit of belonging to the virtual community without the family. It resulted in mental illnesses (isolation, depression, suicide) and physical illnesses (eye diseases, fatigue, and laziness).
- The study sample believes that Facebook affected the positive functional roles of the Algerian family, such as maintaining privacy within the family, as well as supporting children in all situations they are exposed to, and a sense of responsibility and family participation in guidance and counseling.
- The majority of the sample confirmed that the use of Facebook reflected negatively on the family values of the Algerian family through the decline of kinship ties, cooperation between family members, respect for the neighbor, obedience to parents and reluctance to enjoin good and for bid evil.

المقدمة:

أصبح العالم اليوم مهووسا بما تنتجه ثورة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة التي أفرزت طفرة رقمية في عالم الاتصال والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد والمؤسسات المختلفة. نتجت عنها تغيرات مختلفة في جميع مناحي الحياة الإنسانية المتنوعة، وقد ظهرت شبكة الانترنت كأهم وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي التي استطاعت أن تغير من تفاعل الأفراد وتواصلهم وبناء علاقاتهم الاجتماعية بطريقة حديثة وسريعة.

لقد تمكنت وسائل التواصل الاجتماعي من رسم ملامح جديدة للعالم؛ فقلصت الزمان وألغت الحدود، وجعلت العالم قرية إلكترونية، وأتاحت لمستخدميها مجانية التواصل والتفاعل دون قيد أو شرط، ودون مراعاة عامل السن أو الجنس أو اللون. فأصبحت بمثابة الحاضنة الإلكترونية التي باتت تسهر على تحقيق ذوات وميولات أفرادها. فوسائل التواصل الاجتماعي أضحت تحظى باهتمام كبير وإقبال متزايد من طرف مستخدميها عبر أنحاء العالم. لاسيما الفيسبوك الذي يعد من أكثر المواقع الاجتماعية انتشارا وتداولاً من مختلف الفئات العمرية (أطفال، شباب، كهول، شيوخ)، وذلك لما يتيح من عرض للصور الشخصية وغيرها، وتكوين التجمعات الافتراضية، وإجراء المحادثات الفورية والتفاعل المباشر وجها لوجه بين مرديه.

وعلى الرغم من الإيجابيات التي تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي من خلال ما يتيح محتوياتها إلا أنها لم تخلو من السلبيات، حيث ظهرت سلوكيات وقيم جديدة في استخدام هذه الوسائل كعدد مرات الاستخدام اليومية، ومدة الاستخدام التي تتجاوز أحيانا الستة ساعات بدون توقف، ما جعل المستخدم يضيع وقته دون أن يشعر، ضف إلى ذلك أن المستخدمين يخفون هويتهم الحقيقية حتى لا يتعرضوا للتمر والاعتداء، والشتم، والابتزاز، ومن الانعكاسات السلبية أيضا أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في اتساع الهوة بين الفرد وأسرته ومجتمعه

فأصبحت العلاقات الافتراضية بديلة عن العلاقات الواقعية، فقل التواصل والتفاعل وزاد الولاء والانتماء للجماعات الافتراضية، قد يؤدي ذلك إلى اختلال الأدوار داخل الأسرة، وعدم توازن النسق الأسري، وتلاشي القيم الأسرية.

والأسرة الجزائرية اليوم لم تبرا من هذه الوسائل الاتصالية الحديثة التي أصبح أفرادها يلاحظ عليهم الإقبال اليومي والمتزايد، والاستخدام المفرط لهذه الوسائل، حيث باتت هذه الأخيرة تعد مصدر قلق للأسر، فقد تؤدي إلى تفككها أو إضعاف بنائها ووظائفها، وقد يمتد تأثيرها إلى العلاقات الاجتماعية، وعليه فالدراسة الحالية تحاول الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية عامة والفيسبوك خاصة، بمدينة البوني بعنابة. وعليه تم تقسيم الدراسة إلى سبعة فصول جاءت كما يلي:

الفصل الأول تناول الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة، ويتضمن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها مع توضيح الأهمية والأهداف التي تسعى هذه الدراسة لتحقيقها، مع تحديد المفاهيم الأساسية للبحث والمفاهيم ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أما الفصل الثاني فاشتمل على نظريات البحث ومناقشتها، وكذا الدراسات المماثلة والمشباهة لدراستنا.

وجاء الفصل الثالث فاهتم بوسائل التواصل الاجتماعي من خلال النشأة والتطور، وخصائص ومميزات وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى الخدمات التي تقدمها وكذلك أنواع وسائل التواصل الاجتماعي وكذا أنواع مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي حسب سلوكياتهم ومواقفهم، وكذلك عرض لآليات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تم أيضا التطرق إلى أكثر

المواقع استخداما وهو الفيسبوك مع ذكر ايجابياته وسلبياته، أخيرا ذكر إحصائيات استخدام شبكة الانترنت والفيسبوك خاصة في الجزائر.

أما الفصل الرابع عالج التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية، حيث تم التعرف على وظائف، وخصائص، ومقومات، وأشكال الأسرة الحديثة، بعد ذلك تطرقنا إلى توضيح الفروق بين الأسرة الجزائرية التقليدية و الحديثة من حيث المفهوم والخصائص، ثم تطرقنا إلى مفهوم التفكك الاجتماعي، وعوامل التفكك الاجتماعي بالإضافة إلى توضيح أنواع لتفكك الاجتماعي والمتمثلة في التفكك الاجتماعي على مستوى الأسرة والتفكك الاجتماعي على مستوى الأفراد وكذلك التفكك الاجتماعي على مستوى المجتمع وكذا توضيح آثار ونتائج التفكك الاجتماعي المتمثلة في: الاغتراب والإدمان والانتحار والطلاق والعنف الأسري.

فيما احتوى الفصل الخامس على الإطار المنهجي للبحث (إجراءات الدراسة) حيث حدد نوع المنهج المناسب للدراسة والأدوات البحثية، ومجتمع وعينة الدراسة وخصائصها ومبررات اختيارها، والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

أما الفصل السادس فتعرضنا فيه لتحليل وتفسير المعطيات الميدانية، حيث تم عرض وتحليل كل تساؤل على حدى.

وفي الفصل السابع قام الباحث باستخلاص النتائج وتفسيرها في ضوء التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية أولا، ثم في ضوء الدراسات السابقة، وكذا النظرية السوسولوجية،

ثم بعد ذلك تم استخلاص تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية في النتائج العامة للدراسة مع تقديم توصيات واقتراحات عملية ومجدية للعمل بها مستقبلا.

الفصل الأول

الإطار التصوري والمفاهيمي
لِلدراسة

- تمهيد
- الاشكالية
- تساؤلات الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مفاهيم الدراسة

الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

تمهيد: يتناول هذا الفصل الإطار التصوري للدراسة والذي يعد اللبنة الأساسية للبحث حيث تتحدد فيه مشكلة البحث وتساؤلاتها وأهدافها وأهميتها وحدودها، وكذلك المفاهيم الأساسية للدراسة والمفاهيم التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة.

أولاً: الإشكالية:

إن التطور التقني والانفجار المعرفي المتسارع في تكنولوجيا وسائل الاتصال الالكتروني التي شهدها القرن الواحد والعشرين أدى إلى استحداث وسائل الكترونية فائقة السرعة في التفاعل والتواصل الاجتماعي (كالهواتف الذكية والحواسيب المتطورة وشبكة الانترنت) التي تحمل مميزات وبرامج أكثر تطوراً سهلت الوصول إلى المعلومات وتفعيل وتبادل العمليات بين الأفراد، وألغت الحدود الجغرافية بين الناس باختزال المسافات والزمن واجتاحت كل البيوت في العالم مما جعلها تحظى بجزء هام من وقت الناس من مختلف الشرائح العمرية. مما قد يُغير العديد من المفاهيم والأدوار والقيم والثقافات فعمدت إلى تنميط اللباس والمأكل واللغة، على الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن توفر جوانب إيجابية وفوائد متعددة، إلا أنها قد تنعكس سلباً على مستخدميها مما قد ينتج عنها تغير في علاقات الناس الاجتماعية وتفاعلهم وتواصلهم وتؤدي إلى تغيير النسيج الاجتماعي، وربما تنشئ أفراداً يحدثون القطيعة مع العادات والتقاليد والقيم المجتمعية، وربما ينتج عنه أيضاً تفكك أهم نسق رئيسي من أنساق المجتمع ألا وهو الأسرة بدءاً من أصغر وحدة اجتماعية الفرد وصولاً إلى النسق العام (المجتمع)، وذلك بسبب سوء الاستخدام والتخلي التام عن محتواها.

حيث يرى وليام أوجبرن "أن التطورات التكنولوجية السريعة تتطلب نوعاً جديداً من منظومات القيم التي تحكم العلاقات بين الأفراد وعدم تأقلم الأفراد مع تلك المتطلبات الجديدة يحدث نوع من الاضطراب". (William Ogburn, 1933, 124-128)

الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

وتشير الإحصائيات إلى أن ارتفاع معدلات استخدام الانترنت على مستوى العالم يتزايد بوتيرة سريعة حيث بلغ أكثر من 4,5 مليار مستخدم للانترنت بالعالم (59%) من البشر منهم أكثر من 3,8 مليار شخص (49%) يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك بحسب تقرير صادر في جانفي 2020 لمؤسسة (We Are Social) المعنية بقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالتعاون مع مؤسسة (Hootsuit) المتخصصة في أبحاث الانترنت وهو تقرير سنوي. حيث بلغ عدد الساعات التي يقضيها مستخدم الانترنت (من سن 16 إلى 64 سنة) عالميا 6 ساعات و43 دقيقة باليوم، أي أنه يقضي حوالي (40%) من وقته (دون وقت النوم) على الانترنت. (<https://Tawasulforum.org/2020>)

وجاء التقرير الرقمي الصادر عن موقع (Datareportal)، ليكشف أن عدد مستخدمي الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر لسنة 2022. بلغ (27,28) مليون مستعمل للانترنت من بينهم (26,60) مليون مستخدم للشبكات الاجتماعية، وأن عدد خطوط الهاتف النقال (46,57) مليون خط هاتفيا، وأضاف أن عدد المستخدمين الجدد للانترنت بلغ حوالي (1,7) مليون مستخدم جديد، منهم (1,6) مليون مستخدم جديد لشبكات التواصل الاجتماعي، مشيرا أن عدد مستخدمي فيسبوك وحدهم بلغ حوالي (25,43) مليون، وأتبع أن أغلب مستخدمي الانترنت يستخدمون الهاتف النقال بنسبة (58,95) بالمائة فيما يستخدم حوالي (38,97%) الانترنت على الحواسيب. ([https://www.datareportal.digital-](https://www.datareportal.digital-algeria.html)

[algeria.html](https://www.datareportal.digital-algeria.html))

الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

إن سر الاستقطاب الرهيب للفيسبوك لجميع الفئات العمرية يكمن في الخدمات المختلفة التي يقدمها لمستخدميه حيث "يتيح لمستخدميه تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات، وإجراء المحادثات الفورية، والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين". (المنصور، ص 24) والملاحظ على وسائل التواصل الاجتماعي ومنها الفيسبوك قد تستطيع تغيير العلاقات الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي من الواقع الاجتماعي الحقيقي إلى الواقع الافتراضي (المجتمع الافتراضي)، ويصبح الفرد المستخدم يفشي أسراره وانفعالاته في تواصله مع أفراد من جميع الجنسيات والديانات دون تحفظ وبحرية قد تصل إلى حد المبالغة فيها.

وفي هذا الصدد يرى الباحثون أن المجتمعات الافتراضية "تفسح المجال للفرد بأن يضع هويته محل استكشاف وتجريب، أي بإمكانه أن يقدم نفسه كما يشاء وعلى النحو الذي يريده وهو السلوك الذي قد يتعذر عليه في المجتمع الواقعي، حتى أن بعض العلماء أطلقوا على العوالم الافتراضية اسم ورشات الهوية حيث يستطيع الفرد استكشاف إمكاناته وقدراته المختلفة. (قيوم، 2001، ص 73)

كذلك يؤكد سارج برولكس أنه: "يشكل أعضاء المجتمعات الافتراضية علاقة الانتماء إلى نفس المجموعة التي يتشاركون فيها نفس الأذواق والقيم والاهتمامات ولديهم أهداف مشتركة". (Serge Proulx, 2004)

ومن خلال ما سبق أصبح الأفراد المستخدمون للوسائل الاتصالية الحديثة يفضلون المفاضلة والانتماء لعالمهم الجديد على حساب واقعهم الطبيعي، وفي ظل هذا الاستخدام الرهيب والمضطرد لوسائل التواصل الاجتماعي والفيسبوك خاصة أبدى المهتمون باستخدامات هذه الوسائل تخوفهم من إمكانية تأثيرها على الأسرة والعلاقات الاجتماعية، حيث ظهرت دراسات تؤكد هذا الانفلات وعدم التحكم العقلاني في استخدامات وسائل الاتصال الاجتماعي.

الفصل الأول: _____ الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

فالأبحاث والدراسات أظهرت أن استخدام الإنترنت يؤدي إلى قطع الروابط الأسرية والاجتماعية، ونتيجة للاهتمام المستمر بالإنترنت، يصبح أفراد الأسرة معزولين، وتزداد النزاعات الشخصية، وتفتقر العائلات إلى لغة المحادثة والتواصل، والتي تؤدي إلى عدم كفاية الوقت داخل الأسرة، وتمنعهم من الاستفادة من وقت الفراغ، وبالتالي تصبح الأسرة غير متوازنة ومستقرة بسبب نقص التكافل والترابط، والتأزر. (اللبان، 2000، ص 124، 123)

وكشفت أيضا نتائج دراسة سميت (2004) أن المشاركين في غرفة الدردشة يحاولون أحيانا جذب محاورهم للحديث عن مواضيع غير أخلاقية بطريقة أو بأخرى، في البداية من خلال الاستماع إلى مشاكلهم والادعاء بأنهم ما يهمهم كسب ثقتهم، 16% من المستخدمين الشباب صرحوا أنهم تلقوا تعليقات بغیضة من شخص أو من مجموعة من الأشخاص، و50% منهم كانوا من الذكور. (العشماوي، وعبد العاطي، 2001، ص 86)

وفي ذات السياق فإن الأسرة الجزائرية ليست بمنأى عن هذا التحول التكنولوجي لوسائل التواصل الاجتماعي السريع، فقد اجتاحتها رياح التغيير بعدما كانت الأسرة في الزمن القريب المؤسسة الوحيدة المسؤولة على تنشئة أفرادها وتوفير الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية، وكانت بمثابة الرقيب في توجيه وتعديل سلوك أبنائها، وحرصت على مد جسور التواصل والحوار بين أفرادها وفض النزاعات داخل وخارج الأسرة، ونشر قيم التعاون والتضامن واحترام الجار، لكن يتضح لنا مما سبق ذكره أن الأسرة لم تعد الكفيلة الوحيدة في تنشئة أفرادها، بل استوعبت أدوارها وسائل التواصل الاجتماعي التي قد تعمل على إضعاف العلاقات والروابط الأسرية والاجتماعية، وينتج عنه إهمال للحوار والتفاعل بين الآباء والأبناء ومع الأصدقاء، ويتراجع دورها وتتقلص فيها المراكز والأدوار الاجتماعية، فقد يصبح الفرد مستغرقا فيها على حساب العلاقات الاجتماعية الواقعية، وبذلك يأخذ مفهوم العلاقات

الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

الأسرية نمط جديد مبني على التواصل والتفاعل الإلكتروني الذي قد يترتب عنه انقطاع للحوار والتفاعل الأسري وظهور أنماط ثقافية وقيمية بديلة.

فالتغير السريع للأسرة الجزائرية في ظل هذا الانفجار المعرفي الرقمي قد يؤدي إلى اهتزاز وتضارب الأهداف الاجتماعية مع المعايير السلوكية القيمة الذي ينتج عنه اختلالات في المجتمع، وانسلاخ في العادات والتقاليد، وإخفاق وسائل الضبط الاجتماعي في تحقيق وظائفها الموكلة إليها. حيث قد يساعد على إيجاد بيئة مناسبة له لتفشي الظواهر الاجتماعية من بينها التفكك الاجتماعي على مستوى الأفراد (الأشخاص)، والأسرة والمجتمع.

فالمظاهر التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي قد أصبحت تهدد العلاقات الحيوية السائدة في المجتمع وتشكل خطورة على تماسك العلاقات الأسرية وهذا ما يقودنا إلى طرح الإشكالية التالية: ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية؟

ثانيا: تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي:

• ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في التفكك الاجتماعي للأسرة

الجزائرية؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما هي طبيعة استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لوسائل التواصل الاجتماعي؟

2. ما هي تأثيرات الفيسبوك على توزيع السلطة داخل الأسرة الجزائرية؟

3. ما هي انعكاسات استخدام الفيسبوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي على مستوى الأسرة الجزائرية؟

4. هل لاستخدام الفيسبوك تأثير على الأدوار الوظيفية داخل الأسرة الجزائرية؟

5. ما هي انعكاسات استخدام الفيسبوك على القيم الأسرية للأسرة الجزائرية؟

ثالثًا: أسباب اختيار الموضوع:

أ- الأسباب الذاتية:

تتجسد الأسباب الذاتية في موضوع بحثنا من خلال كل من:

- الرغبة العلمية في معرفة آثار وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة الجزائرية من خلال التفكك الاجتماعي على مستوى الأسرة والمجتمع والفرد بدءًا من العينة المختارة.
- الرغبة في معرفة تغير القيم الأسرية الضابطة جراء استخدام هذه الوسائل خاصة الفيسبوك وظهور قيم جديدة لدى الأفراد.
- بروز ظواهر اجتماعية جديدة في الأسرة والمجتمع الجزائري خاصة بعد تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للأسر الجزائرية وأفرادها لاسيما الفيسبوك مما يستدعي دراستها وتسليط الضوء عليها.

ب- الأسباب الموضوعية:

- التدفق المعلوماتي الرهيب والانفجار التكنولوجي لوسائل التواصل الاجتماعي أصبحت ضرورة حتمية وجزءاً مهماً في اليومية للأفراد.
- انتشار نمط جديد من الأسر، والاستقطاب الكبير لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية الافتراضية احتلت أدوار ووظائف الأسر الواقعية مما أثر على تغير النسيج الاجتماعي والأسري للأسرة الجزائرية.
- حداثة الموضوع وقلة الدراسات والأبحاث السابقة التي لم تتطرق لدراسة موضوع وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية.

رابعاً: أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في التأكيد على أهم وسائل التواصل الاجتماعي التي استقطبت جميع الفئات العمرية، وقد اخترنا إحدى الوسائل الأكثر استخداماً في المجتمع الجزائري في الوقت التي تمت فيه الدراسة وهو الفيسبوك الذي أتاح لمستخدميه من خلال خصائصه المتنوعة الحرية الواسعة في الاستخدام والذي ترك بدوره أثراً مباشراً وغير مباشرة على الأفراد.
- وتكمن أهميتها أيضاً في الإشارة إلى التغيرات التي مست الأسرة الجزائرية سواء من الجانب البنائي أو الوظيفي متأثرة بمدخلات خارجية لعل أهمها في الوقت الراهن تلك المتعلقة بالإعلام والاتصال عموماً ووسائل التواصل الاجتماعي خاصة. أفرزت ظواهر ايجابية متمثلة في سهولة التواصل بين الأفراد على اختلاف أجناسهم

- واثنياتهم، وما هو سلبي تجسد في مشكلات اجتماعية كازدياد حالات الطلاق والجريمة الالكترونية وهي من عوامل التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة كمرجع علمي يستفيد منه الباحثين والطلبة والأولياء والجمعيات للتوجيه والإرشاد، وفي الرقابة لاستخدام هذه الوسائل الاتصالية قصد الوقاية من الآفات الاجتماعية والجرائم بشتى أنواعها.

خامسا: أهداف الدراسة:

- التعرف على أثر هذه الوسائل والتي من بينها الفيسبوك في تغيير العلاقة بين الوالدين والأبناء والتي ساهمت في اتساع الفجوة داخل الأسرة الجزائرية.
- محاولة الكشف عن القيم الجديدة والوافدة جراء الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي ومدى إحلالها محل القيم الأصيلة التي تتصف بها الأسرة الجزائرية.
- التعرف على الآثار الناتجة عن استخدامات هذه الوسائل وأثرها على الأدوار الاجتماعية للأفراد داخل الأسرة الجزائرية.
- التعرف على حجم الأوقات التي يقضيها الأفراد في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- محاولة تقديم مقترحات للحد من الاستخدامات المفرطة لتلك الوسائل التي أصبحت بمثابة مخدرات ضارة وفتاكة خاصة على التنشئة الاجتماعية.

سادسا: مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراساته وبحوثه لما لها من أهمية كبيرة في تحديد مسار هذا البحث من جهة، ومن جهة أخرى تمكين القارئ من

الفصل الأول: _____ الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

فهو ومن هنا يجب علينا تحديد مفاهيم الدراسة بدقة. " فالمفاهيم هي الوسائل الرمزية التي يعتمد عليها الإنسان في التعبير عن المعاني والأفكار بغية توصيلها للآخرين، والمفاهيم غالبا ما تعبر عن الصفات المجردة التي تشترك فيها الأشياء والظواهر والحوادث مهما كانت هذه طبيعية أو اجتماعية". (إحسان، 1994، ص42)

1.6. الدور:

المعنى اللغوي:

"الدور يقصد به الاشتراك والاتصال، والمساهمة في التأثير بعمل معين". (البلبكي، 2004، ص281).

في حين يعرفه قاموس أكسفورد على أنه: " الوظيفة أو الموقع الذي يمتلكه الفرد أو من المتوقع أن يناله من العلاقات أو في المنظمة أو في المجتمع". (الجبوري، 2012، ص11).

أيضا يشير الدور للاضطلاع بمهمة. (المنجد الأبجدي، 1987، ص451).

المعنى الاصطلاحي:

يُعرّف الدور بأنه: "السلوك الذي يظهره الفرد في وضعه الاجتماعي". (إبراهيم، د.ت، ص173).

في حين يعرف هيلين بارلمان للدور على أنه: "أنماط سلوك منظمة من حيث تأثير الفرد على المنصب الذي يشغله أو الوظائف التي يؤديها فيما يتعلق بشخص واحد أو أكثر". (الجميلي، 1998، ص24)

الفصل الأول: _____ الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

ويعرف رالف لنتون الدور بأنه: "الجانب الدينامي للمكانة وهو الذي يعنى بتنفيذ توقعات المكانة". (نفين، 2002، ص 24)

أما ألبوت وكوتروول وغيرهم فإنهم يعرفون الدور بأنه: "مجموعة الأساليب التي يؤدي بها الشخص السلوك المتوقع منه في موقف ما طبقاً لمعايير محددة". (بنجر، 2006، ص 172).

التعريف الإجرائي:

الدور يعبر عن وظيفة الفرد المتوقعة من خلال سلوكياته وأفعاله داخل الأسرة أو مجتمعه وفقاً للمركز الاجتماعي الذي يشغله.

2.6. وسائل التواصل الاجتماعي:

المعنى اللغوي للوسيلة:

جاء في معجم الطلاب والمبتدئين: "الوسيلة: جمع (وسائل)، ما يُتقرب به إلى الغير".

(أبو نصري، وآخرون، 2009، ص 245)

المعنى اللغوي للتواصل:

"التواصل في مادة (وصل) يقال: وصلت الشيء وصللاً ووصلت إليه أصلاً. والاتصال، والوصلة: ما اتصل بالشيء أي اتصال وذريعة". (نهر، والخطيب، 2009، ص 23)

المعنى الاصطلاحي للتواصل:

"وهو العملية التي من خلالها تنتقل المعلومات والسمات الثقافية من مكان أوفرد إلى آخر ويكون هذا الاتصال إما فردياً أو جماعياً، وإما بحسب الأحوال وعلى أساس طريقة الاتصال". (رشوان، 2008، ص 40)

"إنه عملية (ديناميكية) يؤثر بين الأشخاص، من خلال مواد ووسائل، فيؤثر كل منها على مدركات الآخر". (العجمي، 2000، ص 1153)

المعنى اللغوي للاجتماعي:

"من أصل الفعل جمع، جمع المتفرق، جمع جمعاً، ضم بعضه إلى بعض، ويقال: جمع الله القلوب أي ألقها". (مصطفى، وآخرون، 204، ص 135)

المعنى الاصطلاحي للاجتماعي:

عرفه المصري أنه "عبارة عن نسيج مكون من صلات اجتماعية، تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين". (المصري، 1980، ص 12)

المعنى الاصطلاحي لوسائل التواصل الاجتماعي:

"مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة،... الخ.)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل والاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض". (الرشيد، 2013، ص 19)

كما يعرفها البعض: "بأنها شبكات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من إمكانيات من شأنها توطيد العلاقات الاجتماعية فيما بينهم". (الدليمي، 2011، ص 183)

ويعرف أيضا زاهر راضي وسائل التواصل الاجتماعي على أنها "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم اهتمامات والهوايات نفسها". (زاهر، 2003، ص 23)

التعريف الإجرائي لوسائل التواصل الاجتماعي:

هي مواقع على شبكة الانترنت مزودة ببرامج وخدمات عالية الجودة والسرعة تسمح لمستخدميها وبكل حرية التواصل والتفاعل وتبادل الخبرات والأفكار والمعارف عن طريق المشاركة بالصور والملفات وإرسال الرسائل المختلفة وتبادل مقاطع الفيديو وإجراء المحادثات الآنية والمتزامنة وجها لوجه.

3.6. موقع الفيسبوك:

يعتبر موقع الفيسبوك واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء، حيث يعرف قاموس الإعلام والاتصال، الفيسبوك على أنه: "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة، وقد وضع في البداية لخدمة

طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص". (علاق، 2011، ص118).

بدأ الفيسبوك كفكرة بسيطة لأحد طلبة (هارفارد مارك زوكربيرج)، الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم. فكرة (زوكربيرج) كانت تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج، وبالفعل جسد فكرته التي رأت النور في 4 فيفري 2004 ومع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا ليصبح اليوم من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وأكثرها استخداما على الإطلاق (كاملة، 2016).

4.6. التفكك الاجتماعي:

المعنى اللغوي:

"التفكك يعني الشيء انفك، بمعنى ضعف وانكسر واضطرب". (جبران، 2001، ص261)

المعنى الاصطلاحي:

التفكك الاجتماعي: "يعني عدم كفاءة النسق الاجتماعي أو فشله في تحديد مراكز الأفراد وأدوارهم المترابطة بشكل يؤدي إلى بلوغ أهدافهم بصورة مرضية". (بدوي، 1986، ص385)

كما يعرف بأنه: "جملة من الاضطرابات التي تصيب النمط أو النظام أو التقليد الاجتماعي، وهي مقترنة بالتغير الاجتماعي، ومن جهة أخرى تؤثر سلبا على الضبط الاجتماعي بالمجتمع، وتحدث اضطرابا فيه. وكما يشير التفكك الاجتماعي إلى حالة مزمنة أو مؤقتة من افتقاد التكامل بين الأجزاء المتحركة في نسق اجتماعي، وهو في وضع التغير". (مانميشل، 1999) موثق في موسوعة العلوم الاجتماعية ترجمة (الهوري، 1999)

ويعرف أيضا: التفكك الاجتماعي أنه: "عدم قدرة النظام الاجتماعي على التضامن مع الأفراد والجماعات في حفظ وتحقيق أهدافهم التي يرغبونها. فمفهوم التفكك الاجتماعي مفهوم نسبي. فعندما نقول أن مجموعة من الأفراد أو مجتمع محلي أو المجتمع الكبير مفكك، فمعنى ذلك أن الأفراد الذين يشغلون مواقع معينة في البناء الاجتماعي لا يقومون بأدوارهم كما يجب لتحقيق أهداف التنظيم". (مرتون، 1976، ص25) موثق في (أبوظاحون، 1997، ص223)

التعريف الإجرائي:

التفكك الاجتماعي هو فشل وإخفاق النسق الاجتماعي في السيطرة والمحافظة على البناء الاجتماعي من خلال ضعف الضوابط والقيم الاجتماعية في توجيهه وتقييده وتنظيم سلوكيات وتصرفات الأفراد فينتج عنه عدم التزام وخضوع الأفراد بما تفرضهم عليهم الأنظمة والمؤسسات الاجتماعية لاسيما مؤسسة الأسرة، وفي الأخير تتحطم الروابط والعلاقات الأسرية والاجتماعية وتتغير أنماط السلوك لدى الأفراد ويختل النظام الاجتماعي.

❖ ويقصد بالتفكك الاجتماعي للأسرة في دراستنا هذه، الآثار السلبية التي تفرزها وسائل التواصل الاجتماعي من خلال قلة التواصل والتفاعل بين الأفراد في الواقع ومساهمتها في اتساع الفجوة بين الواقع الاجتماعي للأفراد والضوابط الاجتماعية (المعايير والقيم) التي تؤدي إلى تراجع وتقلص المراكز والأدوار الاجتماعية، وتغير القيم الأسرية، وضعف السلطة الأبوية، وتمزق النسيج الاجتماعي للمجتمع.

5.6. التفكك الأسري:

المعنى الاصطلاحي:

"التفكك الأسري يطلق عليه الأسر المحطمة نتيجة لحدوث الطلاق والمنازعات والمشاجرات المستمرة أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو يسجن أحدهما أو كلاهما وكذلك الغياب الطويل لأحدهما أو كلاهما". (محمد طلعت، 1965، ص271)

كما يرى **معن خليل العمر** "إن مفهوم التفكك الأسري يقصد به أي انكسار أو عدم تكيف أو ضعف في الروابط التي ترابط الزوجين بعضهما البعض أو رباطهما بأبنائهم". (العمر، 2005، ص209)

أيضا يعرف التفكك الأسري بأنه: "انهيار الوحدة الأسرية وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية، عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على نحو سليم، وبمعنى آخر هو رفض التعاون بين أفراد الأسرة وسيادة عمليات التنافس والصراع بين أفرادها". (عبد الحميد، 1998، ص74)

ويعرفه **إبراهيم جابر السيد**: "هي انهيار الأسرة كوحدة اجتماعية واقتصادية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها نتيجة لفشل أفرادها أو أكثر في القيام بدوره مع وجود النزعات مع عدم تكيف وتوافق الفرد مع الروابط العائلية والأسرية التي تشمل علاقات الآباء بأبنائهم والأزواج بالزوجات وعائلاتهم المقربة". (السيد، 2012، ص17)

التعريف الإجرائي:

التفكك الأسري هو خلل يصيب البناء الأسري ويُغير الأدوار الاجتماعية فيؤدي إلى عرقلة وظائف الأسرة لتحقيق الاستقرار والتكامل بين أفرادها وينتهي بفك الرابطة الزوجية.

6.6. الأسرة:

المعنى اللغوي:

"هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أثر مشترك، وجمعها أسر". (القصير، 1999، ص33)

وهي مشتقة من الأسر: "تعني القيد، يقال أسرَ أسراً وآسراً: قنَّده وأسره، أخذه أسيراً، والأسرُ أنواع: قد يكون الأسر مصطنعاً أو اصطناعياً كالأسر في الحروب".

وقد يكون الأسر اختيارياً يرضاه الإنسان لنفسه ويسعى إليه، لأنه يعيش مهدداً بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة. (الشربيني، 2000، ص15)

المعنى الاصطلاحي:

اتخذت الأسرة تعاريف كثيرة ومتنوعة اختلفت من باحث إلى آخر وهذا قد يرجع إلى اختلاف رؤاهم وتصوراتهم حيث نجد منها:

أوجست كونت يرى: "بأن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد". (بدران، 2009، ص104)

ويرى أوجبران: "أن الأسرة هي رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالها، وبدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله، وزوجة بمفردها مع أطفالها". (الرشدان، 1999، ص ص 116)

وفي المقابل نجد كل من (بيرجسن وجون لوك) يرى أن الأسرة: "مجموعة من الأشخاص ارتبطوا معا برباط الزواج والدم، أو الاصطفاء أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية، ويتفاعلون كل مع الآخر من خلال دور كل عضو منها هي الزواج، الزوجة الأم والابن والبنت والأخ والأخت وهم جميعا لهم ثقافتهم المشتركة، والوحدة الأولى للمجتمع وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها في الغالب مباشرة ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيا، ويكتسب فيها الكثير من معارفه ومهارته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة، ويوجد فيها أمنه وسكنه". (رشوان، 2003، ص ص 23-24)

أما بارسونز: "يعتبر الأسرة بأنها نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بال شخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء، وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي". (فرج، 1980، ص 246)

وجاء مفهوم الأسرة في معجم علم الاجتماع:

"أن الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، والأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة". (Josef Stumpf et

(Michel Hugues, 1973, p131)

التعريف الإجرائي:

الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تعمل على الإشباع النفسي والبيولوجي والاجتماعي للفرد وترسيخ المبادئ والقيم والمعايير الاجتماعية الصحيحة وتعمل على تماسك العلاقات الاجتماعية والروابط داخل الأسرة والمجتمع.

7.6. الأسرة الجزائرية:

يعرف مصطفى بوتفنوشت العائلة الجزائرية على أنها: "عائلة موسعة تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجه، وتحت سقف واحد، وهو ما يعرف (بالدار الكبيرة) عند الحضر، و(الخيمة الكبيرة) عند البدو. إذ نجد من 20 إلى 60 شخص، أو أكثر يعيشون جماعيا. فالخاصية المميزة لتركيب العائلة الجزائرية التقليدية، أو الجماعة المنزلية هي الشكل الموسع الممتد، الذي أفرزه انحلال النظام القبلي في شكل جماعات كبيرة توحدتها المصلحة الاقتصادية، والاجتماعية التي تتمركز أغلبها في المناطق الريفية، فأكثر من 95% من المجتمع الجزائري مجتمع ريفي و5% فقط يقطنون في المدن". (بوتفنوشت، 1984، ص120)

عرفها كل من العيد دبزي وروبيرت: "أن الأسرة الجزائرية التقليدية بأنها جماعة منزلية تدعى (العائلة) مكونة من الأقارب الذين يشكلون كيان سوسيو اقتصادي، يقوم على علاقات الواجبات المتبادلة". (L. DEBZI & R. DESCOLOITRES, 1963,p29)

أما رونيمون يعرفها: "بأنها ليست جماعة بحدود غامضة ذاتية في المجموعة القبلية وليس تجريد تشريعي...ولكنها جماعة منزلية"، وهذا يشير إلى وجود هوية، وتركيب خاصة

بالعائلة الجزائرية متميزة عن النظام القبلي التي كانت موجودة فيه، حيث كانت معالمها لا تظهر بوضوح". (Claudine Chaulet,1987,p 203)

المعنى القانوني للأسرة:

ومن الناحية القانونية جاء في قانون الأسرة الجزائري، في المادة الثانية التي تنص على أن الأسرة: هي الخلية الأساسية للمجتمع تتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة، وجاء أيضا في المادة الثالثة من قانون الأسرة الجزائرية على أنا الأسرة: تعتمد في حياتها على الترابط، والتكافل، وحسن المعاشرة، والتربية الحسنة، وحسن الخلق، ونبذ الآفات الاجتماعية. (دلاندا،1993،ص4)

الفصل الثاني

الأصول النظرية للبحث والدراسات السابقة



- تمهيد
- أولا: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة
 - البنائية الوظيفية
 - التفاعلية الرمزية
 - الدور
 - العرس الثقافي
- ثانيا: الدراسات السابقة والمشابهة
 - الدراسات الاجنبية
 - الدراسات العربية
 - الدراسات الجزائرية
- الخلاصة

تمهيد:

في ظل التغيرات المتسارعة التي قد يكون لها دور في التفكك الاجتماعي للأسرة الذي مس بناءها ونسقتها وتوازنها والذي قد ينعكس سلبا على الفرد والمجتمع ويفرز ظواهر اجتماعية سلبية. هذا ما دفع أهل الاختصاص إلى البحث والتقصي وتفسير العوامل والخلفيات التي أدت إلى انتشار تلك الظواهر ومجالها حيث تعدد التفكك الاجتماعي من مستوى الأسرة ليصبح التفكك الاجتماعي على مستوى الأشخاص (الأفراد) والمجتمع. وفيما يلي نعرض أهم الاتجاهات النظرية التي تناولت تفسير هذه الظاهرة. وكذا بعض الدراسات الأجنبية والعربية والجزائرية التي عالجت هذه الظاهرة من زوايا مختلفة.

أولا: النظريات:

1. البنائية الوظيفية:

تصنف النظرية البنائية ضمن النظريات الميكرو سوسولوجية التي تعتبر المجتمع كمبدأ لتحليل الوقائع الاجتماعية، وحسب هذا الاتجاه فمحل الفرد فيه ليس سوى كيان منصهر في المجتمع. ظهر هذا الاتجاه في القرن التاسع عشر على يد العالم الاجتماعي البريطاني هربرت سبنسر.

وتستمد هذه النظرية أصولها الفكرية العامة من آراء مجموعة من علماء الاجتماع التقليديين والمعاصرين الذين ظهوروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية، حيث اهتمت بدراسة كيفية حفاظ المجتمعات على الاستقرار الداخلي والبقاء عبر الزمن، وتفسير التماسك الاجتماعي والاستقرار، وهذا ما تمثل في أفكار ونظم رواد

علم الاجتماع الغربيين من أمثال: (أوجيست كونت)، (إيميل دوركايم)، (هربرت سبنسر) وأيضا العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين مثل: (تالكوت بارسونز)، و(روبرت ميرتون)، وغيرهم من رواد الجيل الثاني من علماء الاجتماع الرأسماليين، الذين امتدت آراؤهم حتى نهاية السبعينات من القرن العشرين. (مكاوي، والسيد، 2006، ص 124-125)

وتعتمد النظرية البنائية-الوظيفية في تحليلاتها على مفهومين رئيسيين هما مفهوم البناء ومفهوم الوظيفة الاجتماعية، ويقصد بالبناء الاجتماعي " أنه مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية، فثمة مجموعة أجزاء مرتبة ومتسقة تدخل في تشكيل الكل الاجتماعي، وتتحد بالأشخاص والزمير والجماعات وما ينتج عنها من علاقات، وفقا لأدوارها الاجتماعية التي يرسمها لها الكل، وهو البناء الاجتماعي." (أبو زيد، 1965، ص 22-25)، أما مفهوم الوظيفة الاجتماعية: "ذلك الدور الذي يسهم به الجزء في الكل". (عبد المعطي، 1990، ص 104)

وعلى هذا الأساس يمكن تحديد مفهوم البنائية الوظيفية من خلال أهم العناصر التي تتطوي عليها وهي:

- **البناء والنسق:** رغم تقارب مفهومي النسق والبناء، إلا أن التحليل الوظيفي أضفى على المفهومين أبعادا متميزة، خصوصا (بارسونز) الذي يعتبر مفهوم النسق اشمل بكثير من مفهوم البناء.

وتصور البنائية الوظيفية النظام الاجتماعي على انه يتألف من "مجموعة من الأدوار الاجتماعية المترابطة، التي تنتظم مع بعضها لتسهم في تحقيق هدف معين"، وأن البناء هو "ذلك التنظيم الذي يربط هذه الأجزاء، وبالتالي فإن البناء الاجتماعي ذو ثلاثة

الفصل الثاني: _____ الأصول النظرية للبحث والدراسات السابقة

مستويات مندرجة، يتمثل المستوى الأول في الدور الذي يقوم به فرد معين في إطار نظام اجتماعي، أما الثاني فيتمثل في ربط الأدوار الاجتماعية في نطاق اجتماعي معين، ويأتي المستوى الثالث وهو أعم المستويات، ويمثل المجتمع ككل" (Parsons, 1973, p88)، وقد عرف (بارسونز) النسق الاجتماعي في كتابه (النسق الاجتماعي) سنة 1956 بأنه عبارة عن وحدة اجتماعية سواء كانت جماعية، أو تنظيم أو مجتمع أو أمة تتألف من مجموعة من العناصر والأجزاء التي تعتمد على بعضها البعض في إطار علاقات منتظمة بنائياً.

• الوظيفة الاجتماعية:

يعتبر هذا المفهوم من المفاهيم الرئيسية في علم الاجتماع بصفة عامة والنظرية الوظيفية والبنائية الوظيفية بصفة خاصة. وان الوظيفة هي كل ما يقاوم به الفرد أو الجماعة أو المؤسسة في إطار مجتمع أو جماعة أو نظام أو على حد تعبير (روبرتميرتون) تلك النشاطات المرتبطة بالمكانة الاجتماعية التي يحتلها الفرد في البناء الاجتماعي. (Robert Merton, 1959, p 90-91)

ولقد ميز روبرت ميرتون (Robert Merton) بين نوعين من الوظائف: الوظيفة الكامنة والتي تعني المصاحبات التي لا تكون مقصودة وغير معروفة من قبل المشاركين في النسق. والوظيفة الظاهرة والتي تشير إلى النتائج أو المصاحبات المقصودة والمعروفة من قبل المشاركين في النسق، والوظيفة ترتبط بالدور الذي يقوم به الشخص في البناء الاجتماعي الكلي. هذا الدور يخضع في جانب من جوانبه إلى الواقع الذي يعيشه التفاعل الاجتماعي (اقتصادي، سياسي، نفسي... الخ). (عبدالمعطي، والهوري، 1986، ص 98).

وتقوم البنائية الوظيفية على مبادئ أساسية هي (شتا، 1997، ص 200):

الفصل الثاني: _____ الأصول النظرية للبحث والدراسات السابقة

- يتكون المجتمع أو المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة من أجزاء أو وحدات مختلفة بعضها عن بعض، لكنها مترابطة ومتساندة ومتجاورة مع بعضها.
- المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة يمكن تحليلها بنويًا ووظيفيًا إلى أجزاء أو عناصرها أولية.
- إن الأجزاء التي تحلل إليها المؤسسة أو الظاهرة الاجتماعية إنما هي أجزاء متكاملة فكل جزء يكمل الجزء الآخر، وأن تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لا بد أن ينعكس على بقية الأجزاء وبالتالي يحدث ما يسمى بعملية التغيير الاجتماعي.
- إن كل جزء من أجزاء المؤسسة أو النسق له وظائف بنوية نابعة من طبيعة الجزء، وهذه الوظائف مختلفة تبعًا لاختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية، لكن رغم ذلك هناك تكامل بينها، ومثال ذلك وظيفة الأستاذ في المؤسسة التعليمية تختلف عن وظيفة التلميذ، لكن وظائف كل منهما تكمل بعضها البعض، فالأستاذ لا يستطيع أداء وظائفه التعليمية و التربوية دون أن يكون هناك تلميذ، والتلميذ لا يستطيع تلقي العلم والمعرفة والتربية دون أن يكون هناك أستاذ، وعليه فالاختلال والتفاضل في المراكز هو شيء وظيفي للتماسك والتكافل الاجتماعي في المؤسسة التعليمية.
- الوظائف التي تؤديها المؤسسة أو الجماعة قد تكون وظائف ظاهرة أو كامنة أو وظائف بناءة أو وظائف هدامة.
- وجود نظام قيمى لتسير البنى المهيكلة للمجتمع أو المؤسسة في مجاله حيث أنه هو الذي يقسم العمل على الأفراد ويحد واجبات كل فرد وحقوقه كما يحدد أساليب اتصاله وتفاعله مع الآخرين.
- تؤمن النظرية بنظامين للسلطة والمكانة لأن نظام السلطة في مجتمع أو مؤسسة ما هو إلا النظام الذي يتخذ القرارات ويصدر أوامر لأدوار وسيطة أو القاعدية لكي

توضع موضع التنفيذ أما نظام المنزلة فهو النظام الذي يقضي بمنح الامتيازات والمكافآت للعاملين الجيدين لجدهم والآخرين من زملائهم إلى العمل الذي يمارسونه، والموازنة بين نظامي السلطة والمنزلة ضروري وذلك لديمومة وفاعلية المؤسسة أو النظام أو النسق. (إحسان، 2005، ص ص 56 - 58)

● مناقشة النظرية:

تسعى النظرية البنائية الوظيفية إلى توضيح كيفية المحافظة على النسق العام من خلال توازن عناصر البناء الاجتماعي، وجميع أنماط السلوك للجماعات الاجتماعية، والاستقرار النسبي للمجتمع، ومن خلال هذا يعتبر التفكك الاجتماعي للأسرة خللٌ أصاب البناء الاجتماعي العام. فهو إما أن يكون ناتجا عن تقلص الروابط والعلاقات الاجتماعية وقصورها داخل الجماعات الاجتماعية التي تنظم السلوك وتوجهه أو نتيجة لفقدان الضبط الاجتماعي الرشيد والواعي داخل الأسرة وخارجها.

فظاهرة التفكك الاجتماعي للأسرة حسب تفسيرات النظرية البنائية الوظيفية تساهم فيه عوامل بنيوية داخلية وأخرى خارجية محيطة بأفراد الجماعات الاجتماعية، فالعوامل الداخلية التي تدفع الأسرة إلى التفكك هي توتر واضطراب العلاقات الأسرية لأفرادها وتصدع في القيم الاجتماعية. تنتج عنه أمراض نفسية وعضوية وعقلية.

أما العوامل الخارجية التي تدفع الأسرة إلى التفكك فهي تتمثل في اضطراب وتغير النسق العام وضعف وسائل الضبط الاجتماعي الداخلية منها والخارجية، وكذلك سوء الحالة الاقتصادية للأسر والأحداث والظروف العامة التي يتعرض لها المجتمع، وكذلك عامل التقليد والمحاكاة الاجتماعية عند الأفراد لاسيما عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة (الانترنت، الهواتف الذكية... الخ). إن جميع البنى الداخلية أو

الخارجية لأفراد الأسرة تعكس ظروف البناء الاجتماعي للأسرة في النسق الاجتماعي العام وبالتالي كل هذه العوامل البنوية لا تساعد على استقرار واتزان النسق العام.

2. التفاعلية الرمزية:

ظهرت التفاعلية الرمزية في بداية الثلاثينات من القرن العشرين على يد العالم جورج هيربرت ميد (G.H.Mead) وبخاصة بعد تأليفه ونشره لكتاب "العقل والذات والمجتمع" (Mind, self and Society) الذي يحمل أهم أفكار والمبادئ التي جاء بها جورج هيربرت ميد عن التفاعلية الرمزية، وقبل قيام جورج هيربرت ميد بتأسيس التفاعلية الرمزية كان عضوا في النظرية أو المدرسة التفاعلية التي يتزعمها جارلسكولي، غير انه انشق على النظرية التفاعلية وانتقدها ووضح نقاط الضعف والقصور التي كانت تعاني منها. ذلك أن جارلسكولي كان يرى بان عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد تنتهي بقيام كل فرد بتقييم الأفراد الآخرين الذين تفاعل معهم، والتقييم قد يكون ايجابيا أو سلبيا. وعندما يصل التقييم إلى الفرد فإن الأخير يقيم نفسه بموجب تقييم المجتمع أو تقييم الآخرين له. (إحسان، 2005، ص80).

أما جورج هيربرت ميد فيعتقد بأن الفرد عند انتهائه من عملية التفاعل مع الآخرين يكون صورة ذهنية أو رمز عن كل فرد تفاعل معه، وهذا الرمز قد يكون محببا أو غير محبب. وطبيعة الرمز الذي أعطاه الفرد للآخرين هو الذي يحدد طبيعة وعمق علاقته معهم.

يضمن مؤيدو هذا الاتجاه بأن النموذج البشري في التفاعل الرمزي يعتمد على الأدوار التي يشغلها، والسلوكيات التي يعرضها، والتفاعلات التي تولد معهم. وأن طبيعة الرموز المكونة هي التي تحدد استمرارية أو فض العلاقة بين الفرد والمجموعة.

أما المرتكزات الأساسية للتفاعلية الرمزية كما وضعها مؤسسها العالم جورج هيربرت ميد فهي كالتالي (إحسان، 2005، ص ص 88-89):

■ تحدث التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد الذين يشغلون أدوارًا اجتماعية محددة ويمكن أن تستغرق من أسبوع إلى عام. وبعد اكتمال التفاعل يشكل الفرد المتفاعل ذهنياً صورة رمزية للشيء المتفاعل، وهذه الصور لا تعكس جوهر الشخص وواقعه الفعلي، بل تعكس حالة الانطباعات السطحية التي شكلها الشخص على الطرف الآخر خلال فترة زمنية معينة للأشخاص الذين يرتبط بهم عند تكوين الصورة الانطباعية عن الفرد تلتصق هذه الصورة بمجرد مشاهدته أو السماع عنه أو التحدث إليه من دون التأكد من صحة المعلومة أو الخبر أو الحادث لأن الشخص أو الفرد أعتبر الفرد الآخر رمزا، والرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل، مع أن الصورة الرمزية التي يكوّنها الفرد عن الآخر قد تكون ايجابية أو سلبية اعتمادا على الانطباع أو الصورة الذهنية التي كوّنها عنه.

■ حينما تتكون الصورة الرمزية عن شخص معين، فإن هذه الصورة سرعان ما ينشرها الشخص الذي كوّنها عن الشخص الآخر المتفاعل معه، وتنتشر هذه الصورة بن الآخرين، فيكوّنون صوراً ايجابية أو رمزية اعتماداً على نوع الانطباع وليس عن حقيقة ذلك الشخص و دوافعه.

■ عندما يعطي الشخص المقيم انطباعاً صورياً أو رمزياً معيناً يكون هذا الانطباع ذا نمط متصلب ليس من السهولة بمكان تغييره أو إدخال صورة ذهنية مخالفة للصورة الذهنية التي تكونت عنه، وهذه الصورة الذهنية أو الانطباعية سرعان ما يعلم بها الفرد المقيم فيقيم نفسه بموجبها، وهنا يكون تقويم الفرد لذاته بموجب الصورة الرمزية التي تكونت عنه أو الصورة الرمزية التي كوّنها الآخرون تجاهه.

■ تفاعل الشخص مع الآخرين أو انقطاع التفاعل إنما يعتمد على الصورة الرمزية التي كوّنها الآخرون تجاهه فإذا كانت الصورة الرمزية ايجابية فإن التفاعل يستمر، بينما إذا كانت الصورة الرمزية المكونة عنه سلبية فإن تفاعله مع الشخص الذي كوّن الصورة الرمزية حياله لا بد أن ينقطع أو يتوقف.

● مناقشة النظرية:

من خلال مبادئ نظرية التفاعلية الرمزية نجد أنها تهتم بالفرد وسلوكه لفهم النسق الاجتماعي أي أنه يمكن تقييم الفرد بمجرد ملاحظة سلوكه ملاحظة خارجية دون البحث في ظروف الفرد المحيطة به كالظروف الاجتماعية والاقتصادية، حيث يركز التفاعل الرمزي أيضاً على التفاعلات الرمزية التي تشكلت من خلال اللغة والمعنى والصور الذهنية، بناءً على حقيقة مهمة مفادها أن الأفراد يجب أن يفهموا أدوار الآخرين. فيبدأ الطفل في تقليد أدوار الآخرين منذ صغره، فنجدته يقلد دور الأب، ودور المعلم، ودور البائع، ودور الطبيب، ودور المريض، ودور الممثل والفنان. .وهكذا، وينمو الطفل ولديه مشاعر تجاه الآخرين. أي أن لديه صورة لشخصية شخص آخر. هذه الصورة تجعله رمزهم، وهو رمز له قيمة معينة في المجتمع تحدد طبيعة التفاعلات التي يشكلها الأفراد والجماعات معها.

3. نظرية الدور: تعد نظرية الدور من النظريات الحديثة حيث ظهرت في مطلع القرن العشرين، برزت إسهامات كل من ماكس فيبر، رايت ميلز، تالكوت بارسونز، روبرت مكايفر، هانز كيرث وسي لتطوير نظرية الدور، حيث تعتقد نظرية الدور بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع، وأن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره

الاجتماعية. ذلك لأن الدور ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية. فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع. حيث أن الفرد لا يشغل دورا اجتماعيا واحداً بل يشغل عدة أدوار تقع في مؤسسات مختلفة، وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة. فالدور يمثل الوحدة البنائية للمؤسسة، والمؤسسة تمثل الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي، ومنه وجب القول أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع. (إحسان، 2005، ص159)

وإجمالاً فإن نظرية الدور تستند على عدد من المبادئ العامة والتي تتمثل أهمها في:

- يتحلل البناء الاجتماعي إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية وتتحلل المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوار الاجتماعية.
- ينطوي على الدور الاجتماعي الواحد مجموعة من واجبات يؤديها الفرد بناء على مؤهلاته وقدراته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته، ويحصل الفرد بعد أداء واجباته على مجموعة من الحقوق المادية، والاعتبارية مساوية للواجبات والامتيازات التي يتمتع بها.
- الفرد في المجتمع يشغل عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد وهي التي تحدد مكانته الاجتماعية.
- إن الدور الذي يشغله الفرد في مجتمعه هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي، ويحدد علاقاته الرسمية والغير الرسمية مع الآخرين.
- سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي.

الفصل الثاني: _____ الأصول النظرية للبحث والدراسات السابقة

- حتى يقوم للفرد بأداء دوره الاجتماعي بصورة جيدة وفعالة يجب أن يتدرب عليه ضمن عملية التنشئة الاجتماعية.
 - تكون الأدوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة حيث أن تناقض وتصارع الأدوار الاجتماعية يبين قصور المؤسسة في تسيير شؤونها بصورة سليمة وفعالة.
 - عند تفاعل دور مع أدوار أخرى فإن كل دور يقيم الدور الآخر، وعندما يصل تقييم الآخرين لذات الفرد فإن التقييم يؤثر في تقييم الفرد لذاته. وهو ما يؤثر في تقييم الفرد لذاته وهو ما يؤدي إلى فاعلية الدور ومضاعفة نشاطه.
 - عن طريق الدور يتصل الفرد بالمجتمع ويتصل المجتمع بالفرد بصورة رسمية أو غير رسمية، ويمثل في ذلك الدور حلقة الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعي.
 - التركيب الخلقي للفرد هو بمثابة التكامل بين التركيب النفسي والأدوار الاجتماعية التي يشغلها الفرد في حياته اليومية. (إحسان، 2005، ص ص 164-165)
- مناقشة النظرية:

بتطبيق هذه المبادئ على موضوع بحثنا يمكن القول:

إن الأسرة تتكون من أدوار قيادية ورئاسية، وأدوار قاعدية، حيث إن الأدوار القيادية تتمثل في دور كل من (الجدّ، الجدّة، الأب، الأم). بينما تتمثل الأدوار القاعدية في دور الأبناء والبنات، حيث أن الأدوار القاعدية تخضع خضوعاً مطلقاً إلى الأدوار القيادية، وأن هناك علاقة تكاملية بين الأدوار القاعدية والقيادية. فكل دور يكمل الدور الآخر. إن تكامل الأدوار الأسرية يفسر ظاهرة التماسك والتضامن الأسري.

الفصل الثاني: _____ الأصول النظرية للبحث والدراسات السابقة

إن هذه الأدوار كانت سائدة ومستمرة قبل حدوث التغيير الاجتماعي (كالتصنيع، الانفجار السكاني، الوسائل التكنولوجية الحديثة، الانترنت... الخ.) الذي طرأ على الأسرة مما أحدث صراع الأدوار داخل الأسرة، فالفرد كان يشغل دورا اجتماعيا ووظيفيا، وكان يحتل دورا مهماً وأساسيا في أسرته، أما الأدوار التي كان يشغلها في المؤسسات الأخرى فقد كانت ضعيفة أو معدومة. وهذا ما لم يؤد إلى ظهور الصراع بين الأدوار. أما الأسرة اليوم وخاصة النووية منها غير متماسكة وغير متضامنة، لأن هناك صراع في الأدوار المختلفة. فالفرد اليوم لم يعد يشغل دور أو دورين، بل أصبح يشغل عدة أدوار في آن واحد لأن التغيير السريع الذي مس الأسرة اليوم تسبب في مضاعفة الأدوار الوظيفية التي يحتلها أفراد الأسرة الواحدة. فعضو الأسرة في المجتمع المتغير يحتل أدوار اجتماعية ووظيفية في آن واحد فهو يحتل دور الأب في الأسرة، ودور المشرف على العمل في المصنع، ودور العضو في الحزب، ودور العضو في النادي الرياضي أو الاجتماعي، ودور المساهم في الشركة، وإشغال مثل هذه الأدوار يجعله يصرف وقتا قصيراً داخل الأسرة ووقتاً طويلاً خارج الأسرة مما يعرض الأسرة إلى حالة الضعف والهامشية، وهذا يجعلها أسرة متصدعة وغير مستقرة.

إن فنظرية الدور ترجع التفكك الاجتماعي للأسرة إلى عدم تكامل الأدوار داخل النسق الاجتماعي للأسرة هذا من جهة، ومن جهة ثانية ترجعه أيضا لعوامل أخرى متعددة كالعوامل النفسية والتغيير الاجتماعي السريع للمجتمع لاسيما في ظل وسائل الاتصال الحديثة.

4. نظرية الغرس الثقافي:

استطاع (جورج جيرينر) توضيح وتطوير لهذه النظرية، حيث ترى نظرية الغرس الثقافي أن العالم الرمزي للوسيلة الإعلامية، خاصة التلفزيون، يشكل مفاهيم الجماهير عن العالم الواقعي، ويؤكد مدركاتهم عن الواقع فالتلفزيون بوجوده المستمر في أغلب البيوت بيئة رمزية مشتركة يولد فيها الأطفال ولذلك تتشابه مصادر التعرض اليومي للنماذج الثقافية لدى الصغار، ومن ثم يصبح العالم الرمزي للتلفزيون عالما رئيسيا يقدم فيه العنف كشيء مألوف واعتيادي، لأن العنف تستخدمه معظم الشخصيات التلفزيونية للفوز في صراع القوة ويرتبط الاستخدام الناجح للعنف بممارسات الذكور من الشباب والذين يظهرون كشخصيات رئيسية في العالم التلفزيوني يتسرب إلى وعي المشاهدين فيرون العالم الحقيقي مشابها للعالم التلفزيوني، ولا تهتم نظرية الغرس الثقافي بكم العنف المقدم من التلفزيون ولكن يتركز اهتمامها الأساسي على المشاعر الناتجة عن مشاهدته مثل الخوف والاستثارة والاعترا ب والتي تنتشر بين المشاهدين لبرامج العنف فيعتقدون أن العالم الرمزي العنيف المقدم من التلفزيون هو انعكاس للواقع ويصدقون أن العالم الحقيقي عنيف جدا مثل العالم التلفزيوني، ولهذا تصبح لديهم خبرة بالخوف والإثارة من ممارسة الأنشطة العادية مثل المشي في الشارع وهذا الخوف يخلق حالة من اعترا ب عن الآخرين، وتتخلص المبادئ الأساسية التي تقوم عليها هذه النظرية كما يلي:

- يعتمد الأفراد في المجتمعات الحديثة على مصادر بديلة لمعرفة الذات، بما في ذلك وسائل الإعلام في بناء فهم مشترك للواقع الفعلي، ويشكّل التلفاز نظرتنا إلى العالم من خلال تكرار الصور، ويتفهم المشاهدون المفاهيم المعروضة عليهم على شاشة التلفزيون لأنهم يستخدمونه بشكل مستمر وغير انتقائي لساعات طويلة أكثر من

اختيار برنامج معين. حيث يلعب العنف التلفزيوني دوراً أساسياً في تشكيل رؤية المشاهد للواقع. (الخولي، 2008، صص 107-108)

• مناقشة النظرية:

استطاعت هذه النظرية أن تربط ظاهرة العنف بما يشاهده الفرد وما يعرض على التلفزيون حيث كل من يشاهد التلفزيون أو وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى (الانترنت) يصبح مقلدا لما يشاهده وبالتالي يسلك سلوكيات عدوانية وانحرافية، فأغلب هذه الوسائط الاتصالية تعتبر بمثابة وسيلة مشجعة على العدوان والسلوكيات الغير مرغوبة، ومن خلال هذا يجب على المشاهد انتقاء واختيار ما يتوافق مع قيمه ومراقبة ما يتعارض معها. لتجنب الاستلاب والاستغراق فيما يشاهده.

➤ تعقيب:

من خلال استعراضنا للنظريات السوسولوجية المختلفة الاتجاهات والمشارب والركائز والمسلمات، وانطلاقاً من مناقشتنا لهذه النظريات يمكن إسقاط النظرية البنائية الوظيفية على الدراسة الحالية.

حيث نجدها تسعى إلى توضيح كيفيات المحافظة على النسق العام من خلال توازن وتكامل وتكيف عناصر البناء الاجتماعي، وكذلك جميع أنماط السلوك للجماعات الاجتماعية والاستقرار النسبي للمجتمع، وتسليماً منا فإن الأسرة الجزائرية تسعى دوماً للمحافظة على كيانها وبناءها الاجتماعي، ومن خلال هذا تساعدنا الركائز الأساسية لهذه النظرية على معرفة وتفسير وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية، وتداعياتها على الفرد والأسرة والمجتمع من خلال تفكك

الفصل الثاني: _____ الأصول النظرية للبحث والدراسات السابقة

الروابط الأسرية، وتغير القيم، واختلال الأدوار الأسرية، وتمزق شبكة العلاقات الاجتماعية، وتراجع سلطة الضبط الاجتماعي، وهذا ما يطلق عليه أصحاب هذه النظرية بالخلل الوظيفي أو معوقات استقرار النسق الأسري والاجتماعي.

ثانيا: الدراسات السابقة والمثابفة:

لدراسات السابقة دورا هاما في إثراء البحث السوسولوجي من الناحية العلمية، والمنهجية، وتزويد في تنوع مصادره، ونظرا لغياب الدراسات التي تناولت موضوع وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية. سنحاول الكشف عن الدراسات التي تناولت بالبحث والدراسة أحد متغيرات موضوعنا.

سنركز في تناولنا لهذه الدراسات على الإشكالية والأهداف وكذلك المنهج والأدوات المستخدمة مع إظهار أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، ومن ثم التعرف على نقاط الالتقاء والتشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وهذا من خلال الجانب المنهجي أو النظري مع الإشارة لأهمية الاستفادة من هذه الدراسات.

وفيما يلي نستعرض هذه الدراسات حسب تسلسلها الزمني من القدم إلى الأحدث.

1-الدراسات الأجنبية:

الدراسة رقم (01): دراسة ميشيل فنسون (2010):"أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية"اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أظهرت أهم نتائج هذه الدراسة أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيسبوك واليوتيوب) قد اعترفوا

الفصل الثاني: _____ الأصول النظرية للبحث والدراسات السابقة

بأنهم يقضوا أوقات أطول على شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم. وأظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيرا، ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الكمبيوتر، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية وقد بينت الدراسة أنه نحو (35%) من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم، وكشفت الدراسة عن أن نصف مستخدمي الانترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة بـ (27%) فقط في فرنسا، (33%) في اليابان، و(40%) في الولايات المتحدة.

الدراسة رقم(02):دراسة سوليفان وبراديس(2012):تهدف هذه الدراسة إلى فهمتقدير الشباب للآثار السلبية على أنفسهموعلى غيرهم نتيجة لاستخدام الفيسبوك، وتكونت عينة الدراسة من (357) طالبا جامعيًا من شمال شرق الولايات المتحدة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقابلة اشتملت على مجموعة من الأسئلة حول استخدامهم الفيسبوك، وآثاره السلبية عليهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (64%) من المشاركين يستخدمون الفيسبوك سبعة أيام في الأسبوع، وأن متوسط مرات دخول المشتركين إلى الفيسبوك هو (2,76) مرة يوميا، ولمدة (06,30) دقيقة يوميا، وأن أفراد العينة تقريبا لديهم (44,37) شخصاً هم أصدقاء لهم، وأن(84%) يعرفونهم من خلال الحياة الواقعية، و(27,05) هي عبارة عن طلبات صداقة من الغرباء، كما أشار المشاركون إلى أن الإدمان على استخدام الفيسبوك يؤدي إلى العزلة الاجتماعية واستخدامه بطريقة معتدلة يؤدي إلى مستويات جيدة من التوافق النفسي والاجتماعي.

الدراسة رقم(03):دراسة كلايتون(2014):"أثر استخدام التويتير على الخيانة والطلاق" هدفت الدراسة في تحديد كيفية تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة التويتير سلبا على العلاقات بين الأزواج، حيث تكونت عينة الدراسة من (581) من مستخدمي التويتير تراوحت أعمارهم بين (18-67)سنة، حيث استعمل الباحث استبانته لقياس هدف الدراسة وزعت على أفراد العينة عن طريق شبكة الانترنت، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن استخدام التويتير يؤثر سلبا في العلاقات بين الأزواج والشركاء
- الاستخدام المفرط لتويتير يزيد في تعميق الصراعات بين الشركاء والأزواج والتي تنتهي غالبا بالخيانة والانفصال والطلاق.

الدراسة رقم(04): دراسة نيماتي وول و تشو(2014): "دراسة مقارنة السلوكيات عبر شبكات التواصل الاجتماعي وانتهاك الخصوصية" حيث قارن بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الصين وأمريكا، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدم المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة للدراسة، حيث تم اختيار عينة عشوائية من الشباب الصيني من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كان يسأل المستجيب أولاً فيما إذا كان يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي، فإذا أجاب بنعم، يسلم له الاستبانة، حيث كانت العينة المختارة من المجتمع الصيني (192) فرداً، في حين كانت العينة المختارة من المجتمع الأمريكي (25) فرداً حيث أظهرت نتائج الدراسة أن (17%) من أفراد العينة في أمريكا صرحوا بأن شبكات التواصل الاجتماعي سهلت انتهاك البيانات الشخصية الخاصة بهم، مقارنة مع (24,3%) في الصين، حيث أرجع الباحث هذه

النتيجة إلى سلوك الصينيين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعدم أخذ التدابير اللازمة لحماية بياناتهم الشخصية مقارنة بالأمريكيين.

2-الدراسات العربية:

الدراسة رقم(05):دراسة نرمين زكريا خضر(2009):حول "الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية-دراسة على مستخدمي الفيسبوك" حيث هدفت إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب المصري لموقع الفيسبوك من خلال المدى الزمني، وكذا الأوقات التي يفضلها في الاستخدام والأماكن المفضلة للاستخدام والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصدقات التي يكومها.وكذلك رصد الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على تعامل عينة الدراسة مع الفيسبوك، وذلك من خلال اعتماد عينة قصدية متاحة من مستخدمي الفيسبوك من طلاب الجامعات المصرية (الحكومية والأجنبية) حجمها 136 مفردة موزعة بالتساوي بين جامعة القاهرة وجامعة بريطانيا، وجاءت النتائج كما يلي:

● أن المدى الزمني لاشتراك الشباب المصري (عينة الدراسة) في موقع الفيسبوك منذ ستة أشهر فأكثر قد احتل رأس قائمة المدى الزمني لاشتراك المبحوثين من طلبة جامعة القاهرة والجامعة البريطانية في موقع الفيسبوك حيث حظي بنسبة 55,1% أي أكثر من نصف العينة.

● وان الأوقات التي يفضلها المبحوثين للتعامل مع موقع فيسبوك أنه لا يوجد وقت محدد لذلك (في أي وقت) للتعامل مع فيسبوك حظي بأعلى نسبة 39,7%، ثم احتلت فترة المساء والسهرة نسبة 27,2%، و 25,7% لكل منهما، والأماكن التي يفضلها في التعامل مع الفيسبوك هي المنزل بنسبة 80,1%.

الفصل الثاني: _____ الأصول النظرية للبحث والدراسات السابقة

- وأوضحت أن نسبة 82,4% من أفراد العينة يستخدمون أسمائهم الحقيقية بصدق ودون كذب، في حين جاءت نسبة 19,1%، في حين يقدم المبحوثين أنفسهم للآخرين باستخدام اسم مستعار.

الدراسة رقم (06): دراسة فاطمة عبد الهادي علاء الدين زين العابدين (2014):

"تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية، دراسة اجتماعية" تهدف إلى التعرف على أثر هذه الوسائل في قيم طلاب الجامعات الأردنية، مستخدمة أداة الاستبانة وزعت على (866) طالب وطالبة مستخدمة أسلوب العينة القصدية وذلك من خلال الأهداف التالية:

- التعرف على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطلاب والساعات والمجالات الأكثر استخداما.
- التعرف على تأثيرات هذه الوسائل في القيم الاجتماعية والدينية والسياسية.
- التعرف على مدى وعي الطلاب بالثأر ايجابية والسلبية الناجمة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد أظهرت الدراسة أهم النتائج التالية:

- أن أكثر أفراد العينة يشتركون في الفيسبوك ونسبة قليلة منهم تستخدم الايميل. وجاء الفيسبوك أولا من حيث الاستخدام من طرف عينة الدراسة.
- أشارت نتائج الدراسة بأن وسائل التواصل الاجتماعي تمارس تأثيرا على القيم الاجتماعية والدينية والسياسية لدى طلبة الجامعة.

الدراسة رقم (07): دراسة فهد بن علي (2014): "شبكات لتواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجاً) - دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود" تهدف الدراسة إلى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة من خلال التعرف على الأهداف الفرعية التالية:

بيان الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكة التواصل الاجتماعي وبيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض على اختلاف تخصصاتهم العلمية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبلغت العينة النهائية (2274 طالباً) وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- اكتساب عادات جديدة تمثلت في تخطي الخجل ومخاطبة الجنس الآخر بكل حرية
- العزلة وقلة التفاعل مع المجتمع.
- إهمال الشعائر الدينية كالصلاة في وقتها.

3-الدراسات الجزائرية:

الدراسة رقم(08):دراسة مريم نريمان نومار(2012):"استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة لعينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر"هدفت إلى الكشف عن أثر مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية، وكذا التعرف على أسباب التي ساعدت في انتشار العلاقات الافتراضية على حساب الروابط الواقعية من خلال دراسة عينة من المستخدمين للموقع، وقد تم

الفصل الثاني: _____ الأصول النظرية للبحث والدراسات السابقة

الاعتماد على أداتي الاستبيان والملاحظة ووظفت المنهج الوصفي في دراستها، واختارت الباحثة العينة القصدية، وفي الأخير توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أغلب أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك أكثر من ثلاث سنوات بنسبة %52,07، ويقضي أكثر من ثلاث ساعات في الاستخدام، ويفضل أكثرهم خدمة التعليقات والردشة وفترة الليل هي الأنسب لذلك.

- يفضل أغلب المبحوثين الدخول للموقع بأسمائهم الحقيقية
- خلصت الدراسة أن موقع الفيسبوك يؤثر وجها لوجه، وعلى العلاقات مع الأسرة والأقارب ويقلل من التفاعل الاجتماعي.

الدراسة رقم(09): دراسة تفرقنت عبد الكريم(2013):"العلاقات الاجتماعية في ضوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك)"، تناولت هذه الدراسة التأثيرات الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على المجتمع الجزائري، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- كيف تبرز تأثيرات المواقع الاجتماعية على المجتمعات العربية؟
- ما هي المجالات التي ظهر فيها تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي؟
- أين برز الجوانب السلبية في المجال الاجتماعي للفيسبوك في الجزائر؟

حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال رصد ما كتبه الجرائد الجزائرية واختيار عينة قصدية وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أصبحت الأسرة الافتراضية محل الأسرة الواقعية عبر روابط وعلاقات جديدة أدت إلى ظهور قيم ومبادئ جديدة.

الفصل الثاني: _____ الأصول النظرية للبحث والدراسات السابقة

- أثر التواصل الرقمي على اللغات والسعي حول تنميط لغة واحدة عبر العالم الافتراضي ألا وهي اللغة الانجليزية. حيث سعت وسائل التواصل الاجتماعي إلى تمكين وإعطاء سلطة الممارسة الفعلية للغة العامية (الدارجة) على حساب اللغة العربية الفصحى.
- الوقت الذي يقضيه مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في التفاعل الافتراضي هو على حساب وقت التفاعل الاجتماعي المباشر الواقعي الذي يقضيه الفرد مع المجتمع والأسرة والأصدقاء والأقارب، فأفراد المجتمع الافتراضي يمنحون أهمية كبيرة لجماعاتهم الافتراضية على حساب جماعاتهم الأولية ومحيطهم الاجتماعي وعلاقاتهم الحقيقية.
- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الفردية والشعور بالذات وتنامي الرغبة في الوحدة والشعور بالعزلة وتؤدي إلى تراجع قيم الترابط والنمو الاجتماعي والمميزات الانفعالية للفرد داخل أسرته ومحيطه ومجتمعه.
- العلاقات الاجتماعية تغيرت حيث اقتصرَت الزيارات في استعمال بطاقات الكترونية أثناء المعايدة والمناسبات.
- انتشار ظواهر سلبية تمثلت في التركيز على بعض السلبيات مثل عرض المواد الفاضحة الإباحية وهتك الحقوق لخاصة والعامّة وما يحصل فيها من ابتزاز وغش، وهناك من يطرح تأثيراً سلبياً متعلقاً بالحياة الزوجية يسميه "أرامل مواقع التواصل الاجتماعي".
- أصبحت الزوجة تعاني من غياب شريكها في عدم قدرته على لعب دور حقيقي في الحياة الأسرية بسبب شغفه وإدمانه على وسائل التواصل الاجتماعي، وتخليه عن حياته الزوجية وواجباته تجاه الأسرة، ولأطفال.

الفصل الثاني: _____ الأصول النظرية للبحث والدراسات السابقة

- نجد من بين التأثيرات السلبية لاستخدام فيسبوك إضاعة الوقت وظهور الخيانة الزوجية

الدراسة رقم (10): دراسة عديش صونية(2015): "الشبكات الاجتماعية على الانترنت دراسة مسحية لمستخدمي الفيسبوك من طلبة جامعة الجزائر العاصمة" تسعى هذه الدراسة لفهم واقع استخدام الفيسبوك لدى طلبة كليات جامعات الجزائر العاصمة 1 و2 و3، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واختارت عينة حصصية قوامها (500) طالب وطالبة اعتمدت على أداتي الاستمارة والملاحظة بالمشاركة لجمع المعطيات من المبحوثين فكانت أهم نتائج الدراسة كالتالي:

- أغلبية الطلبة صرحوا أنهم اكتشفوا موقع الفيسبوك عن طريق وسائل التواصل الشخصي ويستخدمونه منذ ثلاث سنوات إلى خمس سنوات.
- يقومون بتحديث حالتهم على الأقل مرة إلى أربع مرات في الأسبوع.
- صرح أغلبية الطلبة أنهم لا يثقون في أصدقائهم الافتراضيين على الفيسبوك.
- يستخدمون الأحرف اللاتينية للحديث العربية الدارجة في الفيسبوك.

الدراسة رقم (11): دراسة نجوى نطرش (2019): استخدامات الشبكات الاجتماعية في ظل التغير الاجتماعي - دراسة ميدانية تحليلية لعينة من طلبة جامعة باجي مختار عنابة الفيسبوك نموذجا. كما هدفت أيضا إلى استخدامات الشباب الجامعي (طلبة جامعة باجي مختار - عنابة -) لشبكة التواصل الاجتماعي من خلال تحديد طبيعة ونوع العلاقات الاجتماعية والقيم التي تتشكل ومحاولة معرفة واستكشاف درجة تغيرها وتغير الأدوار داخل السياقات المختارة (الأسرة والجامعة). حيث اختارت الباحثة العينة العشوائية الطبقية من مستخدمي الفيسبوك من طلاب جامعة باجي مختار عنابة. فالعينة

الفصل الثاني: _____ الأصول النظرية للبحث والدراسات السابقة

متكونة من 431 طالب موزعين على سبع كليات. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وكذلك المنهج الإحصائي، واستخدمت الباحثة الاستمارة، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج نذكر منها:

- أغلب أفراد العينة يظهرون بياناتهم الشخصية لجميع مستخدمي موقع الفيسبوك، وهو ما يعد انفتاحاً من قبل الطلبة على استخدام الفيسبوك وعدم الاهتمام بما تحمله هذه الصفحات من معلومات شخصية بمجرد نشرها على الموقع مما أدى إلى طرح عدة إشكالات، ومخاوف متعلقة بالخصوصية، والأمن الشخصي.
- إن المواضيع والأفكار المعالجة في مجموعات النقاش التي انضم إليها الطلبة في صفحات الفيسبوك تنوعت بتنوع المجموعات.
- احتلت اللغة العربية مقدمة اللغات المستخدمة في مجموعات النقاش التي انضم إليها الطلبة في صفحاتهم الشخصية في موقع الفيسبوك تليها اللهجة العامية ثم العربية بحروف فرنسية ثم اللغة الفرنسية.
- الصور الشخصية في مقدمة الصور التي يحملها الطلبة في البوم الصور الموجودة في الصفحة الشخصية تليها صورهم الجماعية مع الأصدقاء والزملاء بعدها صورهم مع الأهل والأقارب وما تبرزه من حميمية وإحساس بالانتماء.
- أما فيما يخص زمن نشر الصور والفيديوهات والتعليقات فإن فترة المساء هي أكثر لفترات التي ينشط فيها الطلبة على صفحاتهم الشخصية في موقع الفيسبوك تليها فترة أول الليل ثم فترة لظهيرة في حين أن فترتي بعد منتصف الليل والفترة الصباحية يكون نشاط الطلبة فيها أقل.

الفصل الثاني: _____ الأصول النظرية للبحث والدراسات السابقة

- إن الفيديوهات التي يقوم الطلبة بنشرها على صفحاتهم الشخصية لقيت القبول والثناء والإعجاب من جهة، وبين الاستهزاء والسخرية وأحيانا إلى السب والشتم والقذف واستخدام ألفاظ نابية في عدة تعليقات من جهة أخرى.
- لا يمكن التأكد من جنس أصحاب الصفحة الشخصية إلا ما يصرح به صاحبها فبإمكانه أن يستخدم أي اسم وينتحل أي صفة مهما كان جنسه (ذكر أو أنثى) إذ يمكن أن يكون ذكر ويستخدم اسم أنثى والعكس صحيح، وبالتالي لا يمكن التعرف على جنس الأصدقاء المتفاعلين إلا من خلال ما يصرح به أو كانت لدينا معرفة مسبقة به.

❖ تعقيب حول الدراسات السابقة:

ان أغلب الدراسات السابقة التي تم عرضها نجدها قد اشتركت مع دراستنا الحالية في متغير أو أكثر من متغيرات هذه الدراسة، حيث تبين من الدراسات السابقة أنها عالجت بعض الجوانب التي لها علاقة مباشرة مع دراستنا الحالية، وأن هذه الأخيرة تنفق إلى حد ما مع الدراسات السابقة في وجهات النظر حول تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي ومضامينها على سلوكيات الأفراد والأسر والمجتمع.

وقد تميزت الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثنا كمايلي:

➤ من حيث أهداف الدراسة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد تباين في أهداف هذه الدراسات فمنها من هدفت إلى التعرف على الآثار السلبية جراء استخدام الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية، القيم الاجتماعية، وكذا المجتمع الجزائري مثل الدراسة التي قام بها كلايتون، ودراسة نرمين زكريا خضر، ودراسة مريم نريمان، ودراسة عبد الكريم

الفصل الثاني: _____ الأصول النظرية للبحث والدراسات السابقة

تفقرنيت، ودراسة **نجوى لطرش**، وبعضها ركز على السلوك الاجتماعي كدراسة **نيماتى وول وتش**، ومنها ما يهدف إلى معرفة كيف يؤثر الفيسبوك على انتهاك الخصوصية، وكذلك على القيم كدراسة **عبد فاطمة عبد الهادي**، ودراسة **فهد بن علي**، فالدراسة الحالية نجدها تهدف إلى الكشف عن الشبكات الاجتماعية ودورها في التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية من خلال تسليط الضوء على أثر هذه الوسائل خاصة منها الفيسبوك الذي غير الأدوار الاجتماعية للأفراد والسلطة الأبوية، وكذلك تأثيراته على القيم الأصيلة وإحلال قيم جديدة وافدة مكانها، وكذلك تغير العلاقات الاجتماعية.

➤ من حيث المنهجية:

معظم الدراسات السابقة اشتركت في استخدامها للدراسة المنهج الوصفي مثل دراسة **عبد الكريم تفقرنيت**، ودراسة **فهد بن علي**، ودراسة **كلايتون**، ودراسة **نجوى لطرش**، و...، وبعضها اشتركت في اعتماد المنهج المسحي كدراسة **نيماتى وول وتشو**، وبالنسبة لأدوات البحثية فأغلب الدراسات السابقة استخدمت استمارة الاستبيان، كدراسة كل من **عبدش صونية**، ودراسة **فاطمة عبد الهادي**، وآخرون...، فتشابهت بذلك الأداة البحثية التي اعتمدها في بحثنا الحالي بأدوات الدراسات السابقة والمتمثلة في الاستمارة التي اعتمدها تكونت من خمسة محاور (مجالات) واحتوى كل مجال على مجموعة من العبارات، والأسئلة المغلقة والمفتوحة.

➤ من حيث العينات:

تباينت الدراسات السابقة في اختيارها للعينات حيث بعضها كانت عينة الطلبة الجامعيين، كدراسة كل من **فاطمة عبد الهادي**، ودراسة **نجوى لطرش** ودراسة **عبدش**

الفصل الثاني: _____ الأصول النظرية للبحث والدراسات السابقة

صونية، ودراسة نرمين زكريا خضر...، وبعضها كانت العينة من الشباب كدراسة فنسون، ودراسة نيماتي وول وشو، وبالنظر إلى أغلب الدراسات السابقة نجد أن ميدانها هو المؤسسات الجامعية ومجتمعاتها تتكون من الطلبة والأساتذة. في حين دراستنا الحالية اعتمدت على عينة تكونت من الأسر الجزائرية وهي بالتالي تختلف عن الدراسات السابقة من حيث اختيار العينة.

➤ من حيث النتائج:

إن الدراسات السابقة على اختلاف أهدافها أجمعت على أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشقيها الايجابي، والسلبى، فالإيجابي تعدد بين الأغراض التثقيفية التعليمية والإعلامية، والسلبية أثرت على سلوكيات الأفراد (فساد الأخلاق)، وكذا على الأسرة والفرد والمجتمع (القطيعة بين الأفراد)، زيادة على العزلة الاجتماعية وفقدان الخصوصية، وتغيير القيم وظهور قيم جديدة تناقض قيم الأسرة.

وإجمالاً فإن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة فيما يلي:

- الأدب النظري، وتعتبر بمثابة موجه ومرشد للعديد من المراجع
- تحديد وصياغة الإشكالية وتساؤلاتها
- تصميم بناء الاستمارة
- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، وتحليل وتفسير المعطيات الميدانية

خلاصة:

من خلال عرضنا للنظريات المفسرة للتغيرات التي طرأت على بناء الأسرة وأدوارها وكذا الروابط والعلاقات بين الأفراد والتفاعلات، والتي اندرجت تحت ثلاث نظريات بارزة في تفسير هذه الظواهر هي: البنائية الوظيفية، والتفاعلية الرمزية، ونظرية الدور، ونظرية الغرس الثقافي. كذلك تم عرض مجموعة من الدراسات السابقة والمشابهة التي تناولت موضوع تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة والتي تم عرضها وفق تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث مراعين في ذلك الأهداف والمنهج والعينة والنتائج تبين في الأخير أن هذه الاتجاهات تختلف في تفسيرها لظواهر تغير بناء الأسرة وفقا لاتجاهاتها الفكرية وتخصصها، وأما عن تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة أو الأفراد فإنها تركت انعكاسات سلبية بليغة مست القيم والضوابط الاجتماعية والمعايير وغيرت ملامح النسيج الاجتماعي.

الفصل الثالث

وسائل التواصل الاجتماعي

- تمهيد
- أولا: نشأة وتطور وسائل التواصل الاجتماعي
- ثانيا: خصائص ومميزات وسائل التواصل الاجتماعي
- ثالثا: الخدمات التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي
- رابعا: أنواع وسائل التواصل الاجتماعي
- خامسا: أنواع مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي حسب سلوكياتهم ومواقفهم
- سادسا: سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي
- سابعا: الفايسبوك
- ثامنا: احصائيات استخدام شبكة الأنترنت والفايسبوك في الجزائر
- خلاصة

تمهيد:

يشهد العالم اليوم برمته طفرة تكنولوجية اتصالية حديثة غيرت ملامح المعمورة وأنماط الحياة لدى الأفراد وألغت الحدود الجغرافيا وقلصت الزمن من خلال وسائلها التواصلية الاجتماعية التي أتاحت لمستخدميها تشكيل العلاقات الاجتماعية السريعة والترابط وتبادل العادات والثقافات ووحدت اللغة واللباس وكسرت الحواجز المادية والمعنوية والنفسية والعقائدية معلنة بذلك عالما واحدا متجانس، مما دفع بالكثير من الخبراء وعلماء الاجتماع إلى دراسة هذه الظاهرة وانعكاساتها على الفرد والأسرة والمجتمع.

وسنحاول في هذا الفصل التعرف على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال نشأتها وتطورها وخصائصها ومميزاتها، والتعرف أكثر على الخدمات التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي وكذلك ذكر أنواع مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، والتعرف على أنواعها مع التطرق بالشرح لكل نوع مع التركيز الدقيق لشرح موقع الفيسبوك من النشأة والخصائص إلى الإيجابيات والسلبيات ثم في الأخير ذكر إحصائيات استخدام الفيسبوك في الجزائر.

أولا: نشأة وتطور وسائل التواصل الاجتماعي:

إن أول ظهور لوسائل التواصل الاجتماعي كان عام 1995، حيث صمم (راندي كونرادز) موقع (Classmates.com)، وكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة. (خليل، 2014، ص58)

وللحديث عن مراحل نشأة وتطور وسائل التواصل الاجتماعي في الفضاء المعلوماتي، تجدر الإشارة إلى نشأة تلك الوسائل التي مرت بعدة مراحل نذكر منها:

المرحلة الأولى:

حيث تصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية لوسائل التواصل الاجتماعي، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب (**Web1**) حيث تكونت أبرز المواقع في هذه المرحلة موقع (**Sixdegrees.com**) والموقع الذي منح للأفراد المتفاعلين في إطار فرصة طرح لمحات عن حياتهم وإدراج أصدقائهم وبدأت فكرة قوائم الأصدقاء عام **1998**. ومن المواقع التأسيسية أيضا موقع (**Classmates.com**) الذي ظهر في منتصف التسعينات. (العريشي، والدوسري، 2015، ص24)

وكان أبرز ما ركزت عليه هذه المواقع الاجتماعية في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء، وعلى الرغم من أنها وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أنها لم تستطع أن تدر ربحا على مؤسسيها، ولم يكتب لكثير منها البقاء.

المرحلة الثانية:

وصفت بأنها الموجة الثانية للويب (**Web2**) والمقصود هنا أنها ارتبطت بتطوير وسائل التواصل الاجتماعي، وتعتبر مرحلة اكتمال لوسائل التواصل الاجتماعي. حيث ظهر في هذه المرحلة موقع (**Myspace.com**)، وهو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع الفيس بوك. حيث شهدت هذه المرحلة من تطور وسائل التواصل الاجتماعي على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لموقع الشبكات العالمية. (العريشي، والدوسري، 2015، ص25)

المرحلة الثالثة:

تعتبر هذه المرحلة بمثابة الولادة الحقيقية لوسائل التواصل الاجتماعي، ففي النصف الثاني من عام 2002 ظهر موقع (**Skyrock.com**) في فرنسا، وكان مجرد منصة تدوين وتم تحويله بالكامل إلى موقع للتواصل الاجتماعي عام 2007. (Bernard Stigler,2012,p 23) حيث ظهر موقع (**Myspace.com**) عام 2003 وهو أقدم وأكبر الشبكات الاجتماعية في العالم، وحقق نجاحًا واسعًا ونموًا سريعًا حتى عام 2006، حيث أصبح يوفر ملفات تعريف مفصلة ويسمح للمستخدمين بإنشاء خلفيات وعروض شرائح ومشغلات صور وصوت ومدونات. ومع ذلك، فإن عدد الأشخاص الذين يتصفحون الإنترنت يتناقص بسرعة، خاصة مع الظهور الموازي للعديد من مواقع الشبكات الاجتماعية، مثل (**Linkedin.com**)، الذي تم إطلاقه رسميًا في 5 مايو 2003، وهو عبارة عن شبكة اجتماعية للمؤسسات والشركات التجارية والمؤسسات. (جرار، 2012، ص39)

تم بروز العديد من المواقع الخاصة بالوظائف، بما في ذلك (**Financial.com**) للمستثمرين، و(**dailysturmt.com**) للأطباء، بالإضافة إلى مواقع خاصة بلغة معينة، بما في ذلك (**doltoday.com**) للبلدان الناطقة بالألمانية، و(**kaixinoon**) للبلدان الناطقة باللغة الصينية. (**Aywaa. com**) للناطقين باللغة العربية، وموقع (**Amystreet.com**) يركز على الموسيقى والهوية، وموقع (**Mychurch.com**) خاص بالموضوعات الدينية، و(**edmodo.com**) موقع تعليمي للكنيسة المسيحية، و(**twiducjte.com**) للمدارس. بالإضافة إلى العديد من الموسوعات مثل منتديات المدونات والمنشورات التي تمثل أشهر مواقعها، وتوجد ويكيبيديا موسوعة عالمية لمشاركة المعلومات بالإضافة إلى مواقع الأخبار الاجتماعية مثل: (**Nowpublic, Mixx Digg** ...) والعديد من التطبيقات والمواقع التي

تقدمها كبرى الشركات لدعمها التواصل والمشاركة مع مستخدمي الموقع مثل (Google.com)، (الشربيني، 2009، ص38)، وظهور تطبيقات الأجهزة المحمولة، hatsApp, VberSkype, Tango (...). تسهل هذه التطبيقات بشكل كبير التواصل الاجتماعي بين المستخدمين لأنها متاحة مجاناً على الهواتف الذكية. (بركات، 2016، ص144)

ثانياً: خصائص ومميزات وسائل التواصل الاجتماعي:

تتميز وسائل التواصل الاجتماعي بخصائص وفيرة ومتنوعة تمنح مستخدميها الحرية الكاملة للتعبير عن أنفسهم ومشاركة أفكارهم وآمالهم وذواتهم مع الآخرين وهذا يتفقاً ذكره العلامة ابن خلدون في مقدمته " إن الإنسان مدني بالطبع" (ابن خلدون، 1332، ص54)، وهذا يعني أن الإنسان فطر على العيش مع الجماعة والتعامل مع الآخرين فهو لا يقدر على العيش وحيداً بمعزل عنهم. مهما توفرت له سبل الراحة والرفاهية. أي على الإنسان وجب التعاون مع بني جنسه للحصول على قوت يومه، والتعاون والتفاعل والتضامن مع بعضهم البعض لاستمرار الحياة الاجتماعية لذا نجد أن لوسائل التواصل الاجتماعي خصائص قد تلبي حاجات الإنسان وإشباعاً ته وهي:

1- التفاعلية والمشاركة:

يتم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعية التفاعلية، إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته (رياضة، أزياء، موسيقى) أو ما يتعلق بموطنه (أحداث سياسية، خرائط أو صور لمدينة وبعض المعالم الأثرية...) التي يرغب بتقديمها إلى الآخرين عبر صفحته. (هتيمي، 2015، ص85)

2- الشمولية:

حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتلغي من خلالها الحدود الدولية إذ يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، من خلال الشبكة بكل سهولة. (إبراهيم، 2015، ص67)

3- سهولة الاستخدام:

لا يحتاج المستخدمون إلى مهارات خاصة لاستخدام الشبكة الاجتماعية وفي معظم الحالات تتوفر صفحات خاصة باللغة المشتركة لكل مجتمع. (إبراهيم، 2015، ص67)

4- المرونة وتعدد الاستعمالات:

وسائل التواصل سهلة ومرنة ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم، والكتاب للتواصل مع القراء، وأفراد المجتمع للتواصل وهكذا كما يمكن فتح تلك الشبكات عن طريق الهواتف المتنقلة فلا يشترط وجود جهاز حاسوب، بل أن الشركات المنتجة للأجهزة المحمولة أصبحت تضمن أنظمة التشغيل تطبيقات خاصة تسمى برامج التواصل الاجتماعي. (هثيمي، 2015، ص 86-87).

5- الترابط:

تتميز وسائل التواصل الاجتماعي بكونها شبكة اجتماعية مترابطة ببعضها البعض من خلال الروابط التي توفرها روابط وصفحات مواقع الويب التي تُستخدم للتواصل مع الآخرين مثل الأخبار. (المقدادي، 2013، ص 26-27).

6- اقتصادية في الجهد والوقت والمال:

استعمالها أدى إلى الاختزال في الزمان والمكان فضلا عن الاقتصاد الكبير في الجهد والمال المبذول، ففي ظل مجانية الاشتراك والتسجيل في تلك المواقع صار بإمكان أي فرد امتلاك حساب خاص به على المواقع الاجتماعية. (قيوم، 2016، ص 14).

7- عالم افتراضي للتواصل ودعم المجتمعات:

أصبحت الشبكات الاجتماعية جزءًا من الاجتماعات والتجمعات العائلية والتجمعات الاجتماعية، ولم يعد السفر مشروطًا برؤية الأصدقاء أو سماع أصواتهم أو البيع أو الشراء أو الدراسة، كما أنها تمكن الأشخاص من إنشاء مجموعات من أجل المشاركة في علاقات محددة أو دينية أو اجتماعية. (هتيمي، 2015، ص 87)

8- التحكم في المحتوى المعروض:

عندما تدخل أي موقع عادي فإن أول ما سيظهر على صفحات الموقع هو ما يريد أصحاب الموقع أن يراه الجميع، لكن عندما تزور موقع التواصل الاجتماعي لأول مرة ستجد صفحة تطلب منك التسجيل لتتمكن من الدخول، صفحة خالية من المحتوى، بعض المربعات المخصصة لك لوضع اسمك وبياناتك فيها، ربما ترغب في استكشاف جودة محتوى هذا الموقع وطبيعة المقالات والكتب التي يحتوي عليها وعلى ما يريد المستخدم رؤيته، فالمستخدم ليس مطلوبًا منه أي شيء، ولكن هو الذي يحدد المحتوى الذي سيتم عرضه. (Pierre, Merrckle,)

(2016, p 32)

ثالثاً: الخدمات التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي:

تقدم وسائل التواصل الاجتماعي خدمات عديدة لمتصفحها في اختيار من يريدون المشاركة معهم اهتماماتهم، ومن الخدمات التي تقدمها هذه الوسائل هي:

1. الملفات الشخصية (الصفحات الشخصية):

من خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل: نوع الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، وغيرها من المعلومات، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص. فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاط الشخص مؤخرًا، من هم أصدقاؤه، وماهي الصورة الجديدة التي رفعها إلى غير ذلك من النشاطات. (شفيق، 2010، ص183)

2. الأصدقاء أو العلاقات:

هي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم في الواقع، أو الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي، وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه، ولكن تتيح الشبكات الاجتماعية فرصة التعارف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين. (الطائي، 2017، ص164)

3. إرسال الرسائل:

تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل، سواء للأصدقاء الذين في قائمة الشخص، أو غير الموجودين في القائمة. (الطائي، 2017، ص164)

4. ألبومات الصور:

تتيح وسائل التواصل الاجتماعي لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها. (ماهر، وآخرون، 2015، ص211)

5. المجموعات:

تتيح الفرصة لإنشاء مجموعة لأغراض محددة، ويوفر مساحة خالية لمؤسسي المجموعة أو المؤسسين والمهتمين بمساحة خالية، مثل منتدى حوار صغير، فضلاً عن فرصة التنسيق بين الأعضاء ودعوة الأعضاء لتلك المجموعات، ومعرفة عدد الحاضرين وعدد غير الحاضرين. (مرعي، 2009، ص223)

6. الصفحات:

ابتدعت هذه الفكرة الفيسبوك واستخدمتها تجارياً، بطريقة فعالة حيث تعمل حالياً على إنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددها من المستخدمين في الفيسبوك باقتطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماماً تلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي. (شفيق، 2010، ص174)

رابعاً: أنواع وسائل التواصل الاجتماعي:

يوجد العديد من أنواع وسائل التواصل الاجتماعي، وفي كل يوم يظهر المزيد منها، حيث أن تقسيم هذه الوسائل بات يتوقف على تعدد الباحثين والمهتمين أي لكل منهم طريقة في التقسيم، وعلى هذا الأساس هناك من يقسم وسائل التواصل الاجتماعي على أساس الاستخدام وهناك من يقسمها على أساس مميزات إضافية وهناك من يقسمها على أساس الأهداف ومن يقسمها أيضاً على أساس الوسائل المستخدمة، وفي مايلي أهم الأنواع الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي:

1. من حيث الاستخدام: تنقسم وسائل التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام إلى:

➤ نوع أساسي:

وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل فيسبوك، وماي سبيس، وهاي فاي ف. (صلاح، 2015، ص247)

➤ شبكات العمل:

هي شبكات اجتماعية تعنى بالأعمال، وتمكن رجال الأعمال من إيجاد وسيلة غير مكلفة للتواصل مع الآخرين وتوسيع قاعدة الاتصال الخاصة بهم بسرعة وسهولة كما تعد أداة فعالة لتنظيم التواصل مع عملائهم والمستهلكين لمعرفة اهتماماتهم ومتطلباتهم وآرائهم في المنتجات والخدمات التي يقدمها رجال الأعمال والمؤسسات التي يملكونها، والإعلان عن منتجاتهم وفتح أسواق جديدة لها بتكلفة بسيطة. (عباس، 2008، ص55)

2. من حيث المميزات الإضافية: هناك بعض وسائل التواصل الاجتماعي توفر مميزات إضافية مثل التدوين الأصغر (**Micro blog**) مثل موقع **تويتر** و**بلارك**، والشبكات الجغرافية مثل موقع **سرايت كابت**. (جرار، 2008، ص55)

3. من حيث الأهداف: كما يمكن تصنيفها وفقا للأهداف التي تطمح إلى تحقيقها فنجد:

➤ **شبكات التنشئة الاجتماعية:**

التي أنشئت من أجل الترفيه والتواصل الاجتماعي بين الأعضاء وغالبا ما تستخدم للعثور وعرض قوائم الأصدقاء الموجودة عبر الشبكة مثل **الفيسبوك**، **ماي سبيس**.

➤ **شبكات التواصل:**

تستخدم (**Alty**) لإنشاء علاقات جديدة، حيث تحتوي هذه الشبكات على عدد كبير من أسماء المستخدمين غير المعروفة مثل الموقع (**LinkedIn**).

➤ **شبكات الإيجار:**

هذه طريقة لمساعدة المستخدمين في العثور على نوع معين من المعلومات أو الموارد، حيث يتم استخدامها لنشر قوائم جهات الاتصال، وقوائم لتوفير الوصول إلى المعلومات والموارد ذات الصلة، مثل موقع (**Digg**)، وهو موقع لارتباطات الإنترنت. (مرسي، 2012، ص157)

➤ **شبكات التعلم والتعليم:**

بالرغم أن مواقع الشبكات الاجتماعية غير مصممة في الأساس لأغراض تعليمية إلا أنها تطورت بحيث ظهرت مواقع شبكات اجتماعية تعليمية آخذة في النمو وزيادة الاستخدام وهي غير متاحة لعامة الناس مثل **modèle** للمصادر، (**Viki**) التعليمية، غوغل للتعليم (**Google apps for éducation**)، ويوجد موقع شبكة تواصل اجتماعي يطلق عليه (**Ning**) ويستخدم لكل صف دراسي، بما يتيح للأستاذ الجامعي

إمكانية التفاعل الجيد وتطوير نظام التدريس، وإنشاء شبكة لكل عام دراسي كامل كما أن

استخدام المدونات **blogs** يحفز على التعبير عن الأفكار. (جيلان، 2011، ص157)

4. من حيث الوسائل التي تستخدمها:

نجد أدوات النشر مثل منصات سكاى بلوغ (**Sky blog**)، ويكيبيديا (**Wikipédia**)، وأدوات

التشارك، مثل الفيديوهات والصور مثل: (**Flickr**)، والموسيقى مثل: (**Deeger**)، أدوات

الدرشة مثل المنتديات (**PHPbb**)، نظم المراسلة الآلي (**Windowslive**)

(**Messenger**)، الشبكات الاجتماعية العامة (**Facebook, Myspace**) أو إلى جانب

منصات التواصل الاجتماعي (**نينغ**)، وأدوات الإعلان الصغيرة (**تويتر**)، قطاعات افتراضية

لمواقع أخرى تربط الناس بالعالم. (مرسي، 2012، ص156)

وسنعرض فيما يلي أهم وسائل التواصل الاجتماعي التي انتشرت بشكل واسع:

1. المدونات (**Blogs**):

المدونة هي المصطلح أو التعريب الأكثر قبولاً لكلمة (**Blog**) الإنجليزية التي تحتوي على

كلمتين (**Web log**) وتعني سجل الشبكة أو عادة ما تكون لفرد يقوم بإدخال تعليقات أو

يصف حدث أو يضيف إليها الموارد والرسومات أو الفيديو، والمدخلات تكون مرتبة ترتيباً

زمنياً تصاعدياً وتعد فترة القارئ أن يضع تعليقات في شكل تفاعلي جزء هاماً في العديد من

المدونات.

وهناك مدونات توفر الأخبار أو تعليقات على موضوع معين، وأخرى تعمل كاليوميات

الشخصية على الانترنت والمدونة النموذجية هي التي تجمع من النصوص والصور والروابط

مدونات أخرى وصفحات ويب ووسائل الإعلام ذات الصلة بالموضوع. (الفصل، 2014، ص86)

من أشهر منصات الكتابة: (Blogger-Word Press)، ويُعرف باسم تطبيق لتطبيقات الإنترنت، فهو يعمل من خلال نظام إدارة المحتوى، وفي أبسط أشكاله هو صفحة ويب على الإنترنت تعرض (الإدخالات) التي تمت كتابتها وترتيبها بترتيب زمني تصاعدي. يتحكم مدير أو ناشر المدونة في الحد، حيث يتضمن النظام آلية لأرشفة الإدخالات القديمة، ولكل إدخال مسار دائم لا يتغير منذ لحظة النشر. (زيد، 2009، ص134)

إن مدونة الانترنت واحدا من أهم تطبيقات الإعلام الجديد، وهو عبارة عن موقع على الانترنت يستخدم كصحيفة إلكترونية فردية تعبر عن صاحبها، وتركز على موضوع معين، مثل السياسة أو الأخبار المحلية، ويمكن أن تكون عبارة عن مذكرات يومية، وهي تنشر بالنصوص والصور، والفيديو والصوتيات، وتحمل وصلات لمدونات أخرى، مواقع انترنت أو وسائط أخرى متعلقة بالمقالة. (عباس، 2008، ص212)

2. تويتر (Twitter):

هو إحدى وسائل التواصل الاجتماعي، التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، وأخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات)، من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة

المستخدم صاحب الرسالة، كما تتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة، هذه إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS). (إبراهيم، 2015، ص64)

3. ماي سبايس (Myspace):

موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الواب، أسسه كل من كريس دي وولف ((Chris) De Wolf)، وتوم أندرسون (tom Anderson) عام 2004م، وهو عبارة عن شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة، بالإضافة إلى خدمات أخرى كالدونات ونشر الصور، والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية، وملفات المواصلات الشخصية للأعضاء المسجلين.

يعد موقع ماي سبايس أكثر مواقع الويب الانجليزية شعبية في العالم، وسادس أكثر مواقع الويب المكتوبة بأي لغة في العالم شعبية كما أنه يعد ثالث أكثر المواقع شعبية علماً لإطلاق في الولايات المتحدة. (وديع، 2015، ص58)

4. سكايب (Skype):

برنامج تجاري تم ابتكاره من قبل كل من المستثمرين السويدي نيكولاس زينشتروم والدنماركي يانوس فريس مع مجموعة من مطوري البرمجيات، ويمكن هذا البرنامج مستخدميه من الاتصال صوتياً (هاتفياً) عبر الانترنت بشكل مجاني بالنسبة لمستخدمي هذا البرنامج، لكنه مع تكلفة بسيطة في حال الاتصال بخطوط الهاتف الثابتة أو الجوال.

وقد اشترت شركة مايكروسوفت هذا البرنامج بمبلغ 8.5 مليار دولار في ماي عام 2008.

ويستخدم هذا البرنامج في المؤسسات التعليمية للتدريس والمحاضرات. كما يستخدم سكايب في نقل الأخبار وإجراء المقابلات التلفزيونية مع مراسلي وكالات الأنباء ومع المحللين السياسيين والعسكريين. ومن بين المزايا التي يقدمها هذا البرنامج لمستخدميه ما يلي (شقرة، 2014، ص 79):

- يمكن تحميله وتثبيته على الجهاز مجاناً وبسهولة.
- انخفاض تكلفة الاتصال عبر هذا البرنامج على الخطوط الأرضية أو المحمولة قياساً بتكاليف الاتصال الهاتفي الأرضي.
- يمكن الاتصال عن طري الصوت والصورة والكتابة، حيث يوفر خدمة مشاهدة من تتحدث معهم في بث حي ومباشر مع درجة جودة ووضوح عاليتين.

5. يوتيوب (YouTube):

اختلفت الآراء حول موقع اليوتيوب وإذا كان هذا الموقع عبارة عن شبكة اجتماعية أم لا فهناك بعض الآراء حول موقع مشاركة الفيديو إلا أنه مصنّف كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي بسبب مشاركته في عدد من الخصائص التي جعلته نتحدث عنه كموقع مشترك، لما له من أهمية كبيرة في مجال بث الفيديوهات وتلقي التعليقات عليها ونشرها على نطاق واسع. (البقاسي، 2017، ص 253)

تأسس اليوتيوب كموقع مستقل في الرابع من فيفري من عام 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم: الأمريكي (تشاد هيرلي)، والتواني (تشين)، والبنغالي (جاود كريم)، الذين يعملون في شركة (Paypal)، المتخصصة في التجارة الإلكترونية، لكنه قد ترك رفقاه للحصول على درجة علمية من جامعة ستانفورد، ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور اليوتيوب إلى تشين، و جاود كريم. (أبو خليل، 2010، ص 199)

❖ ومن أبرز استخدامات اليوتيوب (وديع، 2015، ص ص 60-61):

- استخدامه للحصول على الأخبار
- في الإعلانات والأحاديث الشخصية والنقاشات الاجتماعية
- إنشاء وتداول الشبكات الاجتماعية من خلال تبادل الفيديو
- استخدام اليوتيوب للتعرف والبحث عن الشهرة، وكذلك استخدامه في نشر الفضاء.

6. الانستغرام (Instagram):

يعزز التواصل السريع من خلال الصور والتعليق عليها أو تسجيل الإعجابات، وهو من المواقع التي اكتسبت شهرة على مستوى الأفراد والشركات، تطبيق (Instagram) متاح لمشاركة الصور بالإضافة إلى كونه شبكة اجتماعية. (إبراهيم، 2015، ص ص 65-66)

7. موقع دايلي موشن (Dailymotion):

الموقع متخصص في مشاركة الفيديو، مما يسمح للمستخدمين بتحميل وعرض ومشاركة مقاطع الفيديو مجاناً. في مارس أنشأ الموقع بنيامين بيجابام أوليفر بوتريه (Dailymotion)، من غرفة جلوس في شقة سكنية في باريس بفرنسا، حيث استمر الموقع في النمو حتى أصبح أحد أشهر مواقع مشاركة الفيديوهات. حول العالم يتيح اللغات التي تشمل اللغة العربية واللغة الفرنسية وما إلى ذلك، ومثل موقع (YouTube) على الويب (Dailymotion) يسمح لناشري الفيديو تحقيق الدخل من مشاهداتهم من خلال برنامج الناشر المعروف باسم: (Dailymotion) (Publisher Network)، وفي تشرين الثاني (نوفمبر) 2012 احتل الموقع المرتبة 31 بين المواقع الأكثر زيارة، ويصل عدد الزوار في العالم إلى 116 مليون زائر شهرياً. (شمس الدين، 2004، ص 48)

وخلال سنة 2013 أطلق موقع (Dailymotion) الفرنسي تطبيقا خاص به يتيح للمستخدمين تسجيل الفيديوهات ورفعها مباشرة إلى الموقع، ويتيح موقع (Dailymotion Camera)، لمستخدميه تسجيل مقاطع الفيديو بسهولة وإضافة بعض التأثيرات ومن ثم رفع الفيديو مباشرة على موقع مشاركة الفيديوهات، حيث ليستطيع المستخدم تسجيل فيديواته بدقة (HD) عبر التطبيق، كما يمكنه استعراض الفيديوهات التي تم تسجيلها والتعديل عليها، كما يضم التطبيق إمكانية مشاركة الفيديو على موقعي لتواصل الاجتماعي " (Facebook وTwitter). (عاطف، 2016، ص121)

خامسا -أنواع مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي حسب سلوكياتهم ومواقفهم:

يمكن تصنيف مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي حسب تقرير صادر عن قمة رواد مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربيالتقرير الأول 2015 بدبي الذي يمكن الاطلاع عليه عن طريق الرابط التالي: <http://www.arabsmis.ae/Reports/ASMISArabicReport.pdf>

من خلال دراسة أجريت على عينة شملت (7000) فرد من الوطن العربي ضمت (18) دولة، كما أنها شملت 6 منصات للتواصل الاجتماعي هي WhatsApp، Facebook ، YouTube، Google+، Twitter، LinkedIn ، وقسمت هذه الدراسة المستخدمين إلى خمس فئات حسب نشاطهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك بحسب سلوكهم ومواقفهم، وتمثلت هذه الفئات في:

■ **المؤثرون:** هم في مجتمعاتهم، قادة منخرطون في العديد من النشاطات الاجتماعية والثقافية والسياسية والمهنية، يستخدمون هذه الوسائل لتحقيق نجاحات شخصية ومهنية، كالإعلان عن

الفصل الثالث: وسائل التواصل الاجتماعي

خدمة يقدمونها أو للحصول على وظيفة وتطوير شبكة العلاقات المهنية، وهم ديناميكيون وسريعو التكيف ومقتنون للفرص.

■ **الهابيون من الواقع:** حساسون وخجلون لا يفضلون الاختلاط مع الناس ومواجهتهم، تمنحهم وسائل التواصل الاجتماعي حصناً واقياً يسهل عليهم مواجهة الناس، وهم إجمالاً طيبون وليس لديهم قائمة كبيرة من الأصدقاء.

■ **المستكشفون:** هم فئة منتشرة بكثرة في العالم العربي، ويتميز أفرادها بأنهم يحبون اكتشاف وتعلم أشياء جديدة دوماً، ويميزهم عن الفئة السابقة بأنهم لا يرغبون بالضرورة، بمشاركة أفكارهم أو ما يعرفونه مع الآخرين.

■ **الواقعيون:** لا يستخدمون هذه الوسائل إلا عند الضرورة، ولا يتبعون الاتجاهات السائدة ولا ينجرون عاطفياً وراء الأحداث التي يتم الترويج لها عبر وسائل التواصل الاجتماعي (كتنوير صورة البروفایل تضامناً مع قضية ما). في معظم الأحيان ينحصر استخدامهم لها بتحقيق وظائف مادية أو مهنية أو علمية.

■ **ناشطون اجتماعياً:** تضم هذه الفئة نسبة كبيرة من المستخدمين، وتتوزع تقريباً بالتساوي في جميع الدول العربية، وهم يتميزون بأنهم اجتماعيون ولديهم قائمة كبيرة من الأصدقاء الافتراضيين. وبالنسبة إليهم تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة أساسية لشم العائلة والتواصل مع الأصدقاء القدامى الذين فقد الاتصال بهم، كما أنهم يقضون معظم وقتهم في التحدث مع الأصدقاء، ومشاهدة مقاطع الفيديو المسلية والاستماع إلى الموسيقى وقراءة المقالات القصيرة.

سادسا - سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي:

1- الإدمان على مواقع التواصل:

بسبب الفراغ الذي تعاني منه خاصة ربات البيوت والمتقاعدين أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة وأنها مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل. (عجم، 2010، ص 12).

2- تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية:

أضحى استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف والمحادثات فتحوّلت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام باتت الحاء (7) والعين (3) وهذا ما أكدته دراسة علي صالح محمود بعنوان (ثقافة الشباب العربي). (رفاعي، 2016، ص 212)

3- إضاعة الوقت:

بمجرد دخول المستخدم إلى الموقع حتى يبدأ في التنقل من صفحة إلى أخرى، ومن ملف إلى آخر، فإنه لا يدرك أو يشعر أنه يضيع وقته في التعليق على صور الأصدقاء دون إضافة أي فائدة لنفسه أو للآخرين. (العريشي، والدسوري، 2015، ص ص 66، 68).

وهناك بعض السلبيات الأخرى مثل:

- نشر الأفكار الضالة كالترويج للعنف والمساهمة فيه، والجنس والتورط في نشره وممارسته.
- الجرائم الإلكترونية كما أشار إليها موقع كاسبرسكي الذي رصد أكثر من 43 ألف ملف خبيث عام 2008 تم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية.

- التعرض للخداع فبعض الأشخاص عبارة عن مسوقين للمنتجات.
- نشر الأكاذيب والشائعات والمغلوطة أو غير الكاملة.
- فتور الحس الأخلاقي كما ورد في دراسة أجرتها جامعة (ساوثرن كاليفورنيا) في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك نتيجة للكمية الهائلة من المعلومات المليئة بالدمار والعنف والتي من شأنها أن تعود على مشاهد الألم والعذاب عند البشر، مما يجعله أمراً مألوفاً.
- افتقار المواقع الاجتماعية إلى وجود بعض القيم التي تحكم مستخدميها كالصدق، الأمانة، الشرف، النصيحة، وغيرها.

سابعاً - الفيسبوك:

1- تاريخ الموقع:

انطلق موقع الفيسبوك كنتاج غير متوقع من موقع فيس ماتش (face match) التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع من نوع (hotor not)، يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص، ثم اختيار الموقع للشخص الأكثر جاذبية.

وقد قام مارك زوكر بيرج بابتكار الفيس ماتش (Face match) في 28 أكتوبر من عام 2003، عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية، في هذه الأثناء وفقاً لما نشرته الصور المتاحة على الانترنت والأخص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية، مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض، ودعوة المستخدمين لاختيار إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية، ولكي يتمكن زوكر بيرج من تأسيس الموقع، فإنه لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب بجامعة هارفارد، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة بالحرم الجامعي، ولكن تم إغلاقه بعد بضعة أيام من إدارة جامعة هارفارد. (صلاح، 2015، ص ص 251-252) قال مارك

زوكربيرج في مدونته: بالتأكيد ارتكبت أخطاء غبية في بناء الموقع وكانت هناك انتهاكات، لكن على أي حال أعتقد أن الشخص الذي فعل ذلك في النهاية إدارة الجامعة اتهم مارك زوكربيرج بانتهاك الحماية القوانين، وانتهاك حقوق المؤلف والنشر، وانتهاك الخصوصية الشخصية، مما يعرضه لخطر الطرد من الجامعة، ولكن لحسن الحظ تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه. (المقدادي، 2013، ص 204)

وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه قام مارك زوكربيرج بتأسيس موقع (الفايسبوك) على النطاق (The Face Book) وتحديدا في 4 نوفمبر 2003، قد أدى مارك زوكربيرج بتصريح لجريدة هارفارد قائلاً: لقد كان الجميع يتحدثون عن دليل الصور العالمي المأخوذ من جامعة هارفارد. أعتقد أنه من السخيف أن تستغرق الجامعة عامين للقيام بمثل هذا العمل، يمكنني ان أقوم بالعمل على نحو أفضل منهم بكثير وفي غضون أسبوع واحد فقط.

كانت عضوية الموقع مقتصرة فقط على طلبة هارفارد كوليديج أقدم كليات جامعة هارفارد وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة، وبعد فترة انظم كل من ادواردو سافرين (المدير التنفيذي للشركة)، وداستين موسكو فينتر (مبرمج)، وأندرو ماکولام (رسام جرافيك)، وكريس هيوز إلى مساعدة زوكربيرج في تطوير الموقع، وفي شهر مارس من عام 2004 فتح موقع الفيسبوك أبوابه أمام جامعات (ستانفورد وكولومبيا بيل) بعد ذلك اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة (إيفي ليغ) وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية، (المقدادي، 2013، ص 205) وفي شهر جويلية من العام نفسه تم نقل مقر الفيسبوك إلى مدينة بالو آلتوفي ولاية كاليفورنيا، ثم قامت الشركة بإسقاط كلمة (the) من اسمها بعد شراء اسم النطاق (Face Book). عام 2005 نظير مبلغ 200.000 دولار

أمريكي ثم قام الفيسبوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005 وهو ما أشار إليه زوكريبرج بالخطوة المنطقية التالية فخلال هذه الفترة كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة لدعوة للانضمام إلى الموقع، وبعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات ومن بينها شركة (أيل) المندمجة و شركة (مايكروسوفت).

وفي 26 سبتمبر 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر والذين لديهم عنوان بريد الكتروني صحيح وفي أكتوبر 2008 أعلن القائمون على إدارة الفيسبوك عن اتخاذ مدينة دبلين عاصمة أيرلندا مقرا دوليا له. (عون، 2009، ص49)

وفي أكتوبر من عام 2008 صرح زوكريبرج: لا أعتقد أن يمكن النظر للشبكات الاجتماعية باعتبارها وسيلة للربح بالطريقة نفسها التي تتم من خلالها عمليات البحث في الانترنت... وفي غضون ثلاث سنوات من الآن ينبغي أن نفكر في الشكل الذي ينبغي أن يكون عليه النموذج الأمثل للموقع ولكن لا يمكن القول إن ذلك الأمر يمثل أولى اهتماماتنا في الوقت الراهن.

وتأسيسا لما سبق فإن جل حكاية الفيسبوك فقد بدأت في الحرم الجامعي وانتهت بالاعتراف به رسميا بعد المشاكل العديدة التي تعرض لها و أصبح معروفا عند جميع الناس، تقول في ذلك سالي دانيال في مجلة النجاح في أبريل 2011: إذا كان الفيسبوك دولة فسيكون أكثر ثالث دولة في العالم بعد الصين والهند مباشرة، مئات من الناس الجدد ينظمون كل ساعة وهو نجاح بالتأكيد أكثر من 800 مليون مستخدم بحلول جويلية 2011 والثالث في عدد السكان بعد الصين والهند ولكن تحقق ذلك في غضون ثماني سنوات فقط بدلا من آلاف السنين، حقق الفيسبوك ربحا قدره مليار في عام 2011. (صلاح، 2012، ص211)

2- خصائص وسمات الموقع:

يتكون الفيسبوك من مجموعة من الخصائص والسمات التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض، ومن بين هذه الخصائص ما يلي (صلاح، 2012، ص105):

1. خاصية (Wall) أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.

2. خاصية (Pockes):

أو نكزه تتيح إرسال نكزه افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشهار يخبر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به

3. خاصية (Status):

أو الحالة تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

4. خاصية (notes) أو (Comments):

وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات.

5. خاصية (Photos):

هي التي تمكن المستخدمين من تنزيل الألبومات والصور من جهازك إلى الموقع.

6. خاصية الإعجاب (Like) :

هذه الميزة متوفرة في نفس نظام التعليق ومتوفرة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المتصلة بها. كما يعتمد على الإمكانيات الممنوحة للمستخدم والتي تمكنه من فعل إعجاب لأي نص أو صورة أو فيديو.

7. خاصية المنشورات بالمرفات:

إمكانية إرسال رسائل مرفقة تتضمن أي شيء على لوحة الحائط.

8. الدردشة (Chat):

هي إرسال الرسائل الفورية (Messages) يمكن للمستخدمين إضافة أيقونات معبرة ومحدثة وإضافات أخرى تتعلق بالمحادثات المباشرة باستخدام التسجيلات الصوتية أو باستخدام الكاميرا.

9. المجموعات (Groupes):

من أهم وأخطر التقنيات المتوفرة على الفيسبوك إنشاء مجموعة لأي كيان أو منظمة أو فرد، يتم من خلالها تقديم أفكار جديدة ودعوتها، وتزداد أهمية المجموعات بزيادة أعضائها ومشاركتهم وإيمانهم في الأفكار والمبادئ التي يقدمونها للمجموعة. ولإنشاء مجموعة، انقر فوق القائمة الجانبية في الصفحة الرئيسية. في الرابط (المجموعات) ثم انقر فوق الزر (إنشاء مجموعات)، وتتم كتابة بيانات المجموعة الجديدة، فيتم كتابة وصف المجموعة ونوعها وعنوان البريد الإلكتروني، ثم الخطوة الثالثة هي تخصيصها من الخيارات المتاحة.

10. الأحداث والمناسبات (Events):

طريقة يعرف بها المستخدمون الأحداث القادمة وتنظيمها والتخطيط لها للتجمعات إلى جانب الترتيب وربط الأحداث يستطيع الأعضاء أيضا دعوة وقبول الآخرين للحدث.

11. الإشعارات (Notification):

تستخدم للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بنشرها أو التعليق عليها.

12. التغذية الإخبارية (Newsfeed):

هي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات، مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة، وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

13. سمة الهدايا (Gets):

وهي ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي تقوم باستقبال الهدايا، حيث تتكلف الهدية 100 دولار لكل هدية، ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها، ويتيح الموقع كذلك أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يمنح أدوات لترويج لصفحة (Face book Adds) والتي تدفع كل مستخدم يشاهد هذا الإعلان الموصل للصفحة عبر الفيسبوك، بحيث يدفع مبلغ يوميا أو شهريا أو سنويا يتراوح بين بضعة سنتات إلى الآلاف

بل الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكن من رؤيته.(المقدادي،2013، ص ص36-37)

14. إضافة صديق:

وباستخدامها يمكن للمستخدم إضافة أي صديق أو البحث عن أي شخص على شبكة الفيسبوك عن طريق البريد الإلكتروني.(المقدادي،2013، ص 35)

3. الخدمات التي يقدمها الفيسبوك:

1. مجانية الاشتراك في الفيسبوك.
2. تكوين مجموعة أو الاشتراك فيها.
3. يتمتع الفرد بوجود صفحته الشخصية له على الفيسبوك يمكنه من وضع فيها ما يشاء، وكذلك كتابة ما يشاء وتحديد بعض الأشخاص الذين يسمح لهم مشاهدتها أو السماح للجميع بمشاهدتها.
4. وضع الفيديوهات المفضلة على الصفحة الشخصية وتحديد ما يمكن رؤيتها.
5. إرسال واستلام رسائل من الأصدقاء.
6. المحادثة المباشرة مع الأصدقاء.
7. وضع صور خاصة للفرد على الصفحة الشخصية وتحديد من يمكنه رؤيتها.

4- ايجابيات وسلبيات الفيسبوك (شقرة، 2014، ص ص66-71):

أ- الإيجابيات:

يتيح الفيسبوك عدة خدمات لمستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم، ومن بين هذه الخدمات:

1- إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين المشتركين في هذا الموقع:

وذلك عن طريق:

■ إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم.

■ إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع، حتى وإن كانا لا يعرفان بعضهما البعض في الواقع الحقيقي.

■ اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.

■ إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجدياً مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبذ حياتهم إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.

■ إمكانية فرز الأصدقاء وتصنيفهم حسب أي معلومات مضافة عن كل منهم كزملاء الدراسة أو زملاء العمل أو حسب المهنة.

2- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال.

3- يتيح الفيسبوك فرصة تحميل البومات الصور.

4- التواصل مع مجتمعات افتراضية

5- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو.

ب- السلبيات:

هناك عدة سلبيات ظهرت آثارها بعد انتشار استخدام موقع الفيسبوك يمكن ذكر منها

مايلي:

1- إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية: وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي

بين الأفراد الذين أدمنوا استخدام موقع الفيسبوك والتواصل عبر مجتمعات افتراضية. وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية، حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات وتشتيت السر بالطلاق أو الخيانات أو الانعزال.

2- انتهاك خصوصية المشتركين:

حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو تفقد صفة الخصوصية مجرد نشرها، حتى لو اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان، فمن الممكن أن تصل هذه إلى دائرة أوسع كثيرا من الدائرة المقصودة أصلا بطرق عدة ويصبح سحبها بعد ذلك مستحيلا.

ثامنا - إحصائيات استخدام شبكة الانترنت والفيسبوك في الجزائر:

رغم الانتقادات والغموض الذي يكتنف استخدام الفيسبوك (Face book) إلا أنه أصبح أكثر انتشار وشعبية على غرار باقي استخدامات المواقع الأخرى خاصة في العالم العربي ومنها الجزائر، وكذلك الاستخدام الواسع لشبكة الانترنت، وهذا ما تؤكد كثره الاستخدام من خلال إحصائيات مرفقة بمخططات انفوغرافيك لتوضيح ذلك كما يلي:

1. التركيبة السكانية في الجزائر و نسبة استخدام الانترنت لسنة 2021:

الشكل (1): يمثل التركيبة السكانية في الجزائر لسنة 2021



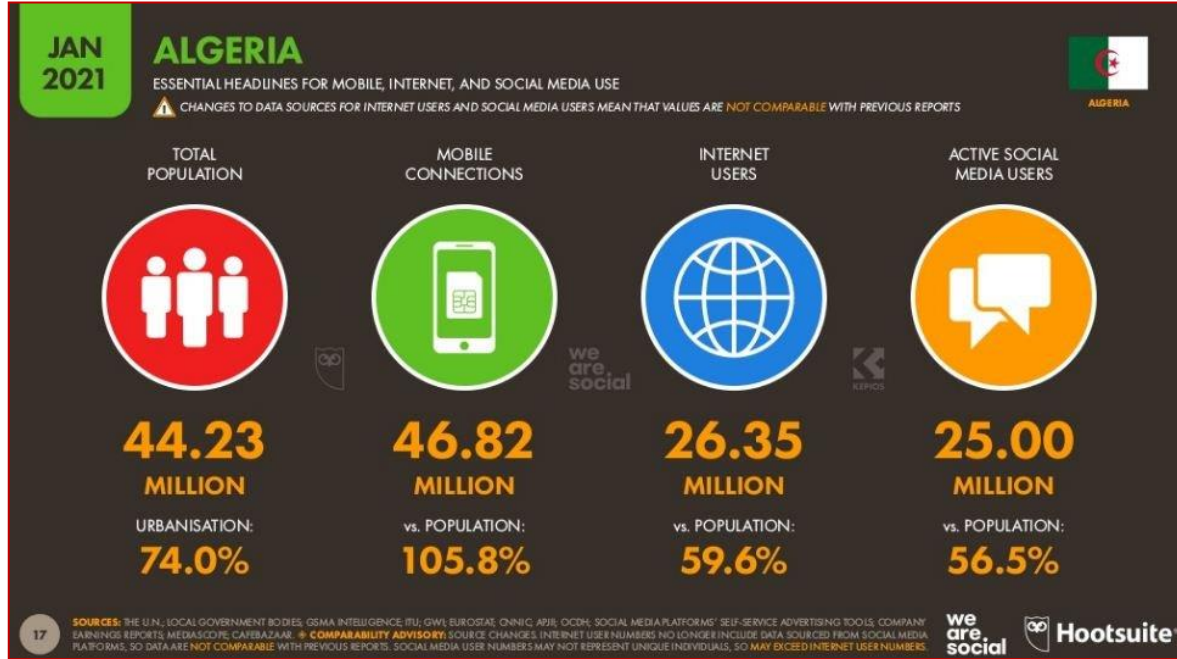
المصدر: التقرير الرقمي للجزائر 2021 حسب موقع: <https://datareportal.com/reports/digital-2021-algeria?>

حسب تقديرات التقرير الموضح أعلاه في (الشكل1)، بلغ عدد سكان الجزائر 44.23 مليون نسمة، منهم 49.5 بالمائة إناث و50.5 ذكور ويصل متوسط الأعمار إلى 28.6 سنة، ويعيش 74 بالمائة من السكان في المدن، فيما تبلغ نسبة الكثافة السكانية 18.6 شخصا في الكيلومتر المربع الواحد. وذكر التقرير أن المعدل العام للتعليم لدى الأشخاص أكثر من 15 سنة بلغ 81.4 بالمائة، 75.3 لدى الإناث و87.4 بالمائة لدى الذكور. وحسب التقرير فإن عدد السكان الذين تساوي أعمارهم أو تفوق 13 سنة، 32 مليون نسمة (72.4 بالمائة من مجموع السكان)، أما الذين في فئة 18 سنة فما فوق فبلغ 28.7 مليون نسمة (65 بالمائة من مجموع السكان) بينما بلغ في فئة 16 إلى 64 سنة 26.9 بالمائة (60.8 بالمائة من مجموع السكان).

الفصل الثالث: وسائل التواصل الاجتماعي

وبخصوص نسب سرعة التحميل عبر الانترنت في الجزائر، فقد بلغت 13.23 ميغابايت في الثانية عبر الهواتف النقالة بارتفاع سنوي بلغ 67.9 بالمائة، و5.29 ميغابايت عبر الانترنت الثابت، بارتفاع سنوي بلغ 34.9 بالمائة.

الشكل (2): يمثل عدد مستخدمي الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر لسنة 2021



المصدر: التقرير الرقمي للجزائر 2021 حسب موقع: <https://datareportal.com/reports/digital-2021-algeria?2021-algeria>

ويتضح من خلال التقرير الموضح في الشكل (2) فإن عدد مستخدمي الانترنت في الجزائر بلغ 26.35 مليون شخص بنسبة 59.6 بالمائة من العدد الإجمالي للسكان. وبلغ مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر 25 مليون شخص بنسبة 56.5 بالمائة، من العدد الإجمالي للسكان البالغ 44.23 مليون نسمة، فيما ولج 46.82 مليون مستخدم إلى الانترنت بواسطة الهواتف النقالة ما يشكل نسبة 105.8 بالمائة.

2. النمو الرقمي السنوي في الجزائر لسنة 2021:

الشكل (3): النمو الرقمي السنوي في الجزائر لسنة 2021



المصدر: التقرير الرقمي للجزائر 2021 حسب موقع: <https://datareportal.com/reports/digital-2021-algeria>

رصد التقرير المبين في الشكل (3) ارتفاعا في عدد مستخدمي الانترنت في الجزائر حيث بلغ 16.1 بالمائة منذ جانفي 2020، بزيادة 3.6 مليون شخص انضموا إلى شبكة الانترنت.

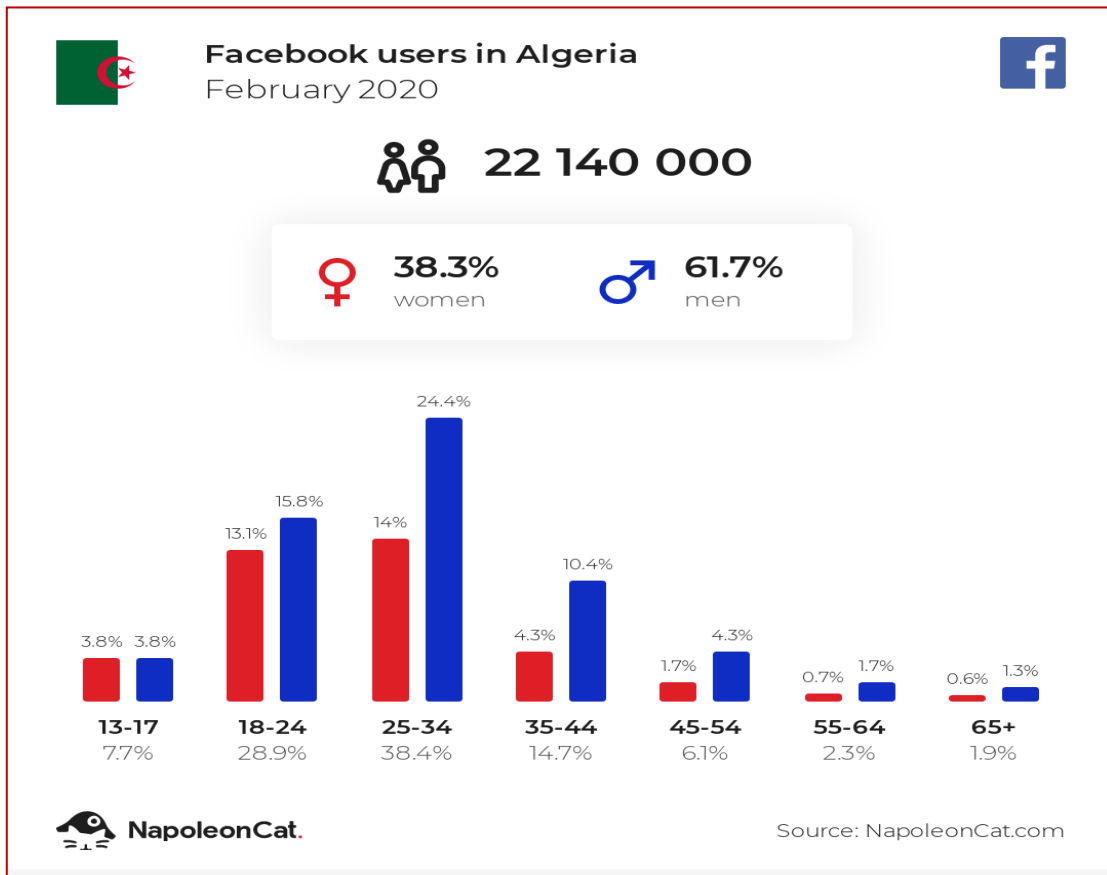
وخلال نفس السنة، التحق 3 ملايين جزائري بشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 13.6 بالمائة، فيما انضم أكثر من 963 ألف إلى مستخدمي الانترنت بواسطة الهواتف النقالة بزيادة بلغت 2.1 بالمائة.

وبلغ عدد الجزائريين الذين يستخدمون شبكات التواصل عبر الهواتف النقالة (24.48) مليون شخص بنسبة 97.9 بالمائة من العدد الإجمالي لمستخدمي الانترنت.

وارتفع عدد سكان الجزائر خلال الفترة بين جانفي 2020 وجانفي 2021، بأكثر من 780 ألف نسمة بنسبة 1.8 بالمائة، حسب التقرير.

3. مستخدمي الفيسبوك في الجزائر لسنة (2020 و2021):

الشكل (4): عدد مستخدمي الفيسبوك في الجزائر لسنة 2020



المصدر: موقع <https://napoleoncat.com/stats/facebook-users-in-algeria/2020/02>

كما يوضح الشكل أعلاه عدد مستخدمي الفيسبوك في الجزائر في شهر فيفري 2020، بلغ (22 140 000) اثنان و عشرون مليون و مائة و أربعون ألف مستخدم، وهو ما يمثل 50.3% من مجموع سكانها. حيث بلغت نسبة الرجال 61,7 % ونسبة الإناث 38,3% .

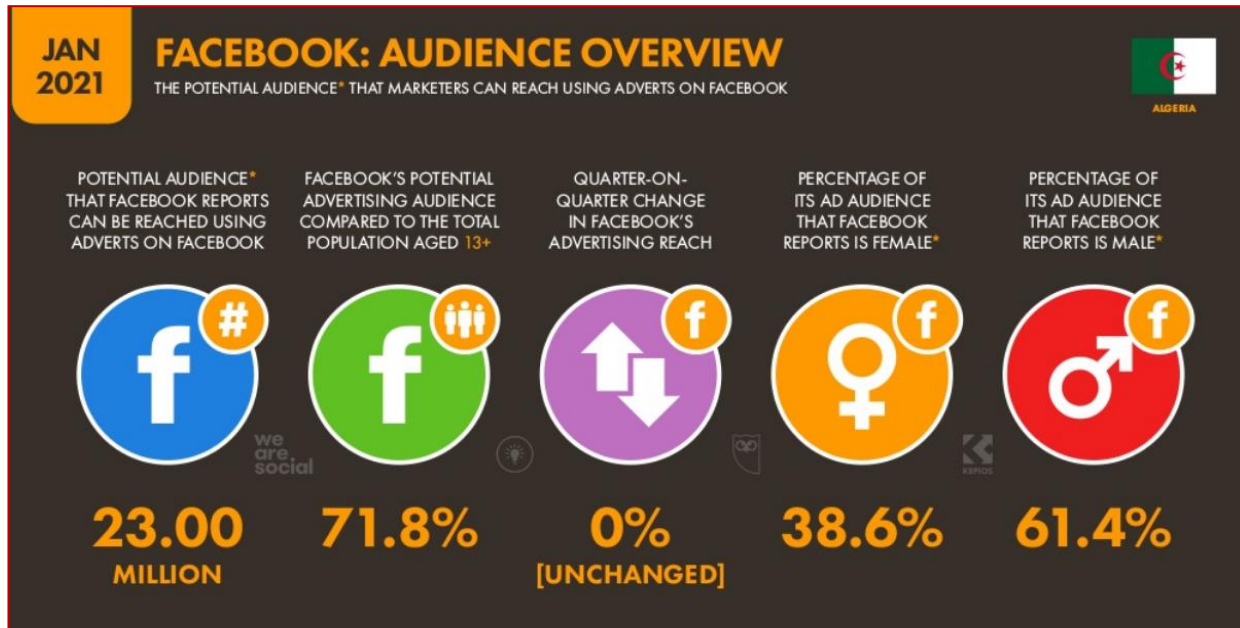
حيث أن الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (25 سنة و34 سنة) هم الأكثر استخداما للفيسبوك والمقدر عددهم ب: (8 500 000) ثمانية ملايين وخمسمائة ألف مستخدم. حيث نجد الذكور أكثر استخداما بالنسبة للإناث بنسبة 24,4 % في حين بلغت نسبة الإناث 14 % أي بفارق (2 300 00) مليونان وثلاثمائة ألف مستخدم من الذكور، وهذا ما يدل على أن نسبة الشباب من كلا الجنسين هي الأكثر استخداما للفيسبوك في الجزائر.

في حين كشف التقرير الرقمي للجزائر الصادر في جانفي 2021 والموضح في الشكل (5)، فإن 97.9 بالمائة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يلجئون إلى موقع فيسبوك عبر مختلف الهواتف النقالة واللوحات الرقمية، منهم 6.4 بالمائة الفيسبوك عبر الهواتف المحمولة فقط، فيما يستخدم 2.1 بالمائة فقط من الأشخاص نفس الموقع عبر أجهزة الكمبيوتر في المكتب.

ووفق التقرير بلغ عدد مشتركى موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، بالجزائر إلى غاية جانفي 2021، أكثر من 23 مليون مستخدم يمثلون 71.8 بالمائة من عدد السكان الذين يتجاوز سنهم 13 سنة. ووفق نفس التقرير، فإن 62 بالمائة من المشتركين في الشبكة رجال و38 بالمائة نساء.

■ ومن خلال الشكلين (4 و 5) يتضح لنا الزيادة في عدد مستخدمي الفيسبوك في الجزائر ما بين السنتين (2020 و2021) من اثنان وعشرون مليون ومائة أربعمائة ألف (22 140 000) إلى ثلاثة وعشرون مليون (23 مليون) أي بمقدار زيادة تقدر ب: ثمانمائة وستون ألف مستخدم (860 000). هذه الزيادة تسمح لموقع الفيسبوك بأن يكون الموقع الأكثر استخداما في الجزائر بدون منافس.

الشكل (5): مستخدمي الفيسبوك في الجزائر لسنة 2021



المصدر: التقرير الرقمي للجزائر 2021 حسب موقع: <https://datareportal.com/reports/digital-2021-algeria?>

4. منصات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في الجزائر لسنة 2021:

من خلال الشكل (6) أدناه وبحسب التقرير نلاحظ وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الشكل (6) أدناه وبحسب التقرير نلاحظ وسائل التواصل الاجتماعي التي تمثل المواقع الأكثر استخداما بالجزائر، حيث نجد عدد مستخدمي الفيسبوك (Facebook) بلغ 23 مليون مستخدم وهو بذلك يحتل المرتبة الأولى في الجزائر من عدد المستخدمين يليه في المرتبة الثانية موقع (Messenger) بـ: 14 مليون مستخدم، وحل موقع الانستغرام (Instagram) في المرتبة الثالثة من حيث عدد المستخدمين بـ: 6,8 مليون مستخدم، وفي المرتبة الرابعة موقع سنا بشات (Snapchat) بـ: 5 مليون مستخدم، ونجد موقع لينكدن (LinkedIn) بـ: 2,5 مليون فيما احتل المرتبة الخيرة من حيث الاستخدام موقع ويدر (Twitter) بـ: 625,2 ألف مستخدم.



المصدر: التقرير الرقمي للجزائر 2021 حسب موقع: <https://datareportal.com/reports/digital-2021-algeria>

خلاصة:

استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي من خلال تطبيقاتها المتنوعة والمتعددة والمختلفة أن تجبر مستخدميها ودون سابق استئذان بأن تكون جزءا مهما في حياتهم اليومية، واستطاعت أن تغيير طرق التواصل والتفاعل بين الأفراد مخلفة بذلك سوادا أعظم من المتصفحين والمدمنين لمضامينها، حيث أصبح الفرد مستغرقا فيها لما تتيحه من روابط اجتماعية وعلاقات افتراضية غيرت حياته الواقعية إلى حياة الكترونية مسهلة بذلك طرق التواصل والاستهلاك السريع من جهة، ومن جهة أخرى مغيرة لأنماط وسلوكيات الأفراد وثقافتهم وقيمهم.

الفصل الرابع

التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية

- تمهيد
- أولا: الأسرة
- ثانيا: الأسرة الجزائرية
- ثالثا: التفكك الاجتماعي
- رابعا: التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية
- خلاصة

تمهيد

الأسرة هي اللبنة الأساسية في بناء النسق الاجتماعي، فهي بمثابة مهد التعليمات الأولية التي يستمد منها أفرادها التنشئة الاجتماعية السليمة التي من خلالها يكونون أفراداً صالحين في المجتمع.

لذلك فهي الحاضنة لتربية الفرد وتحديد سلوكه واتجاهاته وبناء شخصيته وربطها بما يتوافق مع المعايير والقيم والتقاليد والضوابط الاجتماعية التي تسنها الأعراف وتحميها القوانين والتي تضبط سلوك الأفراد والجماعات وتنضم الأسر والأفراد قصد الحفاظ على توازن نسق النظام العام للمجتمع. فهي المسؤولة على إشباع رغبات أفرادها.

فالأسرة سليمة البناء تعد صمام الأمان لضمان جودة العلاقات الاجتماعية ومد جسور التواصل والتفاعل بين أفرادها والتي تعمل على تجسيد مبدأ التوافق والتكيف داخل الأسرة وخارجها.

من خلال ما سبق فإن هذا الفصل يحاول التطرق إلى مفهوم الأسرة عموماً والأسرة الجزائرية خصوصاً، من خلال التعرف على أشكال الأسرة ووظائفها ومقوماتها، وكذلك التعرف على الأشكال والخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية التقليدية والحديثة، وما عتراها من تغيرات، كما تطرقنا إلى ظاهرة التفكك الاجتماعي على مستوى الأفراد (الأشخاص)، والتفكك الاجتماعي للأسرة، والذي هو موضوع بحثنا، بالإضافة إلى التفكك الاجتماعي للمجتمع. وذكر عوامل التفكك الاجتماعي للأسرة، والآثار المترتبة عليه.

أولاً: الأسرة

1. مفهوم الأسرة:

جاء في المعجم الكبير لعلم الاجتماع مفهوم الأسرة هي "مجموعة أفراد ذوي صلات معينة من قرابة أو نسب ينحدر بعضهم عن بعضهم أو يعيشون معاً وكانت الأسرة في الجماعات الأولى واسعة كل السعة بحيث تساوي العشيرة ثم أخذت تضيق شيئاً فشيئاً، وحتى أصبحت لا تشمل إلا الزوج والزوجة وأولادهما ما داموا في كنفهم." (Sumpf&Hugues, 1973, p131)

2. أشكال الأسرة:

تعرضت الأسرة إلى عدة تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية عبر العصور أثرت على بنائها وتقلصت وظائفها وانكمش حجمها، ولقد حاول علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا تصنيف الأسرة إلى أنواع متعددة وأشكال متباينة اعتمدوا فيها على معطيات معينة مثل: الانتساب والقرابة ومكانات الإقامة ونمط السلطة وعدد الزوجات والأقارب والوحدة السكانية، وعدد الأطفال وعلاقة الآباء بالأبناء. (حلمي، 1990، ص22) وتنقسم الأسرة إلى أنواع كالتالي:

2-1- الأسرة النووية:

تسمى الأسرة الزوجية، وهي أصغر وحدة قرابة في المجتمع. تتكون فقط من الزوج والزوجة والأطفال، وهي ظاهرة يتميز بها المجتمع الحضري. (الجولاني، 1993، ص167)

2-2- الأسرة الممتدة:

هي الأسر التي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء والجد والجدة، فعوامل ظهور وانتشار هذا النوع من الأسر يرجع إلى طبيعة الأسر التي كانت تعتمد على الزراعة والتي تقيم أو تسكن في الوسط الريفي. (مزاهرة، 2009، ص 105)

وتوجد أنواع مختلفة من الأسر الممتدة نذكر منها:

أ- الأسرة الممتدة التقليدية:

وتتميز بالإقامة الجغرافية المكونة من مجموعة من الأسر النووية التي تقيم في وحدة سكنية واحدة وتخضع لسلطة أكبر الرجال سناً وتضم في نظامها الأشقاء والشقيقات غير المتزوجين والمترملين وغير هؤلاء، وكذلك بني العمومة والقربى. (حلمي، 1990، ص 23)

ب- الأسرة الممتدة المعدلة:

وهي عبارة عن ائتلاف من أسر نووية في حالة اعتماد جزئي وهذا الأخير معناه أن أعضاء الأسر النووية يتبادلون خدمات هامة مع بعضهم البعض وتحفظ الأسرة الممتدة المعدلة بقسط كبير من الاستقلالية. (بريغم، 2018، ص 41)

2-3- الأسرة المشتركة المركبة:

تتكون من أسرتين نوويتين أو أكثر، لكن الزوج واحد أي أنها أسرة متعددة الزوجات في حدود الأربعة وفقاً للشريعة الإسلامية. (حلمي، 1998، ص 35)

3- وظائف الأسرة الحديثة:

الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تتميز بوظائف مختلفة تسهر على أدائها لغرض المحافظة على اتزان النسق العام للمجتمع. ويمكن ذكر أهم وظائف الأسرة فيما يلي:

3-1- الوظيفة الاجتماعية:

الأسرة هي أحد المصادر الأولى لتلقين الطفل أسس الحياة الاجتماعية من خلال:

3-1-1- الإنجاب ورعاية الأطفال:

إن المجتمعات لا تعطي الشرعية للأطفال إلا للذين ينحدرون من الأسر الشرعية والقانونية، فالأسرة الكفيلة والخاصة لرعاية الأطفال فهي صمام الأمان والحائل ضد إنجاب أطفال غير شرعيين، وأن وظيفة الإنجاب تضمن للمجتمع نموه واستمراره وتزوده بأعضاء جدد، فالأسرة تمثل المكان الطبيعي لتلبية الاحتياجات الجنسية وإنجاب الأطفال بطريقة يوافق عليها المجتمع. (شعراوي، 1993، ص39)

3-1-2- التنشئة الاجتماعية:

هي أحد العمليات الاجتماعية التي من خلالها ينشأ الطفل ويكتسب شخصية سوية. فهي تعمل على قولبة وترويض الطفل، وتعمل على استئناسه وتدريبه وكيفية التعامل والتفاعل مع الآخرين. حيث يتكون لديه الشعور بالمسؤولية نحو أسرته ومجتمعه، وبالتالي يشبع حاجاته المادية والنفسية، وتغرس عوامل الضبط الداخلي للسلوك وتحقيق النضج الاجتماعي والنفسي، ومن خلال عملياتها المختلفة تعمل الأسرة على نقل الثقافة من جيل

إلى جيل آخر عن طريق التربية، وكذلك ضبط السلوك، وتكيفه مع قواعد المجتمع. كما تعتبر الوحدة الاقتصادية الأساسية والعامل الرئيسي للأفراد. (زرارفة، 2014، ص204)

3-2- إشباع الحاجات الأساسية:

الأسرة هي التي تعمل على توفير وإشباع الحاجات الأساسية والضرورية كالتغذية والملبس والمأوى والصحة والاحتياجات الروحية والنفسية مثل الحاجة إلى الأمانوتشعر الفرد أنه محبوب ومقبول من قبل الآخرين ويحتاج إلى الشعور بالانتماء لمجموعة تمنحه الثقة. (زكي، وآخرون، 1987، ص57)

3-3- الوظيفة التربوية:

تعد الأسرة المنطلق الأول للطفل بتكوين ذاته وصقل مهاراته وكشفها من خلال عملية التفاعل مع أعضائها الذين ينقلون إليه ثقافة المجتمع، وبالرغم من انتقال جزء من وظيفة التربية والتعليم إلى مؤسسات أخرى كالمدرسة التي تتسم بالتنظيم المحكم للبرامج الموحدة إلا أنه مازال للأسرة الحظ الأوفر والتأثير على التعليم والتنشئة الاجتماعية وخاصة تأثيرها كنظام تعنى به المجتمعات الحديثة في تربية النشء. (الخولي، 1984، ص20)

3-4- الوظيفة الاقتصادية:

استمرت الأسرة في المشاركة عن طريق أفرادها في عمليات الإنتاج الكلي للمجتمع، حيث أصبح كل من الأبناء والزوجات يشاركون في العمل لغرض زيادة دخل الأسرة، كما أصبح للمرأة الدور الفعال في اتخاذ القرارات الاقتصادية المتعلقة بالشراء، وتوزيع ميزانية الأسرة وتنظيمها. (شعراوي، 1993، ص49)

3-5- الوظيفة الدينية والأخلاقية:

لعب الدين دورًا مهمًا جدًا في المجتمع البشري. حيث كانت الأسرة قديماً وحدة دينية تعتمد في حياتها على الدين فتكتسب الوحدة والاستقرار والقداسة. وأن الطفل يخضع للمعايير الأخلاقية في المراحل الأولى من نموه لأن الأسرة تفرضها عليه، وأنه في مرحلة معينة من نموه يلتزم بالقيم الأخلاقية، لأن الدين يتطلب ذلك، وهذا الجانب التطوري يمثل الانتقال من مستوى الانسجام الاجتماعي إلى الأوامر والنواهي التي تفرضها الأسرة، إلى مستوى التكيف الاجتماعي للأوامر الدينية. فالدين يربط المجتمع ببعضه ويؤدي إلى الحفاظ عليه ويعمل على سلامته، فيصبح قبول الدين وأحكامه أحد الأمور الضرورية لدمج الفرد في المجتمع. (غباري، 1989، ص 36)

4- مقومات الأسرة:

ترتكز الأسرة في بنائها على مجموعة من المقومات تجعلها مستقرة ومنتزعة، والتي تعد مؤشرا هاما لمعرفة استقرار وتماسك الأسرة. وفيما يلي نذكر أهم هذه المقومات كالاتي:

4-1- المقوم البنائي:

إنه وحدة الأسرة في وجودها وبنيتها الخاصة من حيث وجود جميع أجزاء الأسرة، المكونة من الزوجة والزوج والأطفال في صورة متصلة ومتكاملة. لكل عضو دور يلعبه في تحقيق أهدافه. ويأخذ الاندماج الهيكلي في الأسرة شكل حضور كل من الزوجين والأبناء. ودور الأب هو حماية الأسرة وتوفير سبل العيش لأفرادها. ويكمل دور الزوجة ومشاركتها في تنشئة الأبناء وتعليمهم. ولا يقتصر دورها على التربية والطهي، بل يشمل أيضاً توفير التسهيلات لحياة مريحة، خاصة إذا كانت تعمل أو لديها مهنة أو موارد

خاصة، ويساعد مفهوم البناء على خلق تفاعل عائلي يحافظ على وجود الأسرة في حالة النقص في أي جزء من الحياة يمكن أن يوفر النجاح والاستمرارية لاندماج الأسرة. (السيد، 2013، ص175)

4-2- المقوم العاطفي:

بصفتهم كائنات اجتماعية، يحتاج الأطفال إلى تلبية احتياجاتهم النفسية الأساسية، وتتأثر شخصيتهم بشدة بالتخلي عن هذه الاحتياجات أو بعضها أو الحرمان منها، وغالبًا ما يتأثر بكيفية تلبية هذه الاحتياجات. ومن أهم هذه الاحتياجات حاجة الطفل إلى إعطاء استجابة عاطفية في محيط الأسرة. أي تبادل للحب والمودة مع الوالدين. (غزال، 2013، ص211)

4-3- المقوم الديني:

تلعب القيم الدينية دورا كبيرا في استقرار الحياة الأسرية حيث تمثل الرابطة الأساسية والمنهاج الذي يسير عليه الأفراد ويتحكم في تصرفاتهم وسلوكاتهم المختلفة، فكما كانت الروابط الدينية وثيقة كلما كانت التصرفات وسلوكات الأفراد متزنة ومتماشية مع العرف والقانون والقيم الدينية، أي أنّ القيم الدينية توفر لأفراد الأسرة التماسك والتكافل من خلال ما تدعو إليه من التزام بالأخلاق والقيم عند التعامل مع الآخرين أو فيما بينهم. (فيروز، 2014، ص206)

4-4- المقوم الاقتصادي:

يقوم التكامل الاقتصادي للأسرة على مبدأ تلبية الاحتياجات المادية للفرد في الحياة الأسرية والزوجية. وتتعلق عملية الرضا بالموارد المالية، فكما أشبع الفرد حاجة ضرورية

ظهرت له حاجات أخرى جديدة يسعى الفرد لتحقيقها، ومن هنا يجب الحرص على ألا تتعدى مستويات الإشباع المطلوبة لحاجات الأسرة مع مستويات الموارد المالية التي تعتمد عليه في توفير هذه الإشباعات اللازمة حتى لا تحدث ضغوطات وأزمات مالية على الأسرة وبالتالي تؤثر على استقرارها والحالة الاقتصادية السليمة للأسرة. (السيد، 2013، ص180)

4-5- المقوم الصحي:

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى على تنشئة أفرادها وهي المسؤولة على التربية بأنواعها وخاصة التربية الصحية للحفاظ على النوع والنسل عبر الأجيال المتعاقبة، وبما أن الوراثة تلعب دوراً مهماً في الحياة الأسرية ولا شك فيما إذا كانت صحية أم لا، فمن الضروري معرفة الجوانب الصحية لجميع أفراد الأسرة من أجل ضمان اندماج الأسرة وإجراء الفحوصات الطبية اللازمة قبل الزواج للحصول على ذرية سليمة وصحية. تنتج عنه أسرة سعيدة. (منصور، 2005، ص187)

4-6- المقوم النفسي:

إن عوامل التماسك الأسري إذا توفرت تعطي مؤشراً إيجابياً على التفاعل الإيجابي للأسرة وبالتالي فإن العلاقة الزوجية تكون ناجحة، فالزواج يكون مبني على أسس صحية يتبادل أطرافه الحوار والتواصل بكل ديمقراطية وتكون القرارات فيه مشتركة تؤدي إلى تنمية وتوازن النسق الأسري، وأظهرت الدراسات أن التوافق بين الزوجين يكون أكثر نجاحاً في الحالات التالية: (بريعم، 2018، صص 38-39)

▪ انتماء الزوجين إلى ثقافة اجتماعية متماثلة:

أي انتماء الشريكان إلى أسر متماثلة ويشتركان في عادات وسلوكات متشابهة ويجمعهما اتفاق، فتصبح بذلك الحياة الزوجية طبيعية وفي سيرورة حسنة.

▪ الخبرات النفسية للزوجين:

إن الاستقرار النفسي الذي ينشأ فيه كل من الزوجين قبل الارتباط يعدّ عاملاً أساسياً في نجاح الأسرة، فالشخص الذي يمر عبر مراحل طفولته بخبرات جيدة ومفيدة توفر له الأمن وتمكنه من إقامة علاقات زواجه جيدة، يشير العديد من علماء النفس إلى أن الطفل المحروم من الحب أو الإهمال يؤثر عليه سلباً عندما يتولى مسؤولياته كأب أو زوج، فالتاريخ الاجتماعي للزوجين له أهمية بالغة في تحديد السلوك الذي يتخذه كل الشريكين تجاه بعضهما البعض.

▪ النضج الانفعالي:

إن أولى خطوات ارتباط الأشخاص بعلاقات زواجه لا بد من توفر درجة النضج الذي يضبط التصرفات وتحكيم العقل في المواقف المختلفة.

5- خصائص الأسرة الحديثة:

تختلف الأسرة الحديثة عن الأسرة في السابق وذلك راجع إلى اختلاف البيئة المحيطة بها والتغيرات السريعة التي مست وظائفها وتتميز بجملة من الخصائص كما يلي:(الخشاب، 1985، ص ص 83-85).

5-1- تمتع أفراد الأسرة بالحرية الفردية والعامّة:

أي أن للفرد كيان ذاتي مستقل به يتمتع بشخصية فعلية، وبحرية كاملة يكفلها القانون خاصة عند بلوغه سن معين من النضج، حيث يصبح الفرد لديه حق التملك وحق التصرف بكل حرية، فيصبح المسئول المباشر أمام القانون عن أعماله وتصرفاته، حيث يصبح باستطاعته امتلاك ما يشاء في حدود إمكانيات، ويصبح يسعى إلى تحقيق كل رغباته وطموحاته وميوله، واستقلاله الذاتي الذي يعبر عن كيانه الشخصي.

5-2- تغير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة:

إن التطور الصناعي والتكنولوجي، وانتشار التعليم وتطوره أدى بالفرد إلى تغير مركزه الاجتماعي من عضو في جماعة الأسرة إلى فرد قائم بذاته مستقل عن الجماعة له حرية الامتلاك والتصرف، وكذلك المرأة التي شاركت الرجل في ميدان العمل مما أدى بها هي الأخرى إلى استقلالها اقتصادياً، حيث ظهرت شخصيتها ونازعت الرجل في تسيير شؤون الأسرة وأخذ السيادة منه أحياناً.

5-3- سيادة الاتجاهات الديمقراطية:

يذكر مصطفى الخشاب: أن نتيجة انتشار النظرية الديمقراطية تحقق عدد من المساواة وتكافؤ الفرص وانتشار التعليم العام وخاصة التعليم الإلزامي، فتعلمت البنت ونالت قسطاً كبيراً من الثقافة وشعرت بحريتها الفكرية... فلم يعد المنزل قلعة يحكمها الرجل ويقبض على منافذها. أي أن تكافؤ الفرص أعطى الحرية لكل من الذكر والأنثى على حد سواء، فأصبح للأنثى دور وحرية في إبداء رأيها وصوت مسموع في وسط الأسرة، وبالتالي

الفصل الرابع: التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية

تقلصت الهيمنة والسلطة فأصبح لكل فرد منها شخصية تساهم في استقرار النسق الأسري والعام معاً.

5-4- تقلص حجم الأسرة:

نظراً لأن الأسرة الحديثة تتكون من زوج وزوجة وأطفال، فقد أصبحت أسرة نووية، قليلة العدد ومحدودة النطاق، حيث تتميز بالاستقلالية السكنية والاقتصادية عن أسرتها الممتدة، فتقلص حجم الأسرة يرجع إلى تفكك الروابط القرابية الناتج عن تغير المراكز الاجتماعية لأعضاء الأسرة.

5-5- العناية بمظاهر الحضارة والكماليات في محيط الأسرة:

وهذا ما تجلى في إهمال الاحتياجات الأكثر ضرورة، فالأسرة في العصر الحديث أصبحت تهتم بتزيين وتنسيق المنزل واختيار أجود الملابس والاهتمام بالكماليات، وإهمال جوهر وظيفة الأسرة كتنظيم أوقات الفراغ واستغلال الأنشطة التربوية التي تعود بالنفع على الأسرة والمجتمع.

ثانياً: الأسرة الجزائرية

1- مفهوم الأسرة الجزائرية:

الأسرة الجزائرية هي عائلة كبيرة تتكون من 20 إلى 60 شخصاً أو أكثر يعيشون معاً في الحضر تحت سقف واحد (البيت الكبير) وبين البدو (الخيمة الكبيرة). (تفنوشت، ترجمة. أحمد دمري، 1984، ص37)

2- خصائص الأسرة الجزائرية:

تميزت الأسرة الجزائرية بخصائص اجتماعية، استطاعت أن تتميز عن باقي الأسر العربية الأخرى من حيث الخصائص الاجتماعية المختلفة والتي نحاول سردها بدء من الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية التقليدية إلى الخصائص الاجتماعية التي ميزت الأسرة الجزائرية الحديثة (الأسرة الجزائرية التقليدية والحديثة).

2-1- الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية التقليدية:

الأسرة الجزائرية التقليدية هي أسرة ممتدة تتكون من عدة عائلات متزوجة تعيش تحت سقف واحد، وتتكون من رب الأسرة وزوجته أو أزواجه، والأبناء غير المتزوجين والبنات غير المتزوجات، والأبناء المتزوجين وأزواجهم وأطفالهم، ويعيشون جميعاً في منزل أو شقة مجاورة للمنزل الأصلي. (لعيدي، 2009، ص77)

ولقد ذكر مصطفى بوتفنوش خصائص العائلة التقليدية الجزائرية فيما يلي (تفنوش، ترجمة أحمد دمري، 1984، ص37):

- هي عائلة ممتدة فهي تشمل الأجداد والآباء والأحفاد حيث تعيش تحت سقف واحد ومسكن واحد.

- أسرة أبوية يدير شؤونها قائد واحد يتجسد في دور الأب أو الجد، فهو الذي يسهر على تماسك الجماعة العائلية ويمثلهم أو ينوب عنهم في جميع المعاملات وخارج الأسرة.

- عائلة هرمية حيث يتم فيها تقسيم العمل والمكانة على أساس الجنس والعمر.

- الأسرة الجزائرية التقليدية خاضعة لمبدأ التماسك الداخلي والخارجي.

- العائلة تجيز تعدد الزوجات وتفرضه فهي أسرة متعددة.
وتذكر أيضا الباحثة (زرارفة فيروز مامي) أن الأسرة الجزائرية التقليدية تتصف بمجموعة من الخصائص جعلتها تختلف عن غيرها من الأسر فيما يلي (زرارفة، 2014، ص210):

- تمتاز الأسرة الجزائرية بالثبات والاستقرار بالرغم من تعاقب الأجيال، حيث تبقى الأسرة تحافظ على شخصيتها المعنوية ومسؤولياتها اتجاه الأفراد.
- يسود الأسرة الجزائرية التكامل نتيجة الاكتفاء الذاتي أي في ظل وجود الأسرة الكبيرة كوحدة اجتماعية واقتصادية في نفس الوقت، حيث كذلك نجد الأسرة التقليدية تعتمد على نفسها في الإنتاج والاستهلاك البسيط الذي يقوم على الضروريات.
- يعتمد الفرد في الأسرة التقليدية على البيئة المحلية في محيط الأسرة الكبيرة طول حياته، حيث يغلب طابع التضامن الآلي وتسود المحبة والتعاون والتكامل بين أفراد الأسرة التقليدية.
- تتميز كذلك الأسرة التقليدية بالتقارب المكاني الذي يعتبر بمثابة فرصة للتعرف الاجتماعي بين الأفراد، حيث يسهل الأمر على رب الأسرة والمسؤول عن إدارة شؤونها وذلك من خلال ملاحظة ومراقبة ومحاسبة الأفراد على أي انحراف في سلوكهم والتمرد على القيم والمعايير الاجتماعية للأسرة.
- نجد في الأسرة التقليدية تطبيق الأعراف الاجتماعية والقواعد الإسلامية الموروثة والامتثال لها. حيث تعطى للعرف أهمية كبيرة في تحديد وضبط السلوك الاجتماعي داخلها، والفرد الذي يخرج عن العرف أو ينحرف على الضوابط ومحددات الأسرة يصبح منبوذاً اجتماعياً ويصبح مريضاً سلوكياً في الأسرة وجب تقويمه ومساعدته للرجوع إلى قيم الجماعة والامتثال لها أو أنه يتعرض إلى العقاب بنوعيه المعنوي

والمادي، أي أنه في هذا المجال أمكن القول بأن المنحرف عادة ما يكون متمرداً على أسرته لأنه لم تعطى له هامشاً من الحرية والتعبير عن ذاته وأفكاره، لذلك وجب على الأسرة إتباع طريقة صحيحة في التنشئة الاجتماعية وفي فرض الضوابط الاجتماعية المدروسة والممنهجة التي تعتمد على لغة الحوار والتواصل والاستماع للغير مهما كان سن الطفل.

• نجد في الأسرة التقليدية ظاهرة الارتباط أو الزواج يتم على أساس التوافق بين الأسرتين وليس على مستوى الزوجين، ولما كان الزواج يتم عن طريق الاختيار من طرف الأسرة وليس الرجل (الزوج)، فغالبا ما تنشأ خلافات كبيرة بين الزوجين لعدم التفاهم بينهما مما يؤثر على بناء الأسرة والأبناء الذي يخلق نوع من الصراع النفسي والمرضي الذي ينتهي بعدم استقرار الأسرة وتماسكها.

2-2- الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية الحديثة:

تقلصت الأسرة الجزائرية الحديثة من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية حيث لم تستطع المحافظة على شكلها السابق الذي كانت تتميز به والذي عكس معيشتها البسيطة القائمة على الاقتصاد الزراعي وتربية المواشي لينتقل شيئا فشيئا وينكمش في المقابل نحو النمو السريع للتمدن والعصرنة، وتغير بنائها الاجتماعي. (السويد، 1990، ص88)

وترى أيضا (سامية بريعم خالد) أن أهم مميزات وخصائص الأسرة الجزائرية الحديثة تمثلت فيما يلي (بريعم، 2018، ص ص 71-72):

- الأسرة الجزائرية الحديثة هي أسرة صغيرة تتميز بتنظيم الولادة وتربية عدد قليل من الأطفال وتفضيل العيش في المدن والمدن الكبرى.

• تغيرت سلطة الأب في الأسرة فأصبح يستشير أفراد العائلة ويتحاور معهم ويعدل بين الأبناء. مما يدل على أن النظام الأبوي الذي كان يميز النظام التقليدي قد اندثر وتلاشى والذي كان يتميز بالسلطة المطلقة للأب والصرامة تجاه الأسرة والأبناء.

• يتمتع أفراد الأسرة الجزائرية بالحريات الفردية العامة لأن كل فرد من أفراد الأسرة مستقل بنفسه وشخصيته أمام القانون، خاصة إذا كان في سن الرشد وأصبح مسؤولاً عن أفعاله بموجب القانون، وتغيرت الأسس والمعايير التي يعتمد عليها في تحديد المكانات والمراكز عن تلك التي كانت في العائلة التقليدية كالسن والجنس والقربة، حيث أصبحت هذه المعايير تقليدية وثنائية، وأصبحت تركز على معايير جديدة أخرى كمهنة الفرد، وقيمة دخله، ودرجة تحصيله العلمي.

• في الأسرة الجزائرية الحديثة، تغيرت مسألة الزواج بالنسبة للفرد الذي يتمتع الآن بحرية كاملة في اختيار شريك حياته، وتبديل شؤونه الزوجية وكذلك الأمر بالنسبة للفتاة هي الأخرى أصبحت تستشار وتقرر مصيرها في اختيار الزوج دون تدخل أي طرف آخر، وفي هذا السياق، وخاصة مع ضعف سلطة الأب على أبنائه، تغيرت معايير الزواج وضعف نظامه الداخلي (اختيار الزوج أو الزوجة).

• تغير وضع الجزائريات المهمشات في الأسرة التقليدية خاصة بعد حصولهن على فرص تعليمية وبدء عمل، أصبح لها في الأسرة الحديثة كيانها المستقل عن الرجل، وأصبحت لها دور في اتخاذ القرارات داخل الأسرة وخارجها، بل تغيرت العلاقات بينها وبين الرجل على السابق في الأسرة التقليدية وأصبحت تسودها العدالة والالتزان والديمقراطية.

وكما أشارت كذلك الباحثة (زرارفة) أن التغيير الاجتماعي الذي عايشه المجتمع الجزائري من خلال اجتياح عناصر ثقافية غربية وافدة وغريبة عن العادات والتقاليد والأعراف أدت إلى تغيير بناء الأسرة ووظائفها وأدى أيضا إلى تحول نمط الأسرة التقليدية إلى نمط جديد وحديث وحضري تميز بخصائص نذكر منها(زرارفة، 2014، ص ص 211-212):

- أصبحت أسرة متغيرة تتصف بقلّة عدد أفرادها، وضعف السلطة الأبوية التي تتكون من الأب والأم والأبناء.
- كما تتميز بتنوع أنشطتها، حيث أن لكل فرد أنشطته الخاصة والعمل الذي يريد القيام به (تقسيم العمل)، وتسود أيضاً صفة التعاقدية في العلاقات بين الأفراد وداخل الأسرة.
- ضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة، حيث غابت مظاهر التعاون والتساند التلقائي والآلي، حيث أصبح تعاون الأفراد مبني على أساس المصلحة الفردية.
- تميزت الأسرة الحديثة بقدر كاف من التعليم والثقافة، حيث أتاحت لهم فرصة التعليم ومستوى أفضل من التنشئة الاجتماعية الذي يقوم على أساليب وطرق حديثة وعصرية سواء على مستوى الأسرة خاصة إذا كان الوالدين على مستوى تعليمي مقبول وكذلك على مستوى المؤسسات الأخرى كالمدرسة ودور الحضانة والمعاهد ووسائل الترفيه.
- أصبحت الأسرة الحديثة أكثر تفتحا على العالم الخارجي أو المجتمع وذلك للتغيير والانتشار الواسع لأماكن قضاء وقت الفراغ الترفيه الذي يسمح بتكوين علاقات وصدقات مختلفة.

■ أما ظاهرة الزواج فلم تعد مجرد اتفاق بين عائلي، وإنما أصبح يقوم على التوافق وحرية الاختيار للشريك الذي يفرض على الزوجين تحمل مسؤوليات هذا الاختيار، في المجتمع الجزائري، من هم على وشك الزواج أحرار في قبول هذه الرابطة أو رفضها.

ثالثاً: التفكك الاجتماعي

1- مفهوم التفكك الاجتماعي:

إن مفهوم التفكك الاجتماعي مفهوم شامل تطور من خلال علماء الاجتماع الثقافي والظواهر الاجتماعية. ويعد مؤشراً دالاً على التناقض المتصارع بين المعايير الثقافية وعلى ضعف قواعد السلوك ومعاييره وتفكك الجماعة الاجتماعية، ويشير مفهوم التفكك الاجتماعي كذلك إلى سوء التوافق الذي يعوزه الانسجام مع بيئته نتيجة العجز في تحقيق التوافق بين رغباته الذاتية وبين أوضاع حياته، أو فقدان التعاون والتنسيق الضروري إذا كان سوء التوافق كبيراً وواضحاً فإن ذلك يهدد ويؤذي وجود الفرد والجماعة على السواء.

فالتفكك الاجتماعي هو نقيض التنظيم الاجتماعي المتصف بروابط متوازنة في فقرات هيكل التنظيم. أي التفاعل الاجتماعي الذي يخضع لضوابط معيارية وقيمية يطرحها المجتمع التنظيمي كخدمة وجدوده في الحياة الاجتماعية لتطويره وجعله فاعلاً في الصيرورة الاجتماعية. حيث نجد هذه الحالة التنظيمية تسود المجتمع الدينامي (الحيوي) أكثر من الساكن (التقليدي). فإذا تعرض تفاعل أقسام التنظيم، فإن ذلك يعني ضعف أحد ضوابطه الاجتماعية (معاييره وقيمه) وعند ظهور مثل

هذا الضعف حينئذ تبرز حالة متصدعة أو خلل في وظيفة التنظيم المعتاد يؤدي إلى ظهور التفكك الاجتماعي. (العمر، 2005، صص 52-55)

2- عوامل التفكك الاجتماعي:

لا يمكن تفكيك التنظيم الاجتماعي بسهولة بوقت قصير وبرغبة فردية لشخص عادي، لأن بناءه أخذ وقتاً طويلاً في إعداده وتحديد أهدافه وتركيب هيكله وإشغال مناصبه الهرمية من قبل أشخاص استغرق تأهيلهم وتدريبهم وقتاً طويلاً. إلا أنه هناك عوامل متعددة تساهم وتغذي التفكك الاجتماعي وتنتج المشكلات الاجتماعية، حيث يرى مرتون أن المشكلات الاجتماعية تفرز نوعين من العلل الاجتماعية: هي التفكك الاجتماعي للسلوك المنحرف، وفي هذا الخصوص حدد مرتون التفكك الاجتماعي "على أنه مفهوماً نسبياً ليس له نصا واحداً ينطبق على جميع الأزمنة والأمكنة لأن ظروف تكوينه مختلفة ومتعددة. إلا أنه لا يخرج عن كونه خارج عن قدرة الأفراد في المحافظة على أهدافهم الذين يبحثون عنها وأن النسق الاجتماعي الذي يعيشوا في ظله غير قادر على تحقيقها. وبتعبير آخر تكون توقعات البناء للأدوار والمكانات مختلفة عما هو مستجد ومستحدث من توقعات جديدة وحديثة لها ما يسبب ذلك تفككا في دور ومكانة الفرد" (Merton and Nisbet, 1976, 26) موثق في (العمر، 2005، ص ص 91-92).

2-1- تغيير البناء الاجتماعي:

ستؤدي التغييرات في البنية الاجتماعية حتماً إلى تغييرات في الأدوار، حيث يمكن اعتبار الدور السلوك الواعي للأفراد في محتوى اجتماعي وثقافي محدد، على أنه مساهمات جزئية ضمن كل نسق من المنظور الوظيفي لعلم الاجتماع. ونظام علائقي ينتج عنه

دعم متبادل بين أجزاء، مع المسؤوليات والحقوق المرتبطة بالأدوار. (أبو زيد، 2014، ص 10-11)

وبناء على ما سبق فالأسرة التقليدية حافظت إلى حد بعيد على تماسكها وبناءها الاجتماعي فالأدوار لدى الأفراد كانت متساندة، ومع التغيرات التي ظهرت على الأسرة أصبحت الأدوار متغيرة، وهذا قد يرجع إلى تغير في أنماط العلاقات الاجتماعية أو النظام الاجتماعي وربما كذلك في القيم والمعايير التي مست سلوك الأفراد وانعكست سلبا على أدوارهم وبالتالي يتفكك البناء الاجتماعي.

2-2- التغير الاجتماعي السريع:

يعتبر التغير الاجتماعي من العوامل الرئيسية في حدوث التفكك الاجتماعي "فالتغير الاجتماعي هو كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الوظائف والقيم والأدوار الاجتماعية خلال فترة محدودة من الزمن وقد يكون هذا التغير ايجابيا أو سلبيا". (استيتية، 2008، ص 26)

ويمكن تحديد أسباب التفكك الاجتماعي المتأتي من التغير الاجتماعي كما يلي:

• الفقر:

يعرفه محمود حسن على أنه: "الحالة التي لا يكفي فيها دخل الأسرة في إشباع حاجاتها الأساسية للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي، وله نتائج خطيرة على الصحة ونوع الثقافة السائدة في حياة الأسرة وما يتوفر لها من فرص التعليم." (حسن، 1981، ص 56-57)

نخلص من خلال هذا التعريف أن الفقر ظاهرة اجتماعية تؤثر على نسق الأسرة من جوانب عدة (البنائي، والنفسي، والاجتماعي) وبالتالي قد يؤدي إلى إحداث تفكك اجتماعي مصدره الفرد العاطل عن العمل والذي بدوره يؤثر على النسق العام وقد ينتج عنه ظواهر اجتماعية أخرى.

• التفكك الأسري:

يرجع التكامل الأسري إلى نجاح العلاقات الأسرية، أما التفكك الأسري فيعود إلى فشل هذه العلاقات وانحلالها، ويبدو ذلك واضحا في إضراب العلاقة بين الزوجين واختلاف ثقافة وفكر وميول وقيم كل منهما عن الآخر، وتباين المستوى التعليمي بينهما؛ مما يحدث رغبات متصارعة ومتضاربة بين أطراف الأسرة، ويتجلى تفكك الأسرة على أنه سبب لانقطاع العلاقة بين الوالدين والأبناء، وزيادة في عدد الأطفال ذوي الإعاقة، وعدم فهم الأدوار وصراعاتهم، وتعدد الزوجات، والهجر، والوفاة، والطلاق. (رشوان، 2003، ص 59-99)

2-3- الاتجاهات والقيم:

التفكك عملية مستمرة أصابت وتصيب نظم وأنساق المجتمعات البشرية بالرغم من فترات الاستقرار النسبي التي شهدتها وتشهدها هذه المجتمعات حيث أشارت نظرية توماس إلى أنه من الصعب لا بل من المستحيل علينا اعتبار التفكك الاجتماعي ظاهرة شاذة أو غير مألوفة فهو حادث في كل المجتمعات وعبر عصورها المختلفة، غير أن فترات الاستقرار الاجتماعي هي التي تتميز بقدرة الجماعة على تدعيم قوة القواعد السائدة، ومعنى ذلك أن استقرار نظم الجماعة يمثل عملية توازن دينامي بين التفكك والتنظيم ومع ذلك فقد يختل مثل هذا التوازن اختلالا ملحوظا الأمر الذي يتعذر معه تدعيم

القواعد السائدة، وبالتالي فإنّ الحاجة تصبح ماسة جدا لتطوير ووضع معايير وقواعد جديدة للسلوك والتعاملات. (الصقور، 2013، ص ص 9-10)

3- أنواع التفكك الاجتماعي:

3-1- التفكك الفردي (الشخصي):

ينتج التفكك الفردي عند الفشل أو القصور في أداء الفرد في أداء الدور الاجتماعي، ويجلب ذلك القلق للفرد، وهي أولى خطوات التفكك الشخصي عند الإنسان، بينما النجاح والأداء الملتزم لمتطلبات الدور يجلب السعادة للفرد ومن خلاله يتبلور التماسك الفردي مع ذاته الذي هو نقيض التفكك الشخصي أو الفردي.

ويحصل التفكك الفردي أو الشخصي أيضا عند أفراد المجتمع الذين يعيشون في وضع سيء مثل الذين يكون عندهم إحباط، وكذلك يحدث التفكك الشخصي عندما يهجم إبداع جديد على مجتمع محافظ أو تقليدي مثل المجتمع العربي وهذا ما حصل عندما دخل عليه دون استئذان ابتكار الانترنت فجعل أفرادهم يدمنون على استعماله لما له من معلومات جديدة وغريبة عليه لأنه كان محروما منها وممنوعاً عنها فجذبتة إليها وأبعدته عن أسرته وأقرانه واهتماماته الدينية فتبلور عنده التفكك الشخصي.

فالتغير إذن هو أحد العناصر التي تؤدي إلى التفكك الشخصي إذ عندما تتصدع ثقافة المجتمع وتصبح متفككة فإن شعور الناس وأحاسيسهم بالأمان والاطمئنان والمحافظة على أخلاقهم وأعرافهم التي يحملونها تصبح مهددة وممزقة. (العمر، 2005، ص 179)

ويمكن تصنيف الأفراد المتفككين اجتماعيا كما يلي:

- المتفكك جزئياً وهو المنحرف
- المتفكك طواعية وهو على علم ودراية وتعتمد ذلك (حالة الفرد الذي يعيش في عالمين متناقضين)
- المهاجر الداخلي: هو الفرد الذي يهجر معايير مجتمعه وينكر لها وهذا ما نجده عند الشباب والمتعلمين.
- المتمرد: وهو ذلك الفرد المضطهد نفسياً واجتماعياً وسياسياً، وغالباً ما يكون من الشباب والمتقنين.
- المتفكك الصارخ: الذي يتقبل التغير بعقلانية ورغبة داخلية أو لإدراكه بوجود ثغرة ثقافية من ثقافته الاجتماعية فيتنبئ الإبداع الجديد أو يرجع إلى ولع شبابه بكل إبداع أو ابتكار أو موضة جديدة.

3-2-2- التفكك الأسري:

3-2-1- مفهوم التفكك الأسري:

التفكك الأسري هو انهيار الوحدة الأسرية وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية، عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على نحو سليم، وبمعنى آخر هو رفض التعاون بين أفراد الأسرة وسيادة عمليات التنافس والصراع بين أفرادها. (عبد الحميد، 198، ص74)

من خلال هذا المفهوم يظهر لنا أن اختلال الأدوار الاجتماعية يؤثر على البناء الاجتماعي للأسرة وبالتالي يخفق أفرادها في إعادة توازن نسق الأسرة الذي يؤدي بدوره إلى فض العلاقة الاجتماعية. ومفهوم التفكك الأسري عموماً هو اختلال السلوك الأسري، وانهيار وحدة الأسرة، وانحلال الأدوار الاجتماعية التي يقرها أفراد الأسرة بسبب عدد من العوامل أو الأسباب، من أهمها: بعض الأسس القانونية للزواج في

البداية. شلل العلاقة الزوجية، مشاكل الأسرة، عمل المرأة، وجود الخادمت في المنزل، الطلاق، الخيانة الزوجية، الفقر والبطالة، تحديات العولمة والإعلام، الزواج من غير المسلمة. (السيد، 2014، ص66)

3-2-2- عوامل التفكك الأسري:

تتعدّد وتتنوع العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري سواء في المجتمعات التقليدية أو الحديثة، وسنحاول في هذا العنصر التعرض لأهم هذه العوامل والمتمثلة في:

■ تغير وظائف الأسرة:

كانت العائلة الجزائرية لغاية الستينات معتمدة اعتمادا كلياً على نفسها في تقديم معظم الخدمات والواجبات لأفرادها وللمجتمع الكبير، فقد شكّلت وحدة اجتماعية تقوم على مبدأ الاكتفاء الذاتي، فالأسرة في أقدم عهدها واسعة كل السعة لمعظم شؤون الحياة الاجتماعية فهي تقوم بجميع الوظائف الدينية والتربوية والخلقية والصحية والترفيهية...

إنّ تدخل الدولة في شؤون الأسرة ينسجم مع الاستراتيجيات السياسية والتنمية التي ينتهجها حالياً، وذلك بهدف تخطيط وتنظيم المؤسسات الاجتماعية التي وكلت لها مهام الأسر وفق الأهداف المسطرة لعلّ أبرزها الوظيفة التربوية التي أسندت إلى المدرسة ورياض الأطفال، وهذا لا يعني القضاء النهائي على الوظيفة في الأسرة لكن ظهرت بعض الصيغ الجديدة في التربية التي تعتمد الأسس والأساليب العلمية في الرعاية والتربية والتنشئة الاجتماعية، كما تولّت أيضاً الهيئات المختصة مسؤولية تقديم خدمات الثقافة والترفيه لجميع المواطنين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية، ففي الوقت الحاضر الدولة هي المسؤولة عن تهيئة متطلبات الإبداع وتطوير الشخصية

والقدرات الكامنة في الأفراد من خلال توفير مراكز ومعاهد تتعدّد مجالاتها ووفقا لرغبات واحتياجات الأفراد. (صدراتي، 2015، ص37)

■ القيم الاجتماعية:

تعرف القيم الاجتماعية بأنها مجموعة أحكام معيارية متصلة بمضامين واقعية، تظهر عند الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات فهي محصلة تفاعل الإنسان مع متغيرات اجتماعية وثقافية معينة. فهي محدد أساسي من المحددات الثقافية للمجتمع. (الكافي، 2005، ص95)

من خلال هذا يتضح لنا أن القيم الاجتماعية هي معاني ورموز يضعها المجتمع فتصبح بمثابة ضوابط ومعايير يجب على الأفراد التحلي بها، وهي متجسدة وراسخة في ثقافة وسلوك الفرد.

■ التغيرات التكنولوجية:

التغيرات التكنولوجية التي تخطت مؤخرًا حدود الأسرة وأصبحت الشريك الأساسي في حياتها اليومية ... وعلى الرغم من هذه العناصر التكنولوجية والوسائل الجديدة لتوفير الرفاهية والراحة، فقد عملت على تخفيف الكثير من الجهد على أفراد الأسرة العصرية: من خلال التخلي عن مساعدة أفراد الأسرة الآخرين. ومع ظهور وسائل الإعلام الجديدة والانفتاح اللاحق على الثقافات الأخرى، جعلت الأسرة وحدة مغلقة لا يمكن لأحد أن يفهمها أو يتدخل في شؤونها. حيث تم كسر الحجاب الذي كان يحفظها عن العالم الخارجي، مما أعطى الفرصة للمسؤولين التدخل والتأثير بنفوذهم المستمر عبر وسائل الإعلام والتعليم، وبذلك تغيرت القيم القديمة التي كانت الأسرة تحافظ عليها في الماضي

باعتبارها إرثاً لأعضائها، لا يمكن التخلي عنها أو تجاهلها. (توتاوي، 2015، ص 197-198)

3-2-3- أشكال التفكك الأسري:

استطاع وليام جود (William good) أن يصنف الأشكال الرئيسية لتفكك الأسرة كما

يلي (الخولي، 1997، ص 257):

1- انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الإرادي لأحد الزوجين، عن طريق الانفصال أو الهجر أو الطلاق، وفي بعض الأحيان قد يستخدم أحد الزوجين حجة الانشغال الكثير بالعمل ليبقى بعيداً عن المنزل.

2- التغيرات في تعريف الدور الناتجة عن التغيرات الثقافية، وهذا ما يؤدي إلى صراع في الأدوار بين الزوجين وعدم التوافق بينهما وهذا ما يؤثر في مدى نوعية العلاقات بين الزوج والزوجة وقد يصل إلى صراع الآباء مع أبناءهم.

3- أسرة (القوقعة الفارغة) وفيها يعيش أفراد الأسرة تحت سقف واحد لكن تكون علاقاتهم في الحد الأدنى، وكذلك اتصالاتهم ببعض، ويفشلون في علاقاتهم معاً، وخاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم.

4- يمكن أن تحل الأزمة العائلية بسبب أحداث خارجية، وذلك مثل الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الموت أو دخول السجن أو أية كوارث أخرى.

5- الكوارث الداخلية التي تسبب فشل لإرادي في أداء الدور نتيجة الأمراض النفسية أو العقلية أو العصبية والجسمانية المزمنة الخطيرة والتي يكون من الصعب علاجها أو

الاختلال العاطفي الذي يعطل ممارسة أحد الأبوين لمهامه داخل الأسرة والمحافظة على استمرارها.

3-3- تفكك المجتمع المحلي:

يعرف المجتمع المحلي أنه "مجموعة من الأفراد يعيشون في منطقة أو بيئة طبيعية محددة النطاق كمجموعة أهل القرية أو القبيلة أو أحد أحياء المدينة وهو يطلق على المجتمعات القبلية أو الرعوية أو المجتمعات المتحضرة، والصفة المميزة لهذا المجتمع وضوح طبيعة العلاقات الاجتماعية فيه ويشترط في تكوينه توافر مكان محدود النطاق والمعالم والاشترك الفعلي في جميع أوجه النشاط الجمعي التي تتم عادة وجها لوجه وتكوين اجتماعي مميز يتمثل في قواعد منظمة لسلوك أفراد والعلاقات المتبادلة بينهم". (أحمد، وفلية، 2004، ص210)

4- آثار التفكك الاجتماعي:

ينتج عن التفكك الاجتماعي آثار عديدة أثرت سلباً على المستوى الفردي والمستوى الأسري والمستوى المجتمعي، حيث أفرز التفكك الاجتماعي عدة مظاهر وظواهر اجتماعية سلبية نذكر أهمها:

4-1- الاغتراب:

يعرفه (أبو بكر مرسي): "هو شعور الفرد بأنه غريب عن ذاته، ولا يجد نفسه كمركز لعالمه أنه خارج عن الاتصال بنفسه كما هو خارج عن الاتصال بالآخرين". (مرسي، 2002، ص58) حيث يتضح من خلال هذا المفهوم أن الفرد ينسلخ عن المجتمع المحيط

به وعدم قدرته على المواكبة والتكيف مع تغيرات الوسط الذي يعيش فيه، فيركن للانطواء والانعزال عن المجتمع.

ويتمثل الاغتراب في صور متعددة وفقاً لما ذكره (Danis, 1970,p344) وهي:

- الشعور بالضعف الداخلي.
- الشعور بعدم أهمية وجوده في الحياة.
- الشعور بالانعزال الاجتماعي.
- الإقصاء الذاتي (يعني الشعور بوجود مسافة بعيدة بين ذاته والمجتمع الذي يعيش فيه).

4-2- الإدمان:

ويعني الإدمان على المسكرات والمخدرات التي تبدأ من تناولها كمهرب من مؤثرات التفكك الاجتماعي، وكتعويض عما فقده المدمن من اعتبار ومكانة ودور اجتماعي، وثروة مالية الذي ينتهي به الأمر إلى الاستمرار على تناولها فتسمى جزءاً من سلوكه اليومي التي تسبب له في نهاية المطاف تفككا فردياً، والمترجم على شكل تحطيم الصحة وتدهورها، والخبل، والجنون، والهلاوس، والضلالات، واختلال الوظائف العقلية في الإدراك، والاستدلال وانهيار الأسرة، وفقدان الوظيفة والأصدقاء، والوقوع في الجريمة أو الدعارة، فضلاً عن الأعراض الجسدية الصحية مثل التشنج، الرعشة، الحمى، والشيخوخة المبكرة. (عيسوي، 1993، ص80)

4-3- الانتحار:

توصل إيميل دوركايم لإعطاء مفهوم واضح ودقيق للانتحار بأنه كل حالات الموت التي تنتج بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن فعل إيجابي أو سلبي يقوم به الفرد بنفسه

وهو يعرف أن هذا الفعل يصل به إلى الموت، ولا يمكن للفرد أن يتوجّه إلى الانتحار إلا إذا مرّ بتراكمات لأحداث تدفع به إلى ارتكاب مثل هذه الجريمة في حق نفسه، ومن بين الأحداث المؤدّية إلى هذا الفعل التفكك الأسري. فقد يعيش الزوجان في جو عائلي متوتر ومضطرب يشوبه الكراهية والخصام المتواصل يوميا، الأمر الذي يفقد الأسرة الاستقرار ويضعف قدرة الوالدين على توفير الجو العائلي للتنشئة الاجتماعية الصحية والسليمة، فالشاب الذي لا يجد في أسرته الحب والراحة والطمأنينة، واختلاف طريقة تربية الأب والأم يجد نفسه في حيرة في خضوعه للأب أو خضوعه للأم، وعندما يُصاب الأولاد خاصّة المراهقين بالتوتر الانفعالي يعوق نموهم السليم وشعورهم بالأمن، وبالتالي يهيئهم إلى الهروب من ذلك بطريقة غير سليمة، قد تكون أغلبها بالمحاولات الانتحارية. (بلخير، 2020، ص154)

4-4 - الطلاق:

هو ظاهرة اجتماعية تتبع من المجتمع وعن علاقات اجتماعية غير سليمة، وهو مرض اجتماعي خطير يعني تحطيم الزواج، والعائلة والروابط الأساسية للمجتمع ويمثل ثمنا لزواج الغير مرغوب، ويُعتبر النقيض التعيس للزواج. (الجنابي، 1982، ص15)

4-5 - العنف الأسري:

ويعني مصطلح العنف الأسري كل سلوكيات العنف التي تحدث في إطار العائلة من قبل أحد أفراد العائلة له سلطة أولية أو أي علاقة بالمجني عليه، والعنف الأسري يتضمن إساءة في المعاملة داخل نطاق الأسرة بين مجموعة الأطراف المكونة لها حيث يمكننا أن نجد العنف الأسري في صورة العنف بين الزوجين، الآباء اتجاه الأبناء والأبناء اتجاه الآباء حتى الأجداد. (خليفة، 2018، ص95) والجدير بالذكر أن بعض المجتمعات ترى أن

بعض الممارسات العنيفة داخل الأسرة ليست بعنف في حين أنها تترك أذى نفسي وجسدي أحيانا كبير ومنها ما طرحه الدكتور عثمان أبو زيد عثمان، في كتابه وسائل الإعلام والعنف الأسري من أنّ بعض المظاهر المرتبطة بثقافات الشعوب، شيوع اعتقاد غريب في جنوب إفريقيا أنّ ممارسة الجنس مع الفتيات صغيرات السن يُعالج الإيدز، وكان هذا الاعتقاد سببا في انتشار حالات الاغتصاب... وتوجد في جمهورية صربيا عادات تجعل صفع الرجل زوجته جزءاً من تقاليد الحياة الزوجية، بل إنّ ضرب المرأة من علامات الزواج النّاجح (عثمان، 2014، ص 28)، والحقيقة الصادمة هي وجود حالات واقعية في مجتمعنا الجزائري لا تزال ونحن في القرن الواحد والعشرين تُعاني من ضرب الأزواج لها واعتبار الرجل فعله هذا دليل على رجولته، وقبول المرأة هذا الوضع من أجل أولادها، أو من أجل نظرة المجتمع لها في حالة رفضها لهذا الوضع وطلب الخلع مثلا.

رابعا: التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية

إن التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية ليس وليد اليوم فحسب بل بدأ في الظهور منذ الحقبة الاستعمارية مروراً بظاهرة النزوح من الريف إلى المدينة بعد فجر الاستقلال، وصولاً إلى مرحلة التحضر والتصنيع وتقسيم العمل، وخروج المرأة للتعليم والعمل، ثم حقبة عالم الاتصال التلفزيوني والإذاعي والهوائيات المقعرة، وعالم تكنولوجيا الهواتف المحمولة لتليها التغيرات الكبرى في عالم الرقمنة والوسائل التكنولوجية الحديثة على رأسها الانترنت والمواقع المتعددة حيث ساهمت كل هذه التغيرات والتحويلات في تغيير ملامح الأسرة الجزائرية من خلال بناءها ونسقتها القيمي وأدوارها الاجتماعية وقوة ضبطها الاجتماعي، حيث يرى "معن خليل معن" في هذا السياق " بأن درجة التفكك

الاجتماعي لا تكون واحدة في كل الأزمنة والعصور بل تزداد كلما زادت سرعة التغيير وتقل كلما بطأت سرعته". (معن خليل معن، 2005، ص 54)

أي أن التفكك الاجتماعي يتناسب طرديا مع سرعة التغيير، حيث استطاع (وليام أوجبران): "أن يربط التفكك الاجتماعي بالتغيير السريع والواسع الانتشار الذي يصيب أحد أجزاء أنماط أنساق حياة الناس الثقافية والاجتماعية، ويرى أوجبران: الحياة الاجتماعية من منظور تنظيمي مترابط المفاصل والأجزاء ومتباين في أشكاله ومختلف في وظائفه ومتكامل في آدائه". (معن خليل معن، 2005، ص ص 65، 66)

ويخلص (معن خليل معن): "بأن التفكك الاجتماعي أو الاختلال البنائي والاعتلال الوظيفي ينتج عن تأثير القوى المحدثه والمحركة للتغيير الاجتماعي، تسليما بأن المجتمع ما هو سوى تنظيم اجتماعي يتضمن العادات والمؤسسات والجماعات المترابطة بشكل متوازن لكن يحدث اختلال في التوازن عندما يتعرض لهزات وضربات فواعل التغيير عندئذ تتبلور حالات عديدة من الاعتلالات والتداعيات للعادات الاجتماعية، فتظهر تصدعات وتفككات لمفاصل التنظيمات فيختل سكون وركود المجتمع". (معن خليل معن، 2005، ص 66)

وقد يجدر بنا القول أن الأسرة الجزائرية تعرضت لهزات وتفككات اجتماعية من خلال تعرضها لأهم التغييرات والتحويلات التي مست بناءها ونسقها الاجتماعي نذكر منها:

- تحول الأسرة التقليدية الجزائرية التي عرفت بالتأزر والتضامن والمشاركة والتفاعل وروح الجماعة وتماسك نسيجها الاجتماعي وهذا ما عبر عنه (دوركايم) بالتضامن الآلي الذي يقوم على التشابه والتكامل (وحدة النظام) والذي يتميز بالضمير الجمعي، حيث تلاشى هذا الأخير ونتج عنه تفكك في النظام القبلي والعشائري.

- ظهور الأسرة الحديثة الجزائرية: حيث تقلص حجم الأسرة الجزائرية من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، مما أثر على تغير وظائفها وسمح للمؤسسات الأخرى استعاب وظائفها كروضة الأطفال، والنوادي الترفيهية والرياضية، وتغيرت أدوار ومراكز أفرادها وصاحب ذلك خروج المرأة للعمل والتعليم، وتراجع في سلطة الوالدين، وسيادة الاتجاهات الديمقراطية التي مكنت للحرية الشخصية، حيث ظهرت تفككات في الأنساق القرابية القديمة وحلت محلها أنساق قرابية جديدة، وهذا ما يفسره (دوركاييم) بتلاشي الضمير الجمعي وظهور التضامن العضوي الذي يؤسس على التباين بين المجتمع، والذي يقوم على التساند الوظيفي ويسوده القانون الجزائري، وتطغى فيه روح الفردية على الجماعة وظهور تقسيم العمل، وهذا ما أشار إليه (خليل معن) بأنه: حدثت تفككات في التنظيمات غير الرسمية وحلت محلها تنظيمات رسمية لم تعد الأسرة مسيطرة على أفرادها كما كانت من قبل. "(معن خليل معن، 2005، ص68) و بالتالي يصبح أفراد الأسرة غير خاضعين للضبط الأسري وبالتالي تحدث انكسارات في أشكال وبناء الأسرة. وينتج عنه تفكك اجتماعي للأسرة.

- قصور في التنشئة الاجتماعية (التنشئة المغلوطة) وهي تعد بمثابة أحد مصادر التفكك الاجتماعي، فالتنشئة الاجتماعية هي عملية يكتسب منها الأفراد المهارات والقيم والاتجاهات والموافق التي تتوافق مع أدائهم لأدوارهم الاجتماعية التي يتطلبها البناء الاجتماعي، حيث يترتب قصور في عملية التنشئة الاجتماعية على تفكك اجتماعي ناتج عن تغيرات سريعة ومفاجئة لأحد المعايير أو أنماط النسق الاجتماعي، الأمر الذي يؤدي إلى اضطراب لدى القائمين على التنشئة الاجتماعية (الوالدين) فيعيق أدائهم ودورهم في هذا المجال. فيقع الأبناء في تفكك تنشئي لا ذنب لهم فيه. (معن خليل معن، 2005، ص95)

الفصل الرابع: _____ التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية

ومن خلال عرضنا لما سبق قد يمكن القول أن الأسرة الجزائرية لم تستطيع استقطاب أفرادها، وضبط سلوكهم وتنشئتهم التنشئة الصحيحة نظرا لهول التحولات والتغيرات التي مست أقطاب بناءها ونسقها الاجتماعي لاسيما التحولات التكنولوجية الحديثة المتمثلة في وسائل التواصل الاجتماعي التي أفرزت أجيال وأفراد مغيبين عن بيئتهم الحقيقية.

خلاصة:

إن المتتبع اليوم لما آلت إليه الأسرة الحديثة في ظل هذه التغيرات التكنولوجية المعاصرة لاسيما وسائل التواصل الاجتماعي (كالإنترنت والهواتف الذكية...) يلاحظ فروق جلية وآثار وخيمة مست بناء ووظائف الأسرة بل تعدت إلى وضوح التفكك في علاقات الأفراد والجماعات وضعف عملية التواصل بينهم.

فالأسرة الجزائرية هي الأخرى نجدها قد طالها التغير وعدم التوازن والاستقرار، مما أثر سلبا على دورها الوظيفي والبنائي وتغير أنماطها وحجمها المعهود التي كانت عليه في السابق. مما زاد أيضا في تغير ثقافة الأفراد واتساع الهوة بين القيم الأصيلة والوافدة، وتغير الضبط الاجتماعي الذي نتج عنه ضعف السلطة الأبوية داخل الأسرة انتهى بتفكك شبكة العلاقات الاجتماعية وتفشي ظواهر اجتماعية غير مرغوب فيها كالانتحار والاعتراب والاعتزال والأمراض النفسية التي أدت إلى تفاقم ظاهرة الطلاق والتفكك الأسري وانتشار الجريمة.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد
- أولا: مجالات الدراسة
- ثانيا: منهج الدراسة
- ثالثا: أدوات جمع البيانات
- رابعا: العينة وطريقة اختيارها
- خامسا: مبررات اختيار العينة
- سادسا: المعالجة

تمهيد:

بعد الانتهاء من مرحلة البناء النظري والمتمثل في جمع المعلومات والمعطيات للدراسة سنتطرق في هذا الفصل إلى تحديد الإطار المنهجي للبحث والمتمثل في مجالات الدراسة والمنهج المتبع ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة ومبررات اختيارها، وكذلك الأساليب الإحصائية المستعملة في تبويب وتفسير وتحليل المعطيات الميدانية.

أولاً: مجالات الدراسة

1. المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة على مستوى أحد أحياء مدينة البوني والمتمثل في حي البوني مركز، وتشمل الأسر التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي والمحددة بالمنطقة الجغرافية البوني مركز.

■ بطاقة فنية عن مدينة البوني:

تقع مدينة البوني شمال مدينة عنابة، وتتميز بموقع استراتيجي يحدها من الشمال بلدية سرايدي، وبلدية عنابة، ومن الجنوب بلدية الحجار، وبلدية برحال، وبلدية سيدي عمار، ومن الشرق ولاية الطارف ومن الغرب بلدية وادي لعنب، وتعتبر من أهم البلديات في شرق البلاد نظرا لكبر مساحتها الجغرافية التي تتجاوز 97,18 كلم² وكثافتها السكانية تزيد عن 1364 نسمة في الكيلومتر مربع.

2. المجال الزمني:

قمنا بالدراسة الاستطلاعية في شهر جانفي 2021، حيث قمنا بزيارة أحياء مدينة البوني للولاية عنابة، حيث ركزنا الدراسة على حي البوني مركز نظرا للتعداد السكاني الكبير الذي ساد هذا الحي (انظر الملاحق وثيقة رقم 01، ص 243)، وكذلك لوجود مرافق عمومية مختلفة (القطب الجامعي، الثانويات، المتوسطات، المدارس الابتدائية، مستشفى المدينة، المساجد، دار الثقافة، الملاعب الجوارية،...)، وكذلك انتشار مقاهي الانترنت، وكذا مراكز خدمات الانترنت (موبيليس، أوريدو، نجمة).

حيث ساعدتنا هذه الدراسة الاستطلاعية في تحديد الموضوع وضبط المتغيرات، وكذا تحديد عينة الدراسة، وكذلك اختيار المنهج المناسب، ثم تلتها عملية صياغة وتصميم محاور الاستبيان مع عرضها على الأستاذة المشرفة عن هذه الدراسة للنظر فيها مع إبداء الملاحظات والإرشادات، ثم بعد ذلك قمنا بعرض الاستبيان على أساتذة محكمين في اختصاصات مختلفة، حيث قمنا بتصحيح عبارات الاستبيان وإجراء تعديلات على بعض المحاور وفق ملاحظات وتوجيهات المحكمين، بعدها باشرنا توزيع الاستبيان ابتداء من تاريخ شهر جويلية 2021 وفي نهاية شهر نوفمبر من نفس السنة تم جمع المعطيات الميدانية عن طريق تطبيق الاستبيان.

3. المجال البشري:

يتكون مجتمع الدراسة من الأسر التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي، وتم اختيارهم بطريقة قصدية من حي البوني مركز من أصل ثلاثة وعشرون حي. (انظر الملاحق وثيقة رقم 01، ص 243)

ثانيا: منهج الدراسة

تسعى دراستنا الراهنة إلى معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية، وهذا من خلال اختيار منهج مناسب لها يكون متوافق مع أهدافها وطبيعة بحثها أو موضوع دراستها، حيث يعرف المنهج بأنه: "الطريقة أو الوسيلة التي يستعملها الباحث بهدف الوصول إلى المعلومات التي يريد الحصول عليها بطريقة علمية وموضوعية مناسبة". (عطية، 1994، ص29)

وفي دراستنا الحالية اعتمدنا المنهج الوصفي وهو: "دراسة واقع الظاهرة كما توجد في الواقع حيث يصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها تعبيراً كيفيا و كميا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة و يوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى". (بوحوش، 1985، ص129)

ثالثا: أدوات جمع البيانات

1. الملاحظة البسيطة:

يتم فيها ملاحظة الظواهر في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي ودون استخدام أدوات دقيقة للقياس للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعيتها، ويستخدم أسلوب الملاحظة البسيطة في الدراسات الاستطلاعية لجمع البيانات الأولية لجماعة معينة من الناس. (بدير، 1989، ص133) نفهم من خلال هذا التعريف أن الملاحظة البسيطة هي كل ما يعكس نظر الباحث على الظاهرة المراد دراستها في الواقع كما هي.

ويرى صلاح الدين قادوس: "أن المقصود بالملاحظة البسيطة ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائياً في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي وبغير استخدام أدوات دقيقة للقياس للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعاتها". (قادوس، 1995، ص36)

وفي بحثنا الحالي اعتمدنا على الملاحظة البسيطة من خلال ملاحظة سلوكيات وتفاعلات مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة على موقع الفيسبوك الذي يتيح لمشاركته التبادل للتهنئات والتفاعلات وردود الأفعال، ومشاركة الأصدقاء على صفحاتهم في الفضاء الأزرق. وقد تم ذلك باعتماد الباحث على شبكة خاصة لملاحظة وتتبع استجابات بعض المبحوثين (بترخيصهم) من خلال تفاعلاتهم الالكترونية عن طرق الإيقونات والرموز وخاصة التعليقات التي يتيحها الفيسبوك للتعبير عن اهتماماتهم ومواقفهم.

2. الاستبيان:

الاستبيان هو أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها. (عليان، 2009، ص91)

ويمكن تعريفه أيضاً بأنه: وسيلة للاتصال بين شخص يسمى الباحث وأفراد عينة يسمون بالمبحوثين أو المفحوصين للإجابة عن أسئلة في استمارة الغرض منها جمع بيانات أو معلومات عن موضوع معين يحدد بأهداف البحث. (الدليمي، وصالح، 2014، ص92)

الفصل الخامس: _____ الإجراءات المنهجية للدراسة

ومن أجل تسهيل عملية تفرغ وعرض بيانات الدراسة الميدانية على برنامج التحليل الإحصائي للرزم الاجتماعية نسخة (SPSS26)، قمنا بترميز عبارات الاستبيان على الشكل التالي:

المحور الأول: ماهي طبيعة استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لوسائل التواصل الاجتماعي؟

الرمز	العبارة
A6	ما هي وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدمها؟
A7	منذ متى وأنت تستخدم هذه الوسائل؟
A8	كم مرة في الأسبوع تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي؟
A9	ما هو الحجم الساعي الذي تخصصه لوسائل التواصل الاجتماعي في اليوم؟
A10	مكان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
A11	ماهي الأجهزة التي تستعملها للتواصل عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي؟
A12	ما هي الأوقات التي تفضلها أثناء استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي؟
A13	ما هي اللغة الأكثر استخداما عند تواصلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟
A14	هل تستخدم اسمك الحقيقي عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟
A141	إذا كنت إجابتك ب: (لا) هل هذا راجع إلى:
A15	أكثر الأشخاص تتواصل معهم هم:
A16	ما المعيار الذي تعتمد هفي اختيار أصدقائك عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟
A17	هل تملك أكثر من حساب على وسائل التواصل الاجتماعي؟

الفصل الخامس: _____ الإجراءات المنهجية للدراسة

المحور الثاني: ما هيتأثيرات استخدام الفيسبوك على توزيع السلطة داخل الأسرة الجزائرية؟

الرمز	العبارة
B18	من يتخذ القرارات داخل الأسرة؟
B19	حسب رأيك هل الأولياء يراقبون أبنائهم أثناء استخدامهم الفيسبوك؟
B191	في حالة الإجابة ب: (لا) هل هذا راجع إلى:
B20	هل استخدام الفيسبوك أتاح للأنتى في الأسرة الجزائرية مساحة أكبر من الحرية؟
B201	في حالة الإجابة ب: (نعم) يتجلى هذا في:
B21	حسب رأيك علاقة الأبناء بالوالدين بعد استخدام الفيسبوك هي:
B22	بعد استخدام ابنك الفيسبوك كيف ترى موقفه من تدخلك في حياته الشخصية؟
B23	حسب رأيك ما هي أسباب عدم تحكم سلطة الآباء على الأبناء في استخدام الفيسبوك؟
B24	هل اكتسب ابنك عادات و سلوكيات جديدة عند استخدام الفيسبوك ؟
B25	حسب رأيك هل استخدام الفيسبوك له علاقة بزيادة حالات الطلاق في الأسرة الجزائرية؟
B26	هل توافق على أن الفيسبوك ساهم في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية ونشر الإشاعات والأكاذيب؟
B27	كيف تقيم علاقتك التي نشأت عن استخدام الفيسبوك؟
B28	هل تشعر بالارتياح عندما تكون مع أفراد أسرتك وأنت تستخدم الفيسبوك؟

الفصل الخامس: _____ الإجراءات المنهجية للدراسة

المحور الثالث: ما هي انعكاسات استخدام الفيسبوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي على مستوى الأسرة الجزائرية؟

الرمز	العبارة
C29	انعكاسات استخدام الفيسبوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي على مستوى الأسرة الجزائرية

المحور الرابع: هل لاستخدام الفيسبوك تأثيراً على الأدوار الوظيفية داخل الأسرة الجزائرية؟

الرمز	العبارة
D30	هل ساعدك استخدام الفيسبوك بأن تكون قريب من أسرتك؟
D31	هل أثر استخدام الفيسبوك على دورك تجاه أسرتك؟
D311	في حالة الإجابة بـ: (نعم) هل هذا راجع إلى:
D32	الأدوار التي تراها تراجع منذ استخدامك الفيسبوك هي:

المحور الخامس: ما هي انعكاسات استخدام الفيسبوك على القيم الأسرية للأسرة الجزائرية؟

الرمز	العبارة
E33	انعكاسات استخدام الفيسبوك على القيم الأسرية للأسرة الجزائرية
E34	برأيك ما هي القيم الأسرية التي تراها تلاشت بعد استخدام الفيسبوك؟

رابعاً: العينة وطريقة اختيارها

نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة وصعوبة القيام ببحث يشمل جميع المفردات قمنا باختيار أسلوب المعاينة، وقد اخترنا أسلوب العينة القصدية (العمدية). حيث قمنا باختيار مفردات العينة القصدية من أكبر حي بمدينة البوني والمتمثل في حي البوني مركز الذي تبلغ عدد سكاناته 54452 مسكن (عائلة) بناء على الإحصاءات الرسمية المتحصل عليها من الجهات المعنية (انظر الملحق وثيقة رقم 02، ص 245) وللعدد الهائل لمجتمع البحث قمنا باستخراج العينة منه بالاعتماد على ما قام به (أنجرس): "حيث يرى بأن المجتمع الذي يقدر بعشرات الآلاف أو عشرات المئات من الآلاف من العناصر، أن تأخذ 01% من مجتمع البحث لأنه سيكون كافياً. (أنجرس، 2006، ص 319) وعليه فإن حجم العينة يكون:

$$س = \frac{1 \times 54452}{100} = 544,52 \text{ ساكن، أي أنه عينة الدراسة تتكون من } 544 \text{ ساكن، حيث}$$

تم توزيع 544 استمارة استبيان إلا أنه لم تقبل لدينا إلا 400 استمارة لعدة أسباب هي:

▪ تم استرجاع 420 من عدد الاستمارات الموزعة لعدم التزام الأسر بإعادة الاستمارة،

وأثناء تفريغ بيانات الاستمارة تبين أن 20 استمارة غير صالحة وذلك لعدم إتمام الإجابة عن الأسئلة، وفي بعض الاستمارات وضع المبحوثون إجابات على جميع الخانات وبالتالي تصبح الاستمارة ملغاة. لكل هذه الأسباب اعتمدنا 400 استمارة فقط.

خامساً: مبررات اختيار العينة

يتم اختيار العينة وفق شروط محددة وفيما يلي مبررات اختيار العينة:

بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية بمدينة البوني وهذا في جميع الأحياء التابعة لها تبين لنا أن جل الأحياء تقريبا تشترك في نفس الخصائص منها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كما لاحظنا أن استخدام هذه الوسائل يزيد أكثر في المناطق ذات الكثافة السكانية المعتبرة عن باقي الأحياء الأخرى، ونظرا لاتساع مجال الدراسة قررت إجراء هذه الدراسة في حي سكني واحد فقط والأكثر كثافة سكانية، والمتمثل في حي البوني مركز (انظر الملاحق وثيقة رقم 02، ص 245) عن طريق العينة القصدية. وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية لعدة عوامل إحصائية وسوسولوجية من جهة كتوفر المعطيات البيانية لدى الباحث حول مجتمع الدراسة المتمثل في عدد الأسر وخصائصها البنوية والوظيفية ومدى استعمالها للفيسبوك ومن جهة أخرى عوامل إجرائية وفرت على الباحث الوقت والجهد والتكاليف بحكم المعرفة المسبقة التي توفرت له بعد الدراسة الاستطلاعية حيث وجد تجاوبا كبيرا من طرف مسؤولي بلدية البوني واستعدادهم التام لإنجاح العملية البحثية. بالإضافة لكون خصائص العينة تخدم موضوع الدراسة مباشرة.

سادسا: المعالجة الإحصائية

اعتمدنا في تحليل البيانات واستخراج النتائج برنامج التحليل الإحصائي للرمز الاجتماعي نسخة 26 (SPSS26)، حيث استخدمنا التحليلات الإحصائية الآتية:

1. مقياس بيرسون
2. المتوسطات الحسابية
3. التكرارات والنسب المئوية باعتماد جداول بسيطة وأخرى مركبة بالنسبة للأساليب الكمية، وأما الكيفية اکتفينا بالتعليق على البيانات الميدانية وتفسيرها وربطها بالإطار النظري (الدراسات السابقة، والمقاربات النظرية)، والإجابة عن تساؤلات الدراسة.

الفصل السادس

عرض وتحليل البيانات الميدانية

- تمهيد
- أولا: بيانات عامة عن خصائص العينة
- ثانيا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول للدراسة
- ثالثا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني للدراسة
- رابعا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث للدراسة
- خامسا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الرابع للدراسة
- سادسا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الخامس للدراسة

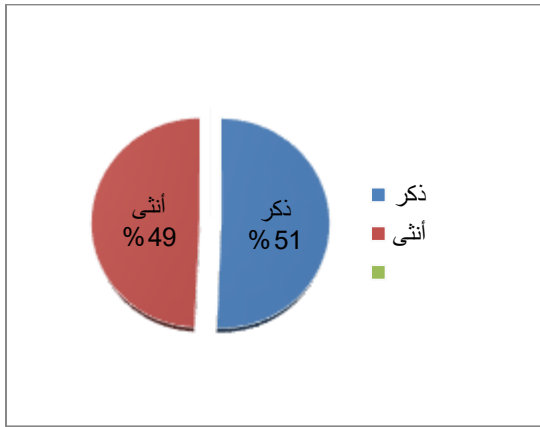
تمهيد:

كما أشرنا سابقا فإن دراستنا تهدف إلى الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية، حيث قمنا بتوزيع الاستمارة على مفردات العينة (الأسر) لغرض الحصول على بيانات من الواقع المدروس تساعدنا في فهم العلاقة بين مختلف مؤشرات المتغير المستقل وهو وسائل التواصل الاجتماعي، وكذا مؤشرات المتغير التابع التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية.

وفيما يلي نقوم بعرض وتحليل البيانات التي تم تفرغها وتنظيمها من خلال أجوبة الباحثين (مفردات عينة الدراسة).

أولا: بيانات عامة عن خصائص العينة:

جدول 1: توزيع أفراد العينة حسب الجنس شكل رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب الجنس



الجنس	التكرار	النسبة (%)
ذكر	203	50,75
أنثى	197	49,25
المجموع	400	100

من الجدول الإحصائي، والشكل البياني يتضح لنا أن هناك تقارب نوعا ما في توزيع أفراد العينة من كلا الجنسين حيث بلغ عدد المفردات في الذكور 203 أي بنسبة 50,75%. وبلغ عدد مفردات الإناث 197 أي بنسبة 49,5%، وذلك يعود إلى

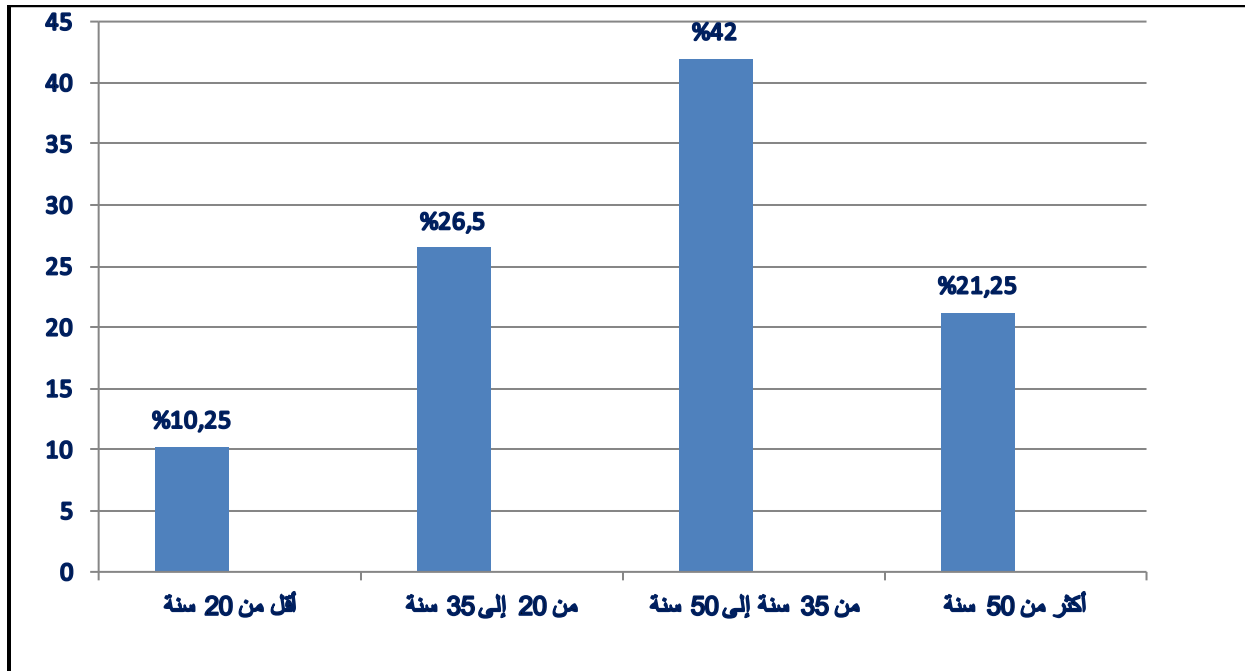
الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

طبيعة المجتمع الإحصائي الذي يمتاز بنوع من الانفتاح الاجتماعي فنجد تفوق طفيف لجنس الذكر على الإناث.

الجدول 2: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

النسبة (%)	التكرار	السن
10,25	41	أقل من 20 سنة
26,50	106	من 20 إلى 35 سنة
42	168	من 35 سنة إلى 50 سنة
21,25	85	أكثر من 50 سنة
100	400	المجموع

الشكل رقم (08): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن



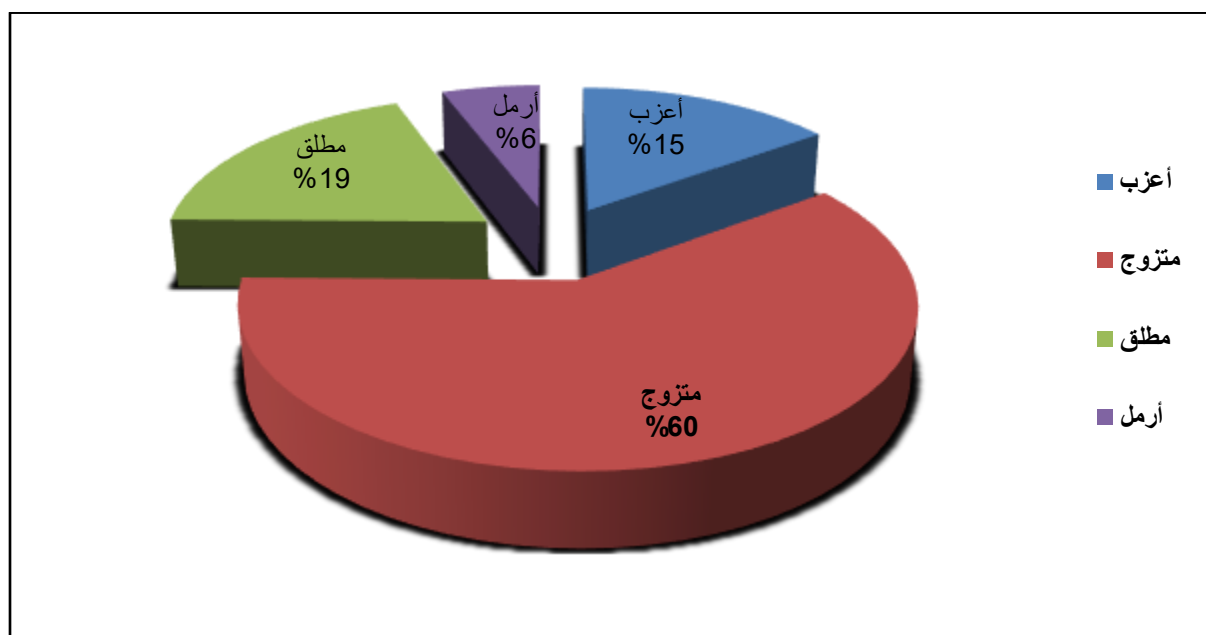
الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

من خلال قراءتنا لإحصائيات الجدول رقم 02 نلاحظ أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً في العينة كانت فئة (35 سنة إلى 50 سنة) بنسبة 42%، تليها فئة (من 20 إلى 35 سنة) بنسبة 26,5%، ونجد أن أغلبية مفردات عينة البحث من فئة الشباب البالغين من العمر أكثر من 20 سنة ونسبتهم مجتمعين كانت 68,5%، تفسير ذلك راجع لطبيعة موضوع الاستمارة الموزعة والذي نال اهتماماً بالغاً من فئة الراشدين وأصحاب الأسر وهو ما يتوافق مع بيانات الجدول رقم 03 أدناه.

الجدول 3: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة العائلية

النسبة (%)	التكرار	الحالة العائلية
15	60	أعزب
60,25	241	متزوج
19	76	مطلق
5,75	23	أرمل
100	400	المجموع

الشكل رقم (09) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة العائلية



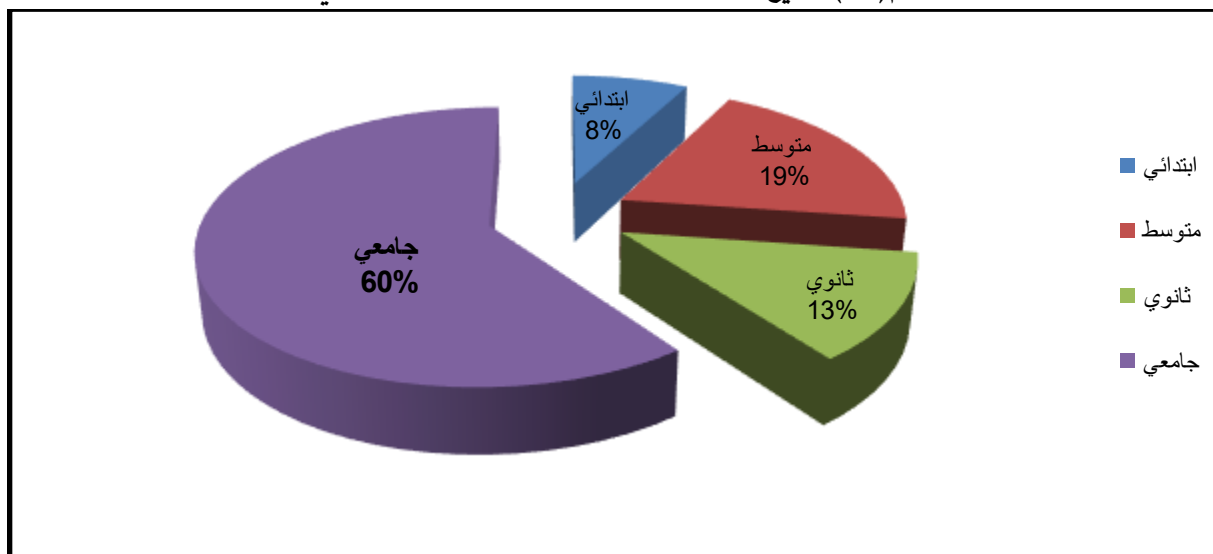
الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

ما يلاحظ في هذه الإحصائيات أن فئة المتزوجين تمثل الأغلبية بنسبة 60,25%، تليها فئة المطلقين بنسبة 19%، وفئة العزاب بنسبة 15%، وهذا يتطابق تماما مع معطيات الجدول السابق من حيث علاقة السن بالوضعية العائلية ما يدل على انتظام النسق التدرجي بين إحصائيات السن والحالة العائلية أي أن الارتفاع في السن يقابله عدد مماثل في نسبة المتزوجين. كذلك أن الباحث وخدمة لموضوع البحث اختار توزيع استمارة البحث على فئة أصحاب الأسر. كما سجلنا عدد قليل من المطلقين فيما يوجد ثلاثة وعشرون أرمل في العينة.

الجدول 4: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

النسبة (%)	التكرار	المستوى التعليمي
7,75	31	ابتدائي
19,50	78	متوسط
12,50	50	ثانوي
60,25	241	جامعي
100	400	المجموع

الشكل رقم (10) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي



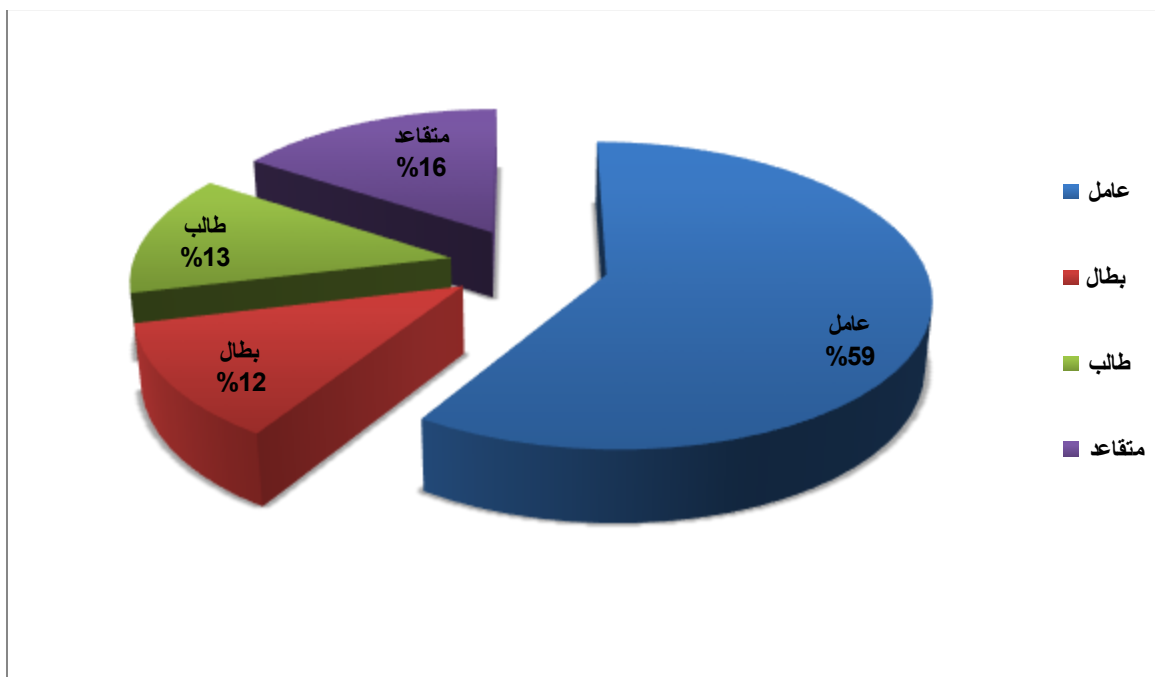
الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

أما عن المستوى التعليمي للمبحوثين فيتضح من بيانات الجدول رقم 04 أدناه أن الفئة الغالبة في مفردات العينة هي فئة الجامعيين وذلك بنسبة 60,25%، ثم فئة ذوي المستوى المتوسط بنسبة 19,5%، هذا يدل على أن المستجوبين يتمتعون بقدر كاف من المعرفة بحكم المستوى التعليمي ناهيك عن التجربة في مجال الحياة الأسرية بحكم الوضعية العائلية والسن.

الجدول 5: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

النسبة (%)	التكرار	الحالة الاجتماعية
59	236	عامل
12,25	49	بطل
13	52	طالب
15,75	63	متقاعد
100	400	المجموع

الشكل رقم (11) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية



الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

من خلال معطيات الجدول رقم 05 يتضح أن أكبر فئة من حيث الحالة الاجتماعية بين مفردات العينة هي فئة العمال بنسبة تقدر بـ 59%، أما فئة البطالين فكان عددهم لا يتجاوز تسعة وأربعون فردا بنسبة. بالتالي يمكن القول إن قيمة العمل متوفرة بقوة لدى المستجوبين وهذا أيضا ينتظم منطقيا وإحصائيا مع بيانات الجداول السابقة المتعلقة بخصائص العينة المختارة في هذا البحث. وجاءت فئة المتقاعدين بنسبة 15,75%، ثم أخيرا فئة الطلاب بنسبة 13%.

ثانيا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول للدراسة

الجدول 6: وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من طرف المبحوثين

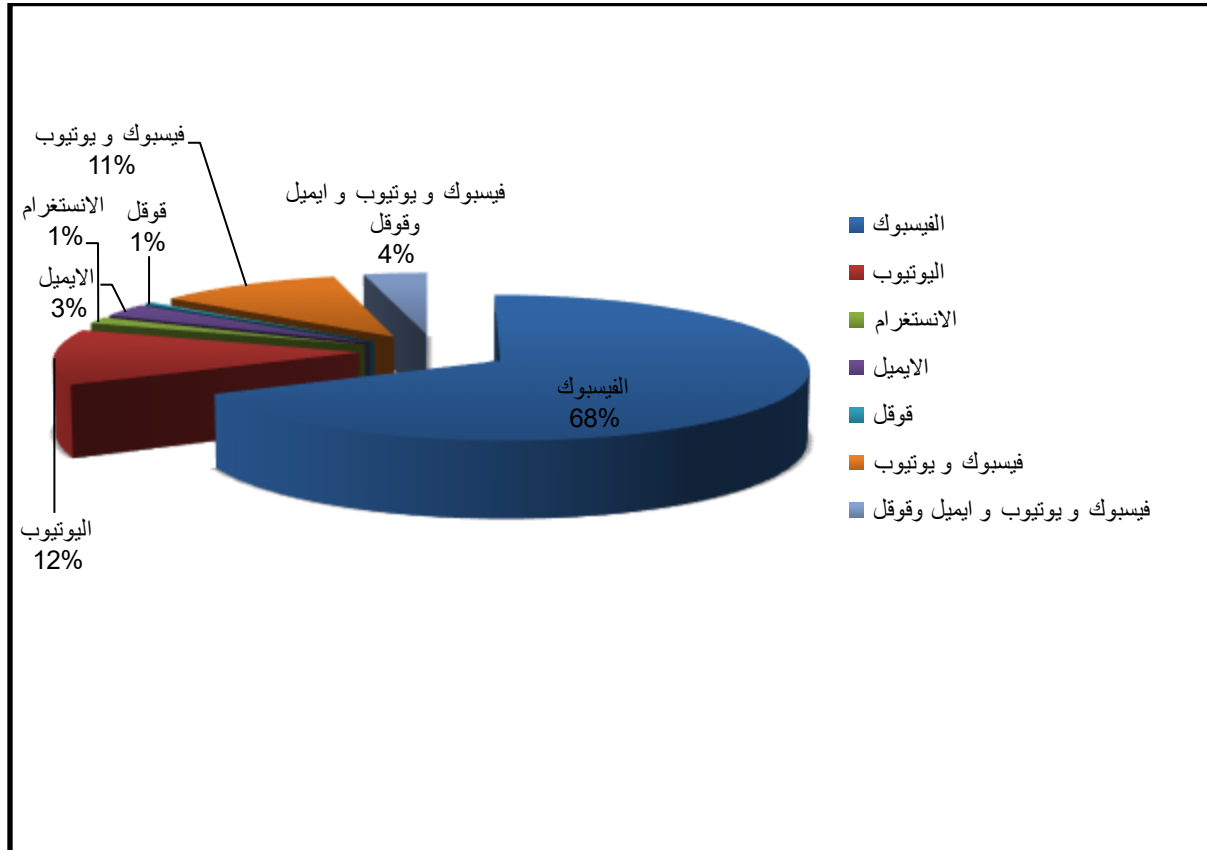
النسبة (%)	التكرار	العبارة
67,75	271	الفيسبوك
12,5	50	اليوتيوب
1,5	6	الانستغرام
3	12	الايمل
0,5	2	قوقل
11	44	فيسبوك ويوتيوب
3,75	15	فيسبوك ويوتيوب وايمل وقوقل
100	400	المجموع

من خلال استقراء الجدول أعلاه يوضح بأن النسبة الأعلى من المبحوثين يفضلون موقع الفيسبوك بنسبة 67,75 %، تليها فئة المبحوثين الذين يستخدمون موقع اليوتيوب بنسبة 12,5 %، ثم تليها نسبة 11 % من فئة المستخدمين الذين يستخدمون الفيسبوك واليوتيوب معا.

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

وكنتيجة لهذا يمكن القول بأن المبحوثين يحبذون استخدام الفيسبوك بالنظر لما يتميز به من خصائص مختلفة تسمح لهم التعبير بكل حرية والتعبير عن آراءهم ورغباتهم وميولاتهم، ضف إلى ذلك بأنه موقع مجاني ويسهل الولوج إليه (الجيل الرابع، والويفي) مثل هكذا خصائص جعلته يستقطب شريحة أكبر من مستخدميه، على عكس المواقع الأخرى التي قد يجد المستخدمين صعوبات في استخدامها، وكذلك ربما لا توفر لهم ما يرغبون به.

الشكل رقم(12) وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من طرف المبحوثين

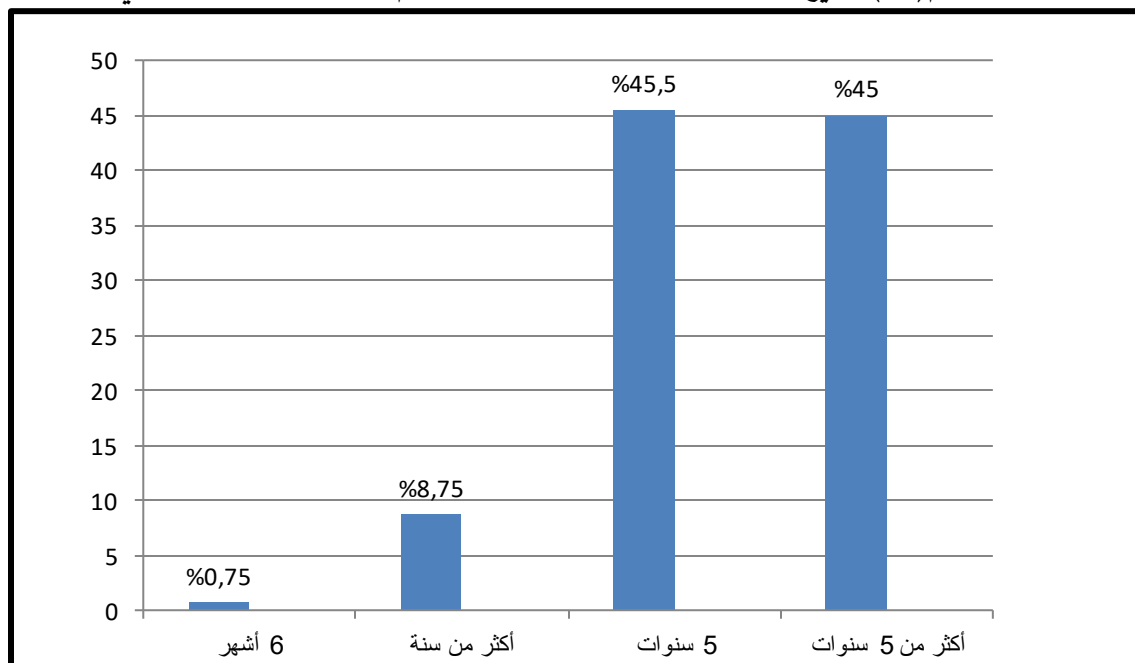


الفصل السادس: _____ عرض وتحليل البيانات الميدانية

الجدول 7: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب بداية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

النسبة (%)	التكرار	العبرة
0,75	3	6 أشهر
8,75	35	أكثر من سنة
45,5	182	5 سنوات
45	180	أكثر من 5 سنوات
100	400	المجموع

الشكل رقم (13) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب بداية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي



خلصت نتائج الجدول أعلاه رقم 7 أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي منذ 5 سنوات حيث بلغت نسبة هذه الفئة 45,5%، وهذا ما يفسر الانتشار الواسع لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ومنها الفيسبوك الذي أتاح بشكل واسع لمتصفحيه الحرية المطلقة في استخدامه دون شرط أو قيد. تليها فئة أكثر من 5 سنوات بنسبة 45%، وهنا يمكن القول بأن الفيسبوك أصبح يستقطب السواد

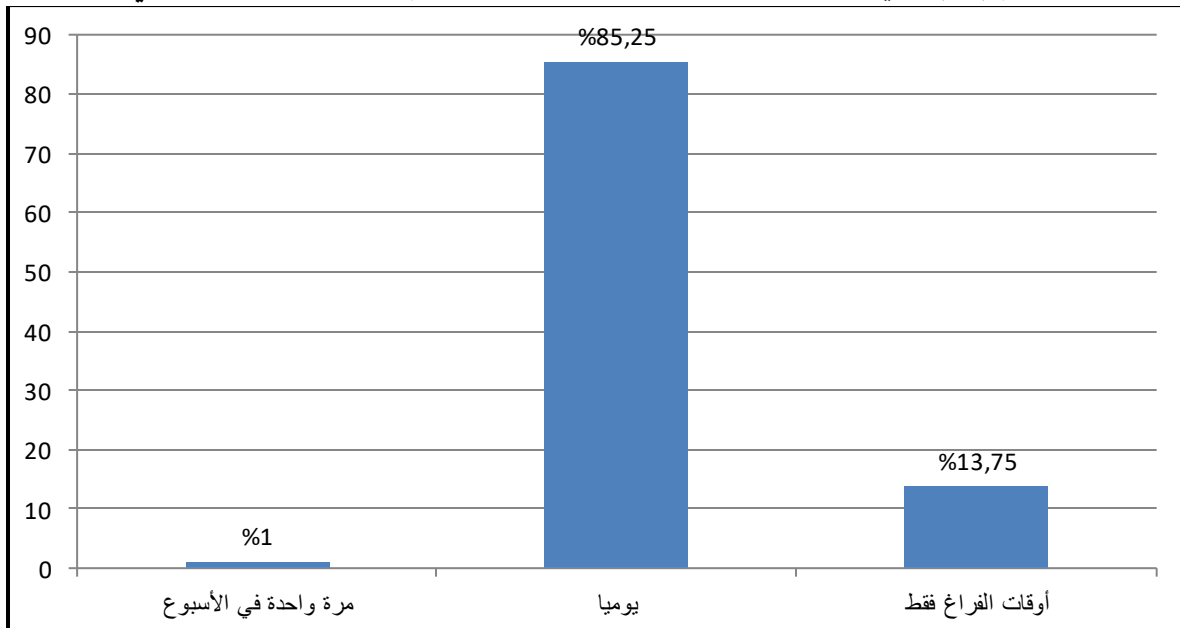
الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

الأعظم من مستخدميه خاصة ما يوفره من خدمات إلى حد ما تكاد أن تكون مجانية، ثم تليها فئة أكثر من سنة بنسبة 8,75%، من الملاحظ أن هذه الفئة أصبحت تستخدم هذه الوسائل في ظل التنوع الرهيب والوفرة المفرطة والانتشار الواسع، بينما فئة 6 أشهر كانت نسبتها 0,75% وهي أقل نسبة. وهذا ربما يعكس الوضعية الاقتصادية للأفراد أو لضعف التقنية لهذه الوسائل.

الجدول 8: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد مرات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

النسبة (%)	التكرار	العبارة
1	4	مرة واحدة في الأسبوع
85,25	341	يوميًا
13,75	55	أوقات الفراغ فقط
100	400	المجموع

الشكل رقم (14) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد مرات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي



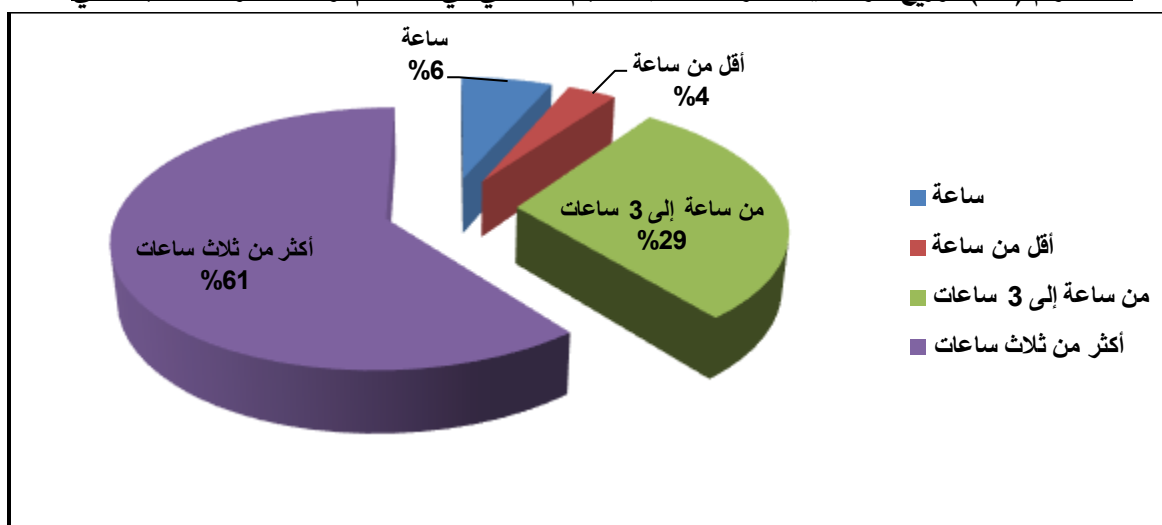
الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

تبين نتائج الجدول رقم 8 أن أغلب أفراد العينة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي يوميا، وهي النسبة الأعلى مقارنة مع باقي الفئات الأخرى حيث بلغت 85,25%، حيث يرجع سبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بهذه الكثافة إلى التوافد الرهيب للمستخدمين عليها لما تتيحه من الخدمات المتنوعة والحرية المطلقة في استغلال تطبيقاتها المختلفة (الدرشة والتعليقات والأخبار والمعلومات...)، وأن أغلب المستخدمين يمتلكون هواتف نقالة نكية مزودة بهذه التطبيقات. في حين جاءت الفئة التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في أوقات الفراغ فقط في المرتبة الثانية بنسبة 13,75%، تليها فئة الذين يستخدمونها مرة واحدة في الأسبوع بنسبة 1%، وهي النسبة الأضعف.

الجدول 9: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحجم الساعي في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

النسبة (%)	التكرار	العبارة
6,5	26	ساعة
3,5	14	أقل من ساعة
29,25	117	من ساعة إلى 3 ساعات
60,75	243	أكثر من ثلاث ساعات
100	400	المجموع

الشكل رقم (15) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحجم الساعي في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي



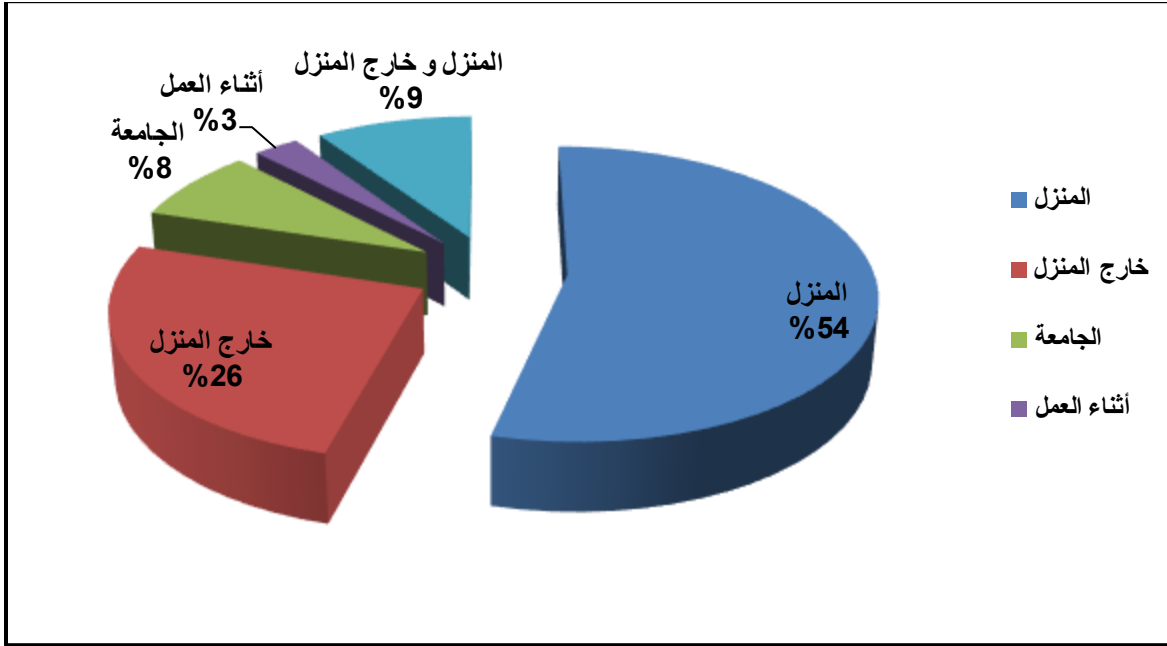
الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

يبين الجدول رقم 9 أن أفراد الأسر يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بحجم أكثر من 3 ساعات بنسبة 60,75%، تليها أكثر من ساعة إلى 3 ساعات بنسبة 29,25%، ثم بحجم ساعة بنسبة 6,5%، ثم أخيراً أقل من ساعة بنسبة 3,5%، يمكننا تفسير هذه النتائج بأن ما تقدمه محتويات وسائل التواصل الاجتماعي من محادثات ودردشة بين الأصدقاء ومن أخبار وفيديوهات وصور تجعل المستخدم يبحر فيها دون الشعور بمرور الوقت مما ينتج عنه سلبيات كبيرة كإهمال الواجبات والمسؤوليات الأسرية وبالتالي يصبح المستخدم مستغرق في محتويات وسائل التواصل الاجتماعي التي قد تؤدي به إلى الإدمان و العزلة.

الجدول 10: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أماكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

النسبة (%)	التكرار	العبارة
54	216	المنزل
25,75	103	خارج المنزل
8	32	الجامعة
2,75	11	أثناء العمل
9,5	38	المنزل وخارج المنزل
100	400	المجموع

الشكل رقم (16) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أماكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي



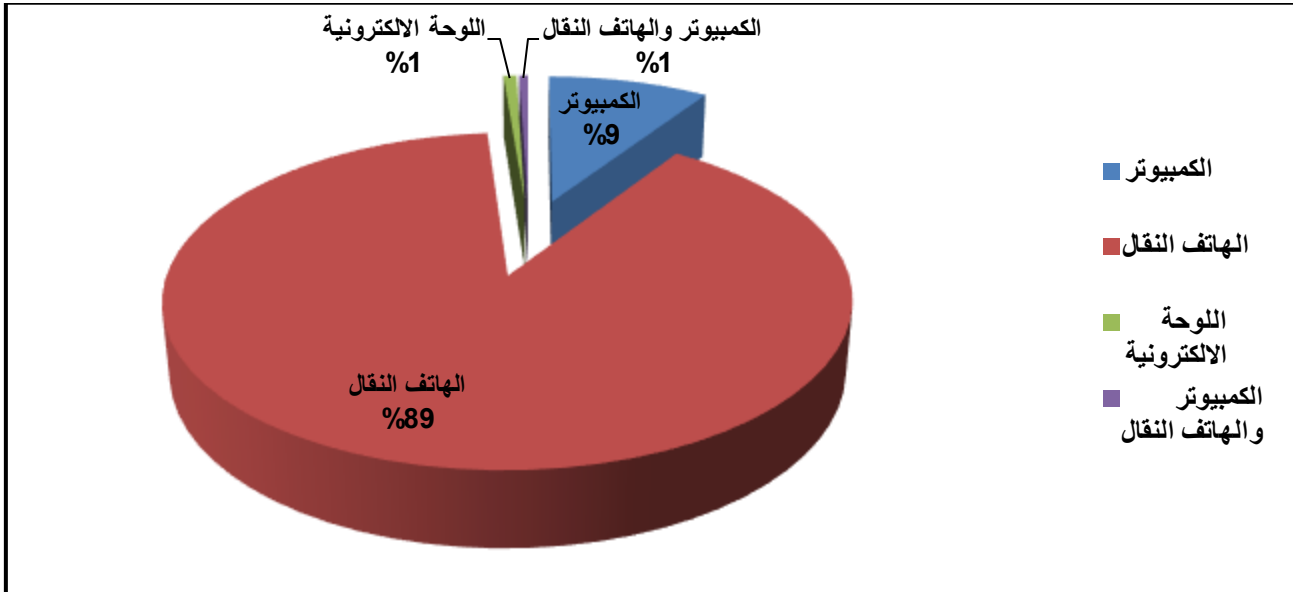
يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 10 أنه أجابت نسبة 54% من المبحوثين أنهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في المنزل وهذا ما يفسر طبيعة تواجد الأفراد داخل المنزل وكذلك توافر شبكات الانترنت بالمنزل والتحسينات التي طرأت على تطويرها من حيث سرعة التدفق وتكلفة الاستهلاك الذي سهل عملية الاتصال بين المستخدمين، بينما نسبة 25,75% فهم يستخدمونها خارج المنزل، وتفسيرا لذلك أن المستخدم يجد حرية أكبر ومنتفس خارج المنزل، وجاءت فئة من يستخدمونها أثناء العمل بنسبة 2,75%، وهي النسبة الأضعف، وهي تفسر ربما فترة راحة أثناء العمل أو يكون الاتصال مع الأصدقاء قليل لانشغالهم المتعددة.

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

الجدول 11: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأجهزة المستعملة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

النسبة (%)	التكرار	العبرة
9,25	37	الكمبيوتر
89,5	358	الهاتف النقال
0,75	3	اللوحة الالكترونية
0,5	2	الكمبيوتر والهاتف النقال
100	400	المجموع

الشكل رقم (17) توزيع أفراد العينة حسب الأجهزة المستعملة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي



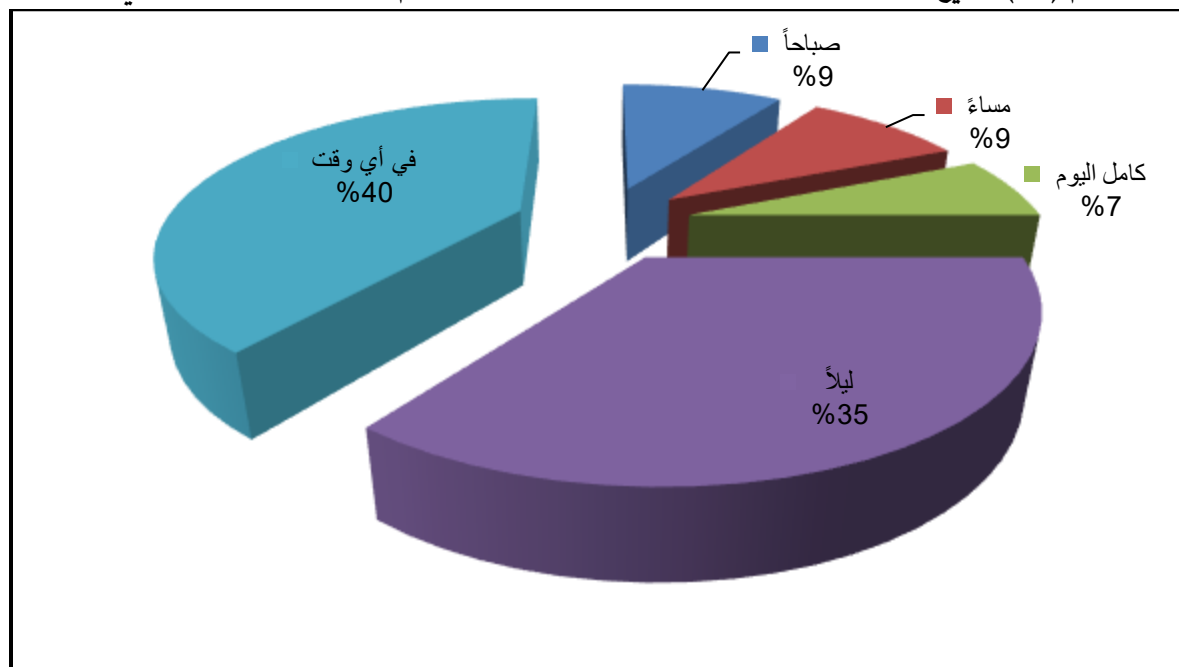
يتضح من الجدول أن أفراد الأسر يستخدمون الهاتف النقال للدخول في وسائل التواصل الاجتماعي حيث بلغت النسبة بـ 89,5%، ثم جهاز الكمبيوتر بنسبة 9,25%، يأتي بعدها مباشرة اللوحة الالكترونية بنسبة 0,75%. وعليه فإن نتائج الجدول تفسر بأن جل أفراد الأسر يمتلكون هواتف ذكية تتميز بسهولة الاستعمال ولا تشكل عبء على حاملها أثناء التنقل وهي مزودة بالإنترنت وتعتبر أقل ثمن إذا قرنت مع جهاز الكمبيوتر.

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

الجدول 12: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأوقات المفضلة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

النسبة (%)	التكرار	العبرة
9,5	38	صباحاً
9	36	مساءً
6,5	26	كامل اليوم
35,25	141	ليلاً
39,75	159	في أي وقت
100	400	المجموع

الشكل رقم (18) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأوقات المفضلة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي



كما وضع الجدول أعلاه رقم 12 الفترات التي يستخدم فيها أفراد الأسر وسائل التواصل الاجتماعي حيث كانت الفئة الأكبر التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في أي وقت بنسبة 39,75%، ثم تليها نسبة 35,25% يستخدمونها ليلاً في حين 9,5% يستخدمونها في فترة الصباح، أما من يستخدمونها مساءً فسجلت نسبة 9%، وكانت آخر نسبة 6,5% من يستخدمونها في كامل اليوم. ويرجع استخدام أفراد

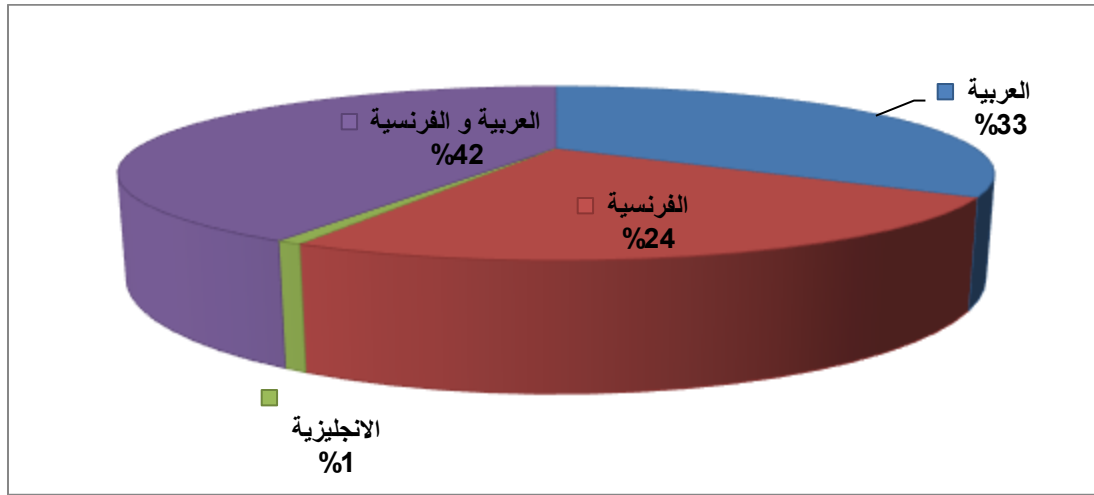
الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

الأسر وسائل التواصل الاجتماعي في الليل، أن معظمهم مشغولون أو يعملون (أغلب أفراد العينة من العمال)، وبالتالي يجدون أنسب فترة لاستخدام الفيسبوك ليلاً يتفرغون فيها للتواصل مع الآخرين، وهذا ما أوضحتها نتائج الدراسة للجدول السابق بأن جل أفراد الأسر يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في المنزل. كمكان مفضل للاستخدام.

جدول 13: توزيع أفراد العينة حسب اللغة الأكثر استخداماً عند تواصلهم في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

النسبة (%)	التكرار	العبارة
33,75	135	العربية
23,75	95	الفرنسية
0,75	3	الانجليزية
41,75	167	العربية و الفرنسية
100	400	المجموع

الشكل رقم (19) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اللغة الأكثر استخداماً عبر وسائل التواصل الاجتماعي



يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 13، وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم 400 فرداً. نلاحظ أن 167 فرداً يمثلون فئة المستخدمين الذين يستخدمون الفيسبوك باللغة العربية والفرنسية بنسبة 41,75%، تليها مباشرة نسبة 33,75% فئة من يستخدمون اللغة العربية، في حين نجد نسبة ن يستخدمون اللغة الفرنسية فقط بنسبة

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

وفي الأخير نجد من يستخدمون اللغة الانجليزية بنسبة 0,75 %، وهذا يفسر بأن أكبر فئة من المبحوثين ذوي مستوى جامعي وبالتالي نجدهم يتحدثون لغات مختلفة، نجد في مقدمتها اللغة العربية واللغة الفرنسية، وكذلك موقع الفيسبوك بخصائصه المتنوعة يوفر لمستخدميه تعدد اللغات في الاستخدام.

الجدول 14: إجابة المبحوثين حول استخدام أسمائهم الحقيقية عبر وسائل التواصل الاجتماعي

الاجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	117	29,25
لا	283	70,75
المجموع	400	100

اختار 70,75% من المبحوثين أسماء مستعارة عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي وأن 29,25% من المستخدمين يستخدمون اسمهم الحقيقي. وهذا ما يفسر أن أغلب المبحوثين ليس لديهم ثقة في وسائل التواصل الاجتماعي ويدركون جيدا عواقب إظهار أسمائهم الحقيقية.

الجدول 14 مكرر: عوامل رفض المبحوثين استخدام أسمائهم الحقيقية

النسبة (%)	التكرار	العبرة
51,5	206	حتى لا يتمكن التعرف عليك
5,25	21	لإقامة علاقة عاطفية
13,5	54	للتصرف بكل حرية
0,5	2	لانتحال هوية أخرى
70,75	283	المجموع
29,25	117	الذين أجابوا بنعم (استخدام أسماء حقيقية)
100	400	المجموع الكلي

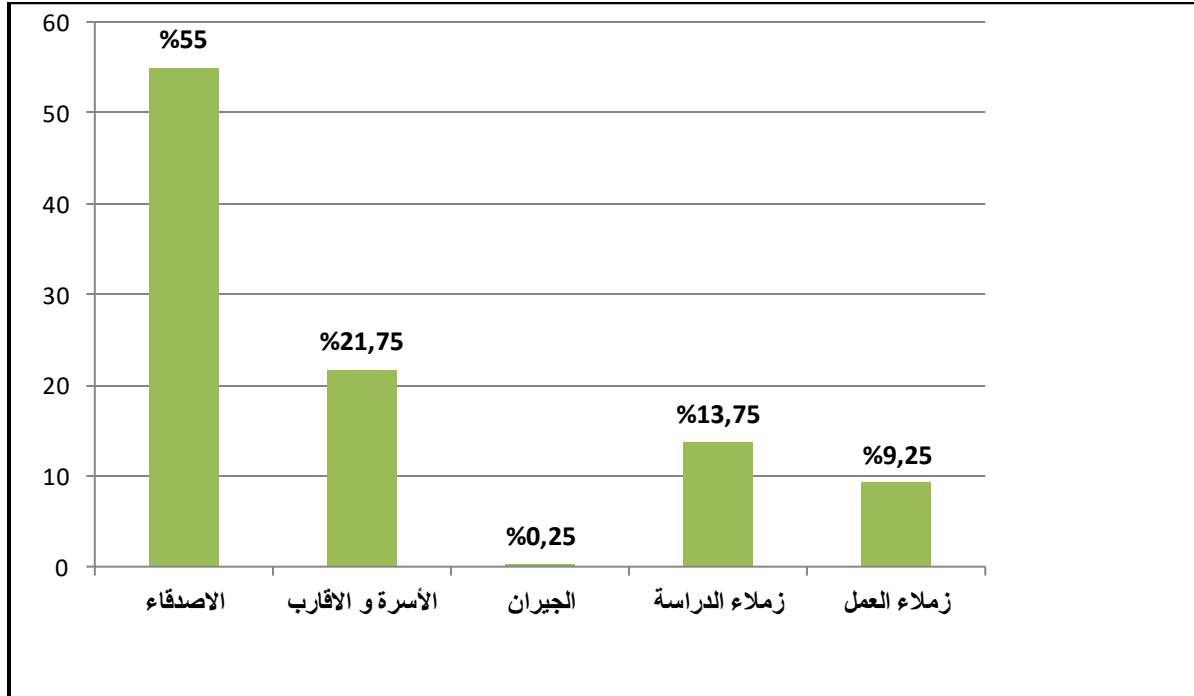
هذا وتظهر بيانات الجدول رقم 14 مكرر أدناه أن سبب عدم استخدام المبحوثين لأسمائهم الحقيقية في التواصل والتفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، حيث أجابت النسبة المقدرة بـ 51,5% بأنها لا تستعمل اسمها الحقيقي حتى لا يتمكن التعرف عليه بينما جاءت إجابة للتصرف بكل حرية بنسبة 13,5% ، ثم تلتها إجابة المبحوثين لإقامة علاقة غرامية بنسبة 5,25%، واحتلت إجابة لانتحال هوية أخرى المرتبة الأخيرة بنسبة 0,5% وتفسيرا لذلك أن خصائص وسائل التواصل الاجتماعي استطاعت أن تربط علاقات الأفراد من أي موقع جغرافيا يتواجد فيه لاسيما خاصية الترابطية والتزامن، ففوة العلاقات وترابطها في الواقع الافتراضي تستوجب درجة وعي كبير ويقظة من طرف المستخدم، وحرصه في المحافظة على الخصوصية الفردية مما قد يدفعه لأخذ الحيطة في عدم استعمال اسمه الحقيقي للتكلم بدون خجل والتعبير عن مكبوتاته للطرف الآخر، وكذلك يعطي له القوة في استعمال أي عبارات مناسبة أو غير مناسبة، ويعطي لضعاف الشخصية الشجاعة للخروج من التوقع والانزواء حول ذواتهم أثناء التواصل، وهذا ما يعد تعديا صارخا على حرية الآخرين، ويعتبر أحد أنواع الاستغلال.

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

الجدول 15: توزيع أفراد العينة حسب الأشخاص الأكثر اتصال معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي

النسبة (%)	التكرار	الإجابة
55	220	الأصدقاء
21,75	87	الأسرة و الأقارب
0,25	1	الجيران
13,75	55	زملاء الدراسة
9,25	37	زملاء العمل
100	400	المجموع

الشكل رقم (20) توزيع أفراد العينة حسب الأشخاص الأكثر اتصال معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي



يظهر الجدول أعلاه أن نسبة الذين يتواصلون معهم المبحوثين هم الأصدقاء بنسبة 55%، وهذا راجع للخدمات التي تتيحها وسائل التواصل الاجتماعي ومنها خدمة إضافة صديق من خلال الرفض أو القبول للطلب، تليها فئة الأسرة والأقارب بنسبة 21,75%، ثم زملاء الدراسة بنسبة 13,75%، في حين جاءت فئة زملاء العمل بنسبة 9,25%، والجيران بنسبة قد تكون معدومة 0,25%. وهذا ما يعكس تطور موقع الفيسبوك من

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

خلال خصائصه بالسماح للمستخدمين بتكوين علاقات جديدة وإعادة ربط العلاقات المنقطعة خاصة أصدقاء الدراسة.

الجدول 16: المعيار النقي يعتمد المبحوثين في اختيار أصدقائهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي

النسبة (%)	التكرار	العبارة
29,75	119	من يتوافق مع اهتماماتك ورغباتك
30,75	123	تقارب ثقافي
0,25	1	التقارب الجغرافي
22,5	90	علاقة الصداقة والقرابة
16,5	66	العادات
0,25	1	نفس الديانة
100	400	المجموع

تختلف معايير اختيار الأصدقاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث نجد نسبة علاقة معيار التقارب الثقافي بـ 30,75%، وفي المرتبة الثانية من يتوافق مع الاهتمام والرغبات بنسبة 29,75%، وفي المرتبة الثالثة يأتي معيار علاقة الصداقة والقرابة بنسبة 22,5%، وأخيرا معيار العادات بـ 16,5%. من خلال هذه المعطيات تبين أن النسبة الأكبر للمبحوثين أجمعوا بأن معايير انتقاء أصدقائهم في التواصل وتبادل الأفكار والتجارب معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي يكون على أساس التقارب الثقافي، وهذا ما يبين استحواذ وسائل التواصل الاجتماعي على حياة الناس، حيث قلت زيارات الأقارب والتهاني واستبدل واقعهم الحقيقي بالافتراضي، واكتفى المستخدمون بالتفاعل مع أقاربهم وأصدقائهم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي (كالمعايدة والتهاني وإرسال الدعوات للزفاف أو الزواج أو الختان، وتبادل الأطباق والحلويات...).

الجدول 17: إجابة المبحوثين حول امتلاكهم لأكثر من حساب على وسائل التواصل الاجتماعي

الاجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	193	48,25
لا	207	51,75
المجموع	400	100

تخلص نتائج الجدول رقم 17 أعلاه أن نسبة 51,75% من المبحوثين لا يمتلكون إلا حسابا واحدا على وسائل التواصل الاجتماعي، وتأتي نسبة 48,25% من يمتلكون أكثر من حساب على وسائل التواصل الاجتماعي. وهذا ما يفسر أن الذين يمتلكون حساب واحد نجدهم مكتفين لما يوفره لهم من خدمات، في حين الذين يمتلكون أكثر من حساب قد يفسر ذلك بأنهم يفضلون تخصيص حساباتهم، كاستعمال حساب خاص بالعائلة والأصدقاء وآخر للعمل، وربما حساب آخر للتواصل مع غيره بكل حرية وبدون قيود أسرية واجتماعية، وقد يرجع أيضا إلى الخوف من مسائلات الأسرة وذوي الأمور.

ثالثا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني للدراسة

الجدول 18: إجابة المبحوثين حول من يتخذ القرارات داخل الأسرة

العبارة	التكرار	النسبة (%)
الأب	208	52
الأم	105	26,25
الاثنين معا	87	21,75
المجموع	400	100

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

توضح النتائج أن أكثر المستخدمين أجابوا بأن من يتخذ القرارات داخل الأسرة الجزائرية هو الأب بنسبة 52 %، وهذا ما يفسر ربما بأن الأسرة الجزائرية مازالت تخضع إلى سلطة الأب، تليها نسبة 26,25 % من المبحوثين الذين أجابوا بأن من يتخذ القرارات داخل الأسرة هي الأم، تليها نسبة 21,75 % الاثنين يقرران معا، وقد يعزى ذلك إلى الانفتاح وتحرر المرأة الجزائرية من السلطة الأبوية في ظل هذا التغير، الذي أصبح دور المرأة لا يقتصر على تدبير شؤون البيت فقط بل تعدى ذلك في مشاركتها المختلفة في وسطها الاجتماعي.

الجدول 19: إجابة المبحوثين حول مراقبة الأبناء عند استخدامهم الفيسبوك

الاجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	25	6,25
لا	375	93,75
المجموع	400	100

من خلال النتائج الاحصائية للجدول نجد كافة المبحوثين أجابوا بنسبة 93,75 % أنهم لا يراقبون أبنائهم عند استخدام الفيسبوك، والذين أجابوا بأن الآباء يراقبون أبنائهم جاءت نسبتهم ضئيلة بـ: 6,25%.

الجدول 19 مكرر: عوامل عدم مراقبة المبحوثين لأبنائهم عند استخدام الفيسبوك

النسبة (%)	التكرار	العبارة
27	108	جهل الوالدين بمخاطر الفيسبوك
3	12	مسايرة و مواكبة العصر
63,75	255	بسبب انشغال الوالدين
93,75	375	المجموع
6,25	25	الذين أجابوا ب:نعم (يراقبون أبنائهم)
100	400	المجموع الكلي

أوضحت نتائج الجدول رقم 19 مكرر أن تكرارات أفراد المبحوثين الذين أجابوا ب:لا والبالغ عددهم 375 فردا بنسبة 93,75 %، ويرجع السبب إلى عوامل كثيرة أدت إلى ذلك نذكر منها:

حيث جاءت عبارة بسبب انشغال الوالدين بنسبة 63,75 %، تليها نسبة 27 % من فئة المبحوثين الذين أرجعوا ذلك إلى جهل الوالدين بمخاطر الفيسبوك، تليها نسبة 3% من فئة المبحوثين الذين يرون ذلك في مسايرة ومواكبة العصر. جاءت هذه النتائج تفسر أن عدم مراقبة الآباء لأبنائهم عند استخدام الفيسبوك بسبب انشغالهم اليومية من جهة وجهل الوالدين بمخاطر الفيسبوك من جهة أخرى يعبر عن عامل مؤثر عند غياب الأولياء في المراقبة المستمرة، قد تنتج عنه سلبيات وسلوكيات غير مرغوبة خاصة موقع الفيسبوك يتيح للمشاركين والمستخدمين حرية وأفضلية في اختراق حياة الآخرين والاطلاع على خصوصياتهم وأسرارهم، مما ينعكس سلبا على الأبناء وهم في حادثة سنهم ويدفعهم الفضول في الاطلاع على ما هو محظور قد يؤدي بهم بالوقوع في الانحراف والابتزاز، واكتساب قيم دخيلة تضر بأسرته ومجتمعه.

الفصل السادس: _____ عرض وتحليل البيانات الميدانية

الجدول 20: إجابة المبحوثين أن استخدام الفيسبوك أتاح للأنتى في الأسرة الجزائرية مساحة أكبر من الحرية

الاجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	383	95,75
لا	17	4,25
المجموع	400	100

تشير نتائج بيانات الجدول رقم 20 أن نسبة 95,75 % من المبحوثين أجابوا بأن الأنتى في الأسرة الجزائرية أتاح لها استخدام الفيسبوك حرية أكبر وذلك من خلال العوامل المدرجة في الجدول 20 مكرر أدناه.

الجدول 20 مكرر: العوامل التي أتاح للأنتى في الأسرة الجزائرية مساحة أكبر من الحرية عند استخدام

الفيسبوك

العبارة	التكرار	النسبة (%)
الحرية في اتخاذ القرار	193	48,25
حرية الاختيار	75	18,75
الإدلاء برأيها ومشاركة الأسرة في القرارات الحاسمة	34	8,5
الاستقلالية المالية	81	20,25
المجموع	383	95,75
الذين أجابوا بـ: لا	17	4,25
المجموع الكلي	400	100

بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة المجيبين (بنعم) والبالغ عددهم 383 فردا بنسبة 95,75 %، نجد منها نسبة 48,25 % تعبر عن الحرية في اتخاذ القرار، ثم تليها

الفصل السادس: _____ عرض وتحليل البيانات الميدانية

نسبة الاستقلالية المالية بنسبة 20,25 %، تليها نسبة 18,75% تعبر عن حرية الخيار.

يتضح مما سبق بأن المرأة الجزائرية أصبحت بحكم تعلمها وحصولها على الشهادات الجامعية تحاكي الرجل وتتافسه في جميع المجالات المختلفة، ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفضاء الافتراضي، استطاعت الأنثى في المجتمع الجزائري أن تحجز لنفسها مكانا فيه لتعبر عن آرائها وانشغالاتها وأفكارها بكل حرية وبدون قيد في إنشاء علاقات افتراضية بعيدة عن الضوابط الأسرية والاجتماعية وكذلك عن الرقابة الذكورية، باعتبار أن المجتمع الجزائري ذكوري. بل استطاعت أيضا في كثير من الأحيان أن تخلق لنفسها هوية افتراضية تعبر من خلالها عن وضعها النفسي والاجتماعي وحتى وصف وعرض نفسها من خلال تبادل الصور والأبومات مع الأصدقاء، وقد يصح القول إنها لم تعد تخضع لإكراهات وإرهاصات الأسرة والمجتمع.

الجدول 21: علاقة الأبناء بالوالدين بعد استخدام الفيسبوك

النسبة (%)	التكرار	العبارة
20	80	علاقة عادية
1,75	7	علاقة احترام
36,25	145	مضطربة
5,75	23	متذبذبة
36,25	145	متوترة
100	400	المجموع

يوضح الجدول أعلاه رقم 21 علاقة الأبناء بالوالدين بعد استخدامهم الفيسبوك أن مجموع نسبة العلاقة مضطربة ومتوترة عالية جدا تقدر بـ (36,25+36,25) أي 72,50 %، تليها نسبة 20 % علاقة عادية، وأخيرا نسبة 1,75 % تعبر عن علاقة احترام. وتأتي هذه النتائج لتبين لنا أن موقع الفيسبوك استحوذ على مستخدميه من

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

خلال ما يتيح لهم من خصائص متنوعة ومشوقة، على الجزء الأعظم من مصادر التفاعل لكافة الفئات، فأصبح الأفراد مدمنون على تطبيقاته، حيث أصبح الفيسبوك مكان الوالدين، فأصبح الأبناء يتعلمون منه أكثر من أباؤهم، وهذا راجع لكثرة الاستخدام والتفاعل مع العالم الافتراضي دون التفاعل وجها لوجه، مما قد يلقي بانعكاساته على إضعاف العلاقة بين الأبناء وللآباء، وتفشي مظاهر غير حميدة كالانطواء والعزلة والأمراض النفسية متمثلة في لأنانية والكذب والعنف والابتزاز.

الجدول 22: موقف الأبناء من تدخل الآباء في حياتهم الشخصية بعد استخدام الفيسبوك

النسبة (%)	التكرار	العبارة
29,25	117	لا يحترم قراراتك
66,5	266	يعاند
3,25	13	يتجاهلك
1	4	يغادر و يهجر البيت
100	400	المجموع

يوضح الجدول أعلاه موقف الأبناء من تدخل الآباء في حياتهم الشخصية بعد استخدام الفيسبوك، وتشير معطيات الدراسة المتحصل عليها أن أكبر نسبة من العينة كانت للذين صرحوا بأن الأبناء يعاندون قرارات آباؤهم بنسبة 66,5 %، أما في المرتبة الثانية فيأتي من لا يحترم القرارات بنسبة 29,25 %، تليها نسبة 3,25 % يتجاهل قرارات الآباء. وأخيرا نسبة 1 % من يغادر ويهجر البيت.

ويمكن تفسير هذه النسب أن الاستخدام المفرط لموقع الفيسبوك يزيد من حجم التفاعلات الافتراضية وقد يقل من التفاعل في الواقع، خاصة ما يتيح الفيسبوك عن طريق الردشة وتبادل الصور والأفكار بين الأصدقاء الافتراضيين، وهذا قد يؤدي بالأبناء إلى تكوين ولاءات وانتماءات للجماعة الافتراضية دون الاعتماد على الأسرة، وبالتالي

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

تصبح قرارات وتوجيهات وإرشادات الآباء لا تجد آذان صاغية لدى الأبناء، ينتج عنها اهتزاز في مستوى العلاقة بين الآباء والبناء، قد تؤدي إلى انسلاخ الأبناء من ضوابط الأسرة والمجتمع وتبدأ الهوة في الاتساع تنتهي بتمرد الأبناء على آبائهم.

الجدول 23: أسباب عدم تحكم سلطة الآباء على الأبناء في استخدام الفيسبوك

النسبة (%)	التكرار	العبارة
25,75	103	بطالة الأب
3,25	13	وفاة أحد الأبوين
25,25	101	غياب الأب عن المنزل لمدة طويلة
11,5	46	عمل كلا الوالدين
2,75	11	الاستقلال المالي للأبناء أثناء استلامهم
2,75	11	نجاح الأبناء و دخولهم للمعاهد أو الجامعات
23,5	94	حالة انفصال الأبوين
5,25	21	المصرف الزائد للأبناء
100	400	المجموع

توضح نتائج الجدول رقم 23 أسباب عدم تحكم سلطة الآباء على أبنائهم في استخدام الفيسبوك، أن نسبة 25,75 % من فئة المبحوثين أجابوا عن السبب على العبارة "بطالة الأب"، تليها نسبة 25,25 % من فئة المبحوثين الذين أجابوا على عبارة " غياب الأب عن المنزل لمدة أطول"، ثم تليها نسبة 23,5 % من فئة المبحوثين الذين أجابوا على العبارة " حالة انفصال الوالدين"، ثم تليها نسبة 11,5 % "عمل كلا الوالدين"، ثم تليها فئة المبحوثين الذين أجابوا على عبارة "المصرف الزائد للأبناء" بنسبة 5,25 %، ثم تليها فئة المبحوثين الذين أجابوا على العبارتين "الاستقلال المالي للأبناء أثناء استلامهم الوظيفة" و " نجاح الأبناء ودخولهم للمعاهد أو الجامعات" بنسبة 2,75 %، وأخير فئة المبحوثين الذين أجابوا على العبارة "وفاة أحد الأبوين بنسبة 3,25 %.

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

وتفسيرا لذلك جاءت هذه النسب الاحصائية لتبين لنا أن كثرة استخدام الفيسبوك تضعف سلطة الآباء في التحكم في أبنائهم، خاصة إذا رأينا أن أكبر نسبة تمثل في بطالة الأب، وهذا قد يفسر الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي أجبرت الأولياء للبحث عن العمل ومزاولة أعمال أخرى إضافية لسد حاجيات الأسرة، مما أثر سلبا على أدوارهم في تنشئة الأبناء، وقد تسند تنشئة البناء إلى الجدة أو الجد أو الخالة أو الأقارب، وفي هذه الحالة قد تغيب سلطة الأبوية وآليات الضبط الأسري، فغياب الأب عن المنزل لفطرة أطول، يجعل العبء أكبر على الأم في القيام بتنشئة الأبناء ورعايتهم حيث تصبح الأم غير قادرة على تحمل هذا الدور لوحدها، وتختل الأدوار فتضيع الناشئة في وسط عواصف وسائل التواصل الاجتماعي منها الفيسبوك الذي استقطب كل مستخدميه، وبالتالي أصبح شريكا في تنشئة الأبناء، فقد ينشأ الأبناء مهجنين في تنشئتهم بين تنشئة الفيسبوك التي تتغذى بثقافات وعادات غريبة لا يمكن ضبطها والسيطرة عليها وتنشئة الأسرة فيحدث تصادم بين هذه العادات الأصلية والغريبة، فيتفسخ النسيج الأسري وقد يؤول إلى التمزق والتفكك.

الجدول 24: إجابة المبحوثين حول مدى اكتساب أبنائهم عادات وسلوكيات جيدة عند استخدام الفيسبوك

الاجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	347	86,75
لا	53	13,25
المجموع	400	100

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

يتضح من خلال إجابة المبحوثين بأن محتويات الفيسبوك تساعد في نشر قيم وسلوكيات جديدة بنسبة 86,75 %، وجاءت نسبة 13,25 % من أجابوا عكس ذلك. استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي ومن خلال موقع الفيسبوك أن تتيح لمستخدميها كل الرغبات والمستجدات الآنية، فغيرت أساليب الحياة وطرق التواصل وتبادل الثقافات والعادات والقيم، مما سمح للمستخدمين باكتساب ثقافات وسلوكيات قد تكون غريبة عن بيئتهم الأصلية، فيصبح موقف الأفراد صعبا في التوائم بين الفضول والرغبة وضوابط العادات والتقاليد وهذا ما يفسر لجوء الأفراد إلى هذه الوسائل للترويح والتنفيس عن ذواتهم حيث استبدل أسرته الحقيقية بالأسرة الافتراضية التي أفضت بسلبياتها على القيم الأسرية (المشورة، ومكارم الحشمة، والحوار،...الخ).

الجدول 25: رأي المبحوثين بشأن استخدام الفيسبوك له علاقة بزيادة حالات الطلاق في الأسرة الجزائرية

الاجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	335	83,75
لا	65	16,25
المجموع	400	100

تظهر نتائج الجدول رقم 25 يتضح أن أغلب أفراد العينة أجابوا بنسبة 83,75 % أن استخدام الفيسبوك له علاقة في زيادة حالات الطلاق، تليها نسبة 16,25 % من فئة المبحوثين الذين أجابوا بأن لا توجد علاقة بين الاستخدام وزيادة حالات الطلاق.

تؤكد هذه النتائج المحصل عليها في الجدول أن موقع الفيسبوك استطاع أن يقاسم الأسرة والزوج والزوجة والأبناء في علاقاتهم، بل أصبح يزاحم الأسرة من حيث تكوين العلاقات وعملية التفاعل، في تقريب العلاقات بدون ضوابط أو موانع بين الرجال والنساء وكذلك بين الشباب والفتيات، قد تؤدي إلى زرع الشكوك وتبادل التهم بين

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

الأزواج، وذلك ما يفسر أيضا ما ينشر من أسرار زوجية في الفضاء الأزرق بين الأصدقاء الافتراضيين وقضاء وقت أطول في الدردشة معهم خاصة من خلال خاصية المجموعات التي يتيحها موقع الفيسبوك أين يسمح بالانتماء إليها وتبادل الأفكار والقضايا الاجتماعية والأسرية التي قد ينشر فيها غسيل الأزواج بقصد أو عن غير قصد وبدون تحفظ، مثل مجموعة (عجوزتي و سلافاتي ما داروه فيا) فمثل هكذا سلوك قد يؤدي إلى زعزعة كيان وبناء النسق الأسري يترتب عنه فض العلاقات والروابط الزوجية.

الجدول 26: مدى موافقة المبحوثين على أن الفيسبوك ساهم في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية ونشر الإشاعات

والأكاذيب

النسبة (%)	التكرار	العبارة
88,25	353	أوافق
11,75	47	لا أوافق
100	400	المجموع

تتفق نتائج الجدول رقم 26 مع نتائج الجدول السابق رقم 25، وذلك أن استخدام الفيسبوك ساهم في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية ونشر الإشاعات والأكاذيب بموافقة المبحوثين بنسبة 88,25 %، وتأتي هذه النتائج لتبين لنا أن الفيسبوك استطاع أن يوفر لمستخدميه كل الرغبات، والإشاعات التي يبحث عنها لدرجة أن الفرد أصبح متماهي في عالمه الافتراضي المنتمي إليه، حيث أصبح لكل واحد من أفراد الأسرة حساب خاص به على موقع الفيسبوك، وهذا قد يفسر أن استخدامه

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

الدائم و المستمر ينسيه واجباته والتزاماته الأسرية فيجد فيه متنفس ومتعة بين أصدقائه الافتراضيين في تبادل المواضيع والأفكار والقصص والتعبير عن المكبوت والإفصاح عنه في نشره لأسرار أسرية و تتبع عورات وأعراض الناس والخوض فيها بغير وجهة حق، وقد يكون هذا مبرر له لكسب ثقة الطرف الآخر في العالم الافتراضي الذي يجهل عنه كل شيء. كل هذه السلوكيات تزيد في عزلة الفرد عن محيطه الأسري والاجتماعي وربما تورثه صفات ضارة كالكشك والكذب والخيانة، تجعله لا يميز بين عالمه الحقيقي والافتراضي.

الجدول 27: تقييم المبحوثين لعلاقاتهم التي نشأت عن طريق استخدام الفيسبوك

النسبة (%)	التكرار	العبارة
5,25	21	علاقة وطيدة
57,25	229	علاقة سطحية
37,5	150	علاقة مؤقتة
100	400	المجموع

تبين بيانات الجدول رقم 27 أن ما نسبته 57,25 % من المستخدمين قيموا علاقاتهم التي كونوها عن طريق استخدام الفيسبوك أنها كانت مجرد علاقة سطحية، تليها نسبة 37,5 % من فئة المبحوثين ترى بأن العلاقة مؤقتة، في حين أن نسبة 5,25 % من فئة أفراد العينة يرون العلاقة التي كونوها عن طريق الاستخدام كانت علاقة وطيدة.

وعلى هذا النحو من النتائج يمكن تفسيرها أن أغلب المبحوثين يستخدمون الفيسبوك لما يتيح لهم في التواصل بين الأفراد لتشكيل العلاقات، وتبادل الخبرات، والاهتمامات، وذلك من خلال الرسائل والملفات والصور في بيئة افتراضية بحتة، حيث أصبح الفيسبوك جزء من نسق التفاعل الأسري والمجتمعي، سمح بتكوين أنماط مختلفة من

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

العلاقات الاجتماعية اتسمت بالسطحية والمؤقتة كما عبر عنها أفراد عينة الدراسة، وهذا يفسر ربما كون كل طرف في العالم الافتراضي يبحث عن تمضية الوقت، وكذلك ربما كون العلاقة التي تنشأ عن طريق الفيسبوك تقوم على الخداع من خلال إخفاء كل طرف لحقيقته عن الطرف الآخر، وربما هويته وصورته، قد نجد بعض الشباب يتحدث مع فتاة ويكتشف في الأخير أنها ذكر مثله، وما يترجم ذلك أن مثل هكذا علاقات سببها الفراغ العاطفي أو غياب لغة الحوار والتواصل داخل الأسرة. قد يفسر ذلك أيضا أن الظروف الاجتماعية وزيادة متطلبات الزواج بمثابة المتنفس الوحيد للشباب في اللجوء إلى ربط علاقات عبر الفيسبوك قد تكون علاقات جادة أو لغرض تبادل التجارب أو المغامرات، تنتهي في الأخير بناء على تمثلات وحكم الأطراف الأخرى بالاستمرار أو الانقطاع.

الجدول 28: مدى شعور المبحوثين بالارتياح عندما يكونوا مع أفراد أسرتهم وهم يستخدمون الفيسبوك

النسبة (%)	التكرار	العبارة
46,75	187	نعم
53,25	213	لا
100	400	المجموع

تظهر نتائج الجدول رقم 28 أن أغلب المبحوثين عبروا بأنهم لا يشعرون بالارتياح مع أفراد أسرهم عند استخدام الفيسبوك بنسبة 53,25 %، تليها نسبة 46,75 % من فئة المبحوثين الذين يشعرون بالارتياح. وعلى هذا النحو من النتائج يمكن تفسيرها أن تأثير محتوى موقع الفيسبوك سهل على الأفراد إدامة علاقاتهم بالآخرين في العالم الافتراضي،

وضاعف من فرص الحوار والتعبير عن آرائهم ورغباتهم بكل حرية من جهة والابتعاد عن الأسرة وفقدان لغة الحوار والتفاعل، مما قد يدفع بالأفراد المفاضلة بين عالمهم الحقيقي والافتراضي من جهة أخرى. وبالتالي قد يؤدي ذلك بالفرد إلى حب الانزواء والعزلة عن أفراد أسرته لإشباع غروره ونزواته.

رابعاً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث للدراسة

تعد عملية التواصل والتفاعل أساس وحدة البناء الأسري الذي يعمل على ربط العلاقات الأسرية ويحافظ على توازن النسق وينمي لغة الحوار بين الأفراد، فهو بمثابة علاقة طردية كلما زاد التواصل والتفاعل الأسري زاد التماسك الأسري، والعكس صحيح. والجدول رقم 29 أدناه يوضح لنا انعكاسات استخدام عينة البحث لموقع الفيسبوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي على مستوى الأسرة الجزائرية، وتظهر نتائج هذا الجدول استخدام الفيسبوك لدى عينة الدراسة بأن الفيسبوك قلل التفاعل والتواصل مع الأسرة بنسبة 32,5 %، وهذا قد يفسر أن الفرد بات منغمس في محتويات وتطبيقات الفيسبوك فأصبح يفضل التواصل والتفاعل الافتراضي عن التواصل والتفاعل وجها لوجه في الواقع، مما قد ينتج عنه انكسار وتقلص في العلاقات الأسرية وخاصة إذا كان الفرد يقضي جل وقته في تصفح الفيسبوك فينعكس على الفرد بالسلب معلنا القطيعة الإجبارية مع عالمه الواقعي، ومعلنا الدخول في عزلة نحو العالم الافتراضي، وما يؤكد ذلك هو إجابة المبحوثين على عبارة "أشعر بالاستقلالية عن العائلة والاعتماد على الأصدقاء الافتراضيين منذ استخدام الفيسبوك" فبلغت نسبة الإجابة عليها لدى المبحوثين 16 %، وهي نسبة معبرة، وكذلك إجابة المبحوثين حول عبارة "ساهم الفيسبوك في الشعور بالانتماء تجاه الجماعة الافتراضية دون الأسرة" بنسبة 13 %، تليها إجابة المبحوثين على عبارة "ساعدني الفيسبوك في التخفيف من ضغوطات الأسرة والتزاماتها" بنسبة 11 %، تليها إجابة المبحوثين على عبارة "أصبح استخدام الفيسبوك بديلاً جديداً للاتصال والتفاعل المباشر بيني وبين أسرتي" بنسبة 8 %، ويمكن تفسير هذه النسب أن الفرد أصبح مدمن على

الفصل السادس: _____ عرض وتحليل البيانات الميدانية

استخدام الفيسبوك الذي يرى فيه الخلاص لكل من تربطه به في واقعه ومحيطه المعاش، فأصبح الجفاء والفتور في علاقاته مع أفراد أسرته ومجتمعه.

الجدول 29: توزيع أفراد عينة الدراسة حول انعكاسات استخدام الفيسبوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي على مستوى

الأسرة الجزائرية

النسبة (%)	التكرار	العبارة
32,5	130	قلّ التفاعل والتواصل مع أسرتي منذ استخدام الفيسبوك
8	32	أصبح استخدام الفيسبوك بديلا جديدا للاتصال والتفاعل المباشر بيني وبين أسرتي
16	64	أشعر بالاستقلالية عن العائلة والاعتماد على الأصدقاء الافتراضيين منذ استخدام الفيسبوك
11	44	ساعدني الفيسبوك في التخفيف من ضغوطات الأسرة والتزاماتها
2,75	11	أتاح لي الفيسبوك تنمية الروابط الاتصالية مع زملاء الدراسة وأصدقاء العمل
6,75	27	ساعدني استخدام الفيسبوك الحديث مع أصدقائي في مواضيع أتحفظ التكلم فيها مع أسرتي
2	8	أتاح لي الفيسبوك التعرف على أشخاص يصعب التواصل معهم في العالم الواقعي
13	52	ساهم استخدام الفيسبوك في الشعور بالانتماء تجاه الجماعة الافتراضية دون الأسرة
0,25	1	أصبح استخدام الفيسبوك فضاءا للتسلية والترفيه لا أكثر
1	4	ساهمت محتويات الفيسبوك في التعدي على الأصول
0,75	3	استخدام الفيسبوك أصبح ضرورة وأعطى الحرية المطلقة لمستخدميه في اختيار العلاقات الاجتماعية التي تناسبه
6	24	ساهم استخدام الفيسبوك في زيادة الأمراض النفسية (العزلة، الاكتئاب، الانتحار) والعضوية (أمراض العيون، الإرهاق، الكسل)
100	400	المجموع

خامسا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الرابع للدراسة

الجدول 30: إجابة المبحوثين حول مدى مساعدة استخدام الفيسبوك لتكون قريب من أسرتك

الاجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	193	48,25
لا	207	51,75
المجموع	400	100

توضح نتائج الجدول رقم 30 أن نسبة 51,75 % من عينة المبحوثين أجابوا أن استخدام الفيسبوك لم يساعدهم ليكونوا قريبين من أسرهم، في حين نجد نسبة 48,25 % من فئة المبحوثين ترى عس ذلك. وتفسيرا لما سبق أن أفراد العينة أصبحوا بعيدين في تفاعلهم وتواصلهم مع أسرهم نتيجة لقضاء أغلب أوقاتهم في الفيسبوك مما جعلهم لا يتواصلون ولا يتبادلون الحوارات مع ذويهم مفضلين بذلك الحياة الافتراضية على واقعهم الحقيقي.

الجدول 31: إجابة المبحوثين حول أثر استخدام الفيسبوك على الأنوار الأسرية

الاجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	293	73,25
لا	107	26,75
المجموع	400	100

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

من خلال نتائج الجدول رقم 31 أن نسبة 73,25 % أجابوا أن استخدام الفيسبوك أثر على الأدوار الأسرية، في حين نجد نسبة 26,75 % عبروا عكس ذلك.

وتفسيرا لما سبق فإن هذه النسب جاءت لتفسر أن الاستخدامات لمتكررة للفيسبوك والإقبال عليه لكل الفئات العمرية لاسيما الآباء الذين هم بدورهم يدفعهم الفضول لاكتشاف خبايا وأسرار الفضاء الأزرق، فقد يدفع الآباء استخدام الفيسبوك التعبير بكل حرية عن آرائهم لأنه لا توجد رقابة أسرية نحو هذه الوسائل، وهذا ما يتفق مع نتائج الجدول رقم 19، وبالتالي تلاشى العلاقات الأسرية وتداخل الأدوار الموكلة لأفرادها القيام بها، وقد يتلاشى النسق الأسري تاركا آثاراً وخيمة على البناء الأسري.

الجدول 31 مكرر: الأنوار الأسرية التي أثر فيها استخدام الفيسبوك

النسبة (%)	التكرار	العبارة
22,75	91	لم تعد قادرا على توفير الهدوء والراحة النفسية والعطف والحنان لأسرتك
16,5	66	قلة الاهتمام والحرص على تخصيص وقت للترفيه مع أفراد أسرتك
19,25	77	غياب تواصلك مع المدرسة لمعرفة مستوى أبنائك
1,25	5	الحرص على توفير الرعاية الصحية لأسرتك بدأ يضعف
13,5	54	عدم الالتزام بالوقت والمذاكرة ومراجعة الدروس مع أبنائك
73,25	293	المجموع
26,75	107	الذين أجابوا ب: لا (لم يؤثر استخدام الفيسبوك على الأدوار الأسرية)
100	400	المجموع الكلي

إن الدور يعبر عن وظيفة الفرد المتوقعة من خلال سلوكياته وأفعاله داخل الأسرة وفقا للمركز الاجتماعي الذي يشغله، فقد يتغير دور الفرد في أسرته جراء عوامل متنوعة

كالتغير الاجتماعي والاقتصادي والصناعي والتكنولوجي التي قد تساهم في تغيير بنية الأسرة الجزائرية من حيث اضمحلال الروابط والعلاقات بين أفراد الأسرة وتقلص أدوارها المنوط بها، والجدول رقم 31 هدفه معرفة الأدوار الأسرية التي أثر فيها استخدام الفيسبوك، حيث جاءت نتائجه توضح أن 22,75% من أفراد العينة أجابوا على عبارة "لم تعد قادرا على توفير الهدوء والراحة النفسية و العطف و الحنان لأسرتك"، أما العبارة الثانية وهي "غياب تواصلك مع المدرسة لمعرفة مستوى أبنائك" بنسبة 19,25%، في حين جاءت عبارة "قلة الاهتمام والحرص على تخصيص وقت للترفيه مع أفراد أسرتك" بنسبة 16,5%، وفي عبارة "عدم الالتزام بالوقت والمذاكرة ومراجعة الدروس مع أبنائك" كانت نسبة الاجابة 13,5%.

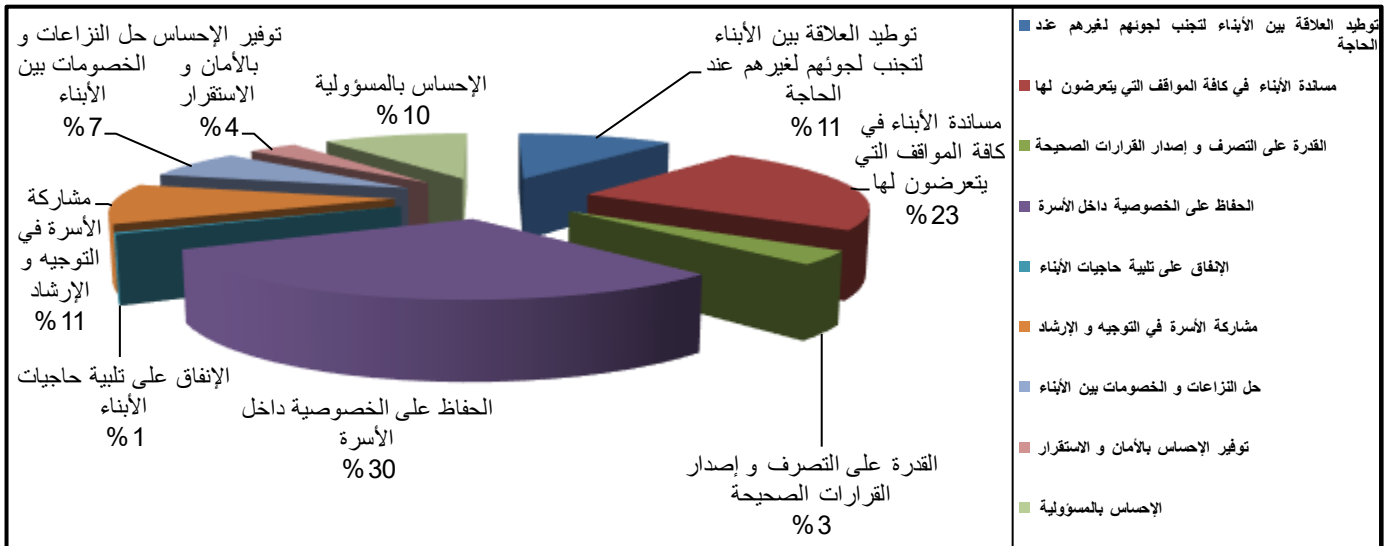
وتفسيرا لهذه النتائج نلاحظ أن الأدوار الأسرية مرهونة بتكامل الأدوار بين الأب والأم حتى تحافظ على استقرار النسق الأسري، فالأم نجدها تقوم بتنشئة الأبناء على الفضائل ومكارم الأخلاق والأب فدوره توفير الأمن والأمان والرعاية الصحية والنفسية وتحمل المسؤولية داخل وخارج الأسرة. حتى تستقر الأسرة ويسودها التماسك والتضامن.

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

الجدول 32: توزيع أفراد عينة الدراسة حول الأدوار التي يرونها تراجت منذ استخدامهم الفيسبوك

النسبة	التكرار	العبارة
11	44	توطيد العلاقة بين الأبناء لتجنب لجوئهم لغيرهم عند الحاجة
23,5	94	مساندة الأبناء في كافة المواقف التي يتعرضون لها
3,5	14	القدرة على التصرف وإصدار القرارات الصحيحة
30	120	الحفاظ على الخصوصية داخل الأسرة
0,5	2	الإنفاق على تلبية حاجيات الأبناء
10,5	42	مشاركة الأسرة في التوجيه والإرشاد
7,25	29	حل النزاعات والخصومات بين الأبناء
3,5	14	توفير الإحساس بالأمان والاستقرار
10,25	41	الإحساس بالمسؤولية
100	400	المجموع الكلي

الشكل رقم (21) توزيع أفراد عينة الدراسة حول الأدوار التي يرونها تراجت منذ استخدامهم الفيسبوك



من خلال البيانات الإحصائية للجدول رقم 32 يوضح إجابة المبحوثين حول الأدوار التي يرونها تراجع منذ استخدامهم الفيسبوك ونقصد بالدور هنا الدور الذي يقوم به كل من الأب والأم تجاه أفراد الأسرة كتوفير الحماية والرعاية الصحية والحفاظ على خصوصية العائلة والتوجيه والإرشاد وفض النزاعات بين الأبناء،...الخ. وجاء هذا الجدول ليبيّن إجابات المبحوثين على العبارات التالية:

نسبة 30% من فئة المبحوثين أجابوا على "الحفاظ على الخصوصية داخل الأسرة"، وتفسيرا لذلك أن مستخدمي الفيسبوك أصبحوا مدمنين على محتوياته من الدردشة وتبادل الصور والفيديوهات والتعليق عليها، وكذلك مشاركة الروابط والمجموعات التي باتت حضان افتراضي للمستخدم، قد يفضي فيه جميع أسراره وأحواله الشخصية دون تحفظ، في حين نجد نسبة 23,5% من أجابوا على العبارة "مساندة البناء في كافة المواقف التي يتعرضون لها"، وذلك أن الاستغراق في استخدام الفيسبوك قد يصبح أداة هدامة خاصة إذا لم يحسن استغلاله، وهنا يظهر دور الأولياء في مراقبة ومساندة أبنائهم ودون تركهم تعبت بهم أيادي لا ترحم خاصة في فضاء متعدد الثقافات والاتجاهات والأفكار والمعتقدات وما شابه ذلك من الزخم الذي يحض به موقع الفيسبوك، وهذا ما تؤكد إجابة المبحوثين حول عبارة "توطيد العلاقة بين الأبناء لتجنب لجوئهم لغيرهم عند الحاجة" بنسبة 11%، تليها إجابة المبحوثين حول عبارة "الإحساس بالمسؤولية" بنسبة 10,5%.

سادسا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الخامس للدراسة

الجدول 33: توزيع أفراد العينة حول انعكاسات استخدام الفيسبوك على القيم الأسرية للأسرة الجزائرية

النسبة (%)	التكرار	العبارة
40,75	163	
13,25	53	غير الفيسبوك اتجاهاتي وقيمي ومبادئ نحو الأسوأ
11	44	ساهم استخدام الفيسبوك في نشر الكذب والابتزاز
17	68	ساهم استخدام الفيسبوك في نشر أسرار الأسر
0,5	2	أتاح لي الفيسبوك التعامل مع الجنس الآخر دون خجل
0,75	3	استخدامي للفيسبوك ساهم في مشاركتي في الأعمال الخيرية
4,25	17	أتاح لي الفيسبوك في توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية
12,5	50	أصبح الفيسبوك يهدد تماسك وتكافل الأفراد داخل الأسرة
100	400	المجموع الكلي

يوضح الجدول 33 أن 40.75% من المستجيبين يستخدمون الفيسبوك لأنه ساعدهم في اكتساب السلوك والعادات الاجتماعية الجديدة (كاللباس الأكل...)، وهذا راجع لخصائص الفيسبوك الذي يتيح لمستخدميه التفاعل (التفاعلية) التي تتم بين المرسل والمستقبل، حيث يقوم هذا الأخير بالتعليق على الرسالة ونقدها وإبداء رأيه فيها بشكل أني ومتزامن، ويسمح كذلك للمستخدم الإبحار فيه من خلال الدردشة وتبادل الأفكار والتجارب والثقافات التي قد تكون سببا في انسلاخ متصفح الفيسبوك من قيمهم الأصلية واكتساب قيم جديدة غريبة عن بيئتهم. الفيسبوك يقوم بمهمة الترويج لكل ما هو جديد وهذه خاصية أخرى للفيسبوك ألا وهي سرعة انتشار الأخبار والمعلومات، وهذا ما يوضح قوة وتأثير الفيسبوك الذي من خلال محتوياته يغري ويستقطب مستخدميه، حيث تظهر على المستخدم الولاء، والانتماء والالتزام بالجماعة الافتراضية فأصبح الفرد مستغرقا في مواقف وأفكار هذه الجماعة، كما برزت

مظاهر التقليد والتغير في سلوكيات وقيم الفرد بتقليد غيره في لباسه ومأكله وأصبح يحاكي ويساير عالم الموضة في كل ما هو جديد، ثم تليها نسبة 17% أن استخدام الفيسبوك ساهم في نشر أسرار الأسر بسبب كثرة التواصل والمحادثة مع الغرباء والأصدقاء في العالم الافتراضي، إذ يجد المستخدم نفسه ييوح للغير بأسرار الأسرة، والذي قد ينجر عنه الابتزاز والمساومة خاصة لجنس الإناث، تليها نسبة 13,25% غير الفيسبوك اتجاهاتي وقيمي ومبادئني نحو الأسوأ، وهذا راجع لكثرة استخدام الفيسبوك في المحادثة التي تدفع المستخدم إلى الانعزال والابتعاد والتفكك والانسلاخ عن مجتمعه وثقافته الأم، ثم تليها نسبة 12,5% من مفردات العينة يرون أن الفيسبوك أصبح يهدد تماسك وتكافل الأفراد داخل الأسرة، وهي نتيجة حتمية لاستغلال محتويات الفيسبوك دون وعي ونضج اجتماعي وأسري ما يؤدي في الأخير إلى أحداث القطيعة والتفكك بين أفراد الأسرة. تليها نسبة 11% من فئة المبحوثين يرون أن استخدام الفيسبوك ساهم استخدام الفيسبوك في نشر الكذب والابتزاز، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الجدول رقم 10 أنهم يستخدمون أسماء غير حقيقة في تواصلهم مع غيرهم، وهذا للتصرف بكل حرية وجرأة مع الطرف الآخر الذي يجهل عنه ماضيه وسلوكياته وشخصيته أيضا، لاسيما إذا كان المستخدم من ضعفاء النفوس أو المنحرفين الذين يجبرهم الفضول لاكتشاف ما هو مستور. وبالتالي يسعى لاستعطاف واكتساب ود الآخرين عن طريق الاستخفاف بهم والكذب عليهم ونشر الرذيلة مع متصلبيه دون رقيب.

الجدول 34: توزيع أفراد عينة الدراسة حول القيم الأسرية التي يرونها تلاشت بعد استخدام الفيسبوك

النسبة (%)	التكرار	العبرة
37,25	149	صلة الرحم
10,75	43	طاعة الوالدين
23	92	التعاون
1	4	التسامح
11,5	46	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
1,5	6	التكافل والتآزر الأسري
15	60	احترام الجار
100	400	المجموع الكلي

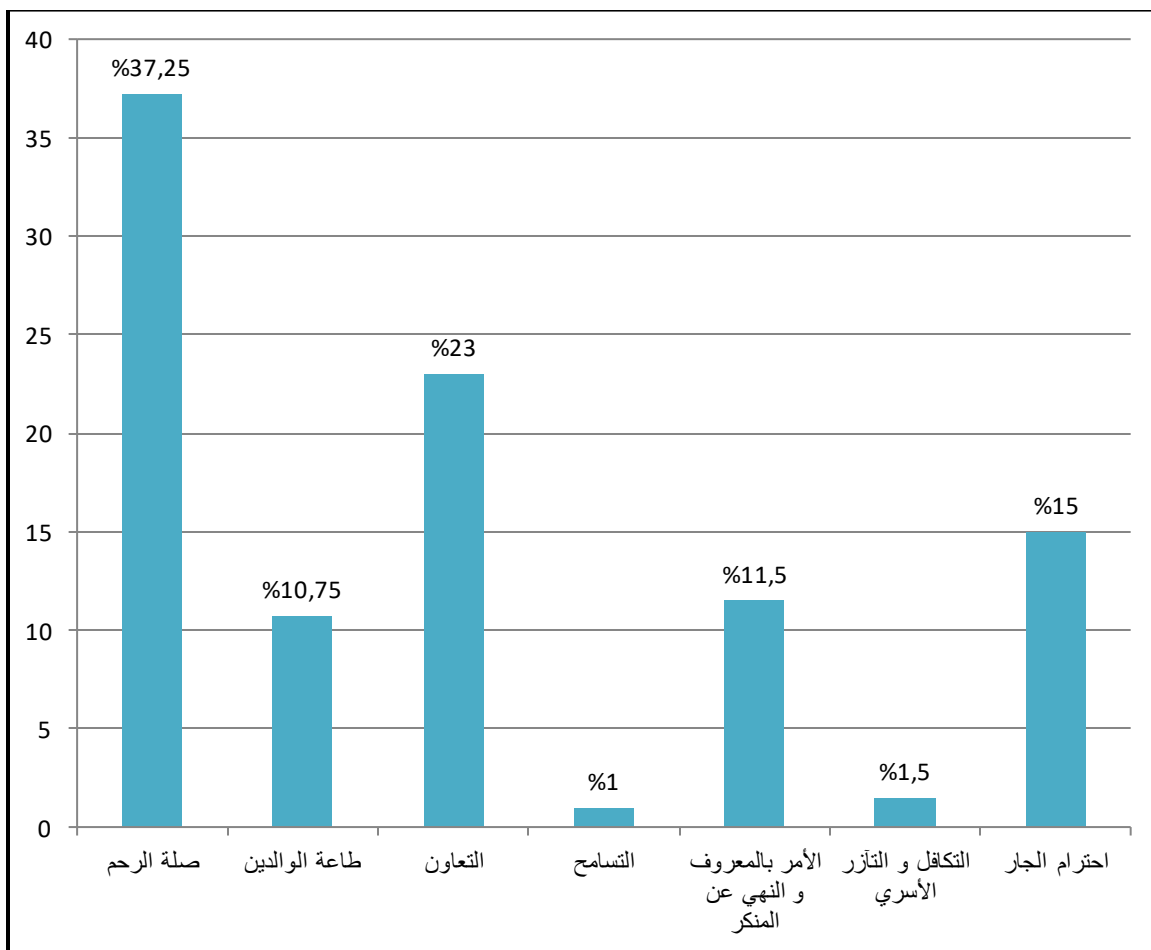
من خلال الجدول رقم 34 نلاحظ أن المبحوثين أجابوا على القيم التي يرونها تلاشت بعد استخدام الفيسبوك، فنجد أول قيمة تلاشت صلة الرحم بنسبة 37,25%، تليها قيمة التعاون بنسبة 23 % ثم احترام الجار بنسبة 15%، ونسبة 11,5 % قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، و 10,75 % قيمة طاعة الوالدين، في حين نجد أن المبحوثين أجابوا على تلاشي قيم التكافل والتآزر الأسري بنسبة 1,5 %، وأخيرا قيمة التسامح 1%.

وعوامل هذه النتائج حسب الباحث تعود إلى الاستهلاك المفرط في استخدام الفيسبوك خاصة أن هذا الأخير يتمتع بقوة وخصائص نجد منها خاصية المجموعات إذ أن هذه التقنية تسمح للأفراد التعريف بالأفكار الجديدة والدعوة لها، حيث يرتبط الأفراد ارتباطا وثيقا بهذه المجموعات الافتراضية والتي من خلالها قد تروج لثقافات وقيم وعادات خطيرة خاصة عندما يكون عدم تكافؤ بين المتصلين في استعمال تقنيات الاتصال فتحدث القطيعة للأفراد بين الجديد والقديم و بالتالي يصبح الفرد غير قادر على مسابرة

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

هذه القيم الوافدة الجديدة فيخضع لها ويستبدل ولاء الأفراد من الجماعة الواقعية الحقيقية (الأسرة) إلى الجماعة الافتراضية الجديدة فتصبح هذه الجماعة الحاضنة له، وبالتالي تضعف وتتلاشى القيم وتنكسر الروابط وتتفكك ويصبح الفرد بدون هوية أو بدون انتماء أسري يؤثر مباشرة على نسق القرابة والمجتمع.

الشكل رقم (22) توزيع أفراد عينة الدراسة حول القيم الأسرية التي يرونها تلاشت بعد استخدام الفيسبوك



الفصل السابع

مناقشة نتائج الدراسة

- تمهيد
- أولا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية
- ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
- ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظرية السوسولوجية
- رابعا: النتائج العامة للدراسة
- خامسا: الاقتراحات والتوصيات

تمهيد:

بعد تحليل وتفسير البيانات الميدانية سنتطرق في هذا الفصل إلى مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الدراسي والتساؤلات الفرعية، ثم في ضوء الدراسات السابقة وكذلك في ضوء النظرية السوسولوجية ثم استخلاص النتائج العامة للدراسة وبناء على هذا نقترح ونوصي باستخدام آمن وعقلاني لوسائل التواصل الاجتماعي حتى نحافظ على بناء ونسق أسري آمن ومستقر.

أولاً: نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية

1. التساؤل الفرعي الأول:

ما هي طبيعة استخدام الأسرة الجزائرية لوسائل التواصل الاجتماعي؟

من خلال بيانات الدراسة الميدانية المتعلقة بالمحور الأول من الاستبيان الموزع على أفراد العينة يتضح جليا أن المبحوثين يفضلون الفيسبوك كوسيلة أولى للتواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 67,75% وذلك على اختلاف حالتهم العائلية مثلما تدعمه إحصائيات الجدول رقم (35) أدناه حيث تبين أن الفئة الغالبة من مستخدمي الفيسبوك هم المتزوجون بنسبة 63,5% تليها فئة المطلقين بنسبة 21,8%.

الجدول 35: استخدام أفراد عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير الحالة العائلية

المجموع	فيسبوك		ويوتيوب		وايميل		وقوقل		الايمل		الانستغرام		اليوتيوب		الفيسبوك		وسائل التواصل الاجتماعي الحالة الاجتماعية
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
15	60	0	0	0	0	0	0	0	8,33	1	50	3	36	18	14	38	أعزب
60,25	241	0	0	61,37	27	100	2	50	6	50	3	62	31	63,5	172	متزوج	
19	76	100	15	4,54	2	0	0	0	0	0	0	0	0	21,8	59	مطلق	
5,75	23	0	0	34,09	15	0	0	41,67	5	0	0	2	1	0,7	2	أرمل	
100	400	100	15	100	44	100	2	100	12	100	6	100	50	100	271	المجموع	

كما أنه قد ثبت سابقا أن فئة الجامعيين هي الفئة الأكثر استعمالا لوسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 60,25%، وأن الحجم الساعي المقدر بأكثر من ثلاث ساعات يوميا يمثل أكبر نسبة حيث وجدنا أن مفردات العينة يستغرقون هذه المدة أثناء تواصلهم بنسبة 60,75%. هذا من جهة ومن جهة أخرى اتضح كذلك أن الجامعيين هم الأكثر استغلالا لمدة أكثر من ثلاث ساعات يوميا يقضونها أمام شاشات الوسائل الالكترونية بنسبة 61,31% مثلما توضحه بيانات الجدول رقم (36) أدناه.

الجدول 36: الحجم الساعي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير المستوى التعليمي

المجموع		أكثر من ثلاث ساعات		من ساعة إلى 3 ساعات		أقل من ساعة		ساعة		الحجم الساعي المستوى التعليمي
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
7,75	31	9,47	23	6,83	8	0	0	0	0	ابتدائي
19,5	78	19,34	47	20,50	24	7,14	1	23,07	6	متوسط
12,5	50	9,87	24	12,82	15	14,29	2	34,62	9	ثانوي
60,25	241	61,32	149	59,85	70	78,57	11	42,31	11	جامعي
100	400	100	243	100	117	100	14	100	26	المجموع

هذا وتدل إحصائيات الجدول رقم (37) على أن المنزل هو المكان المفضل لدى المبحوثين الذين كان عددهم 216 من مجموع 400 مبحوث. وخاصة منهم العمال الذين كانوا أكثر فئة مستخدمة لوسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 59% هذا من جهة ومن جهة أخرى هم كذلك أكثر من يحدد التواصل الاجتماعي في المنزل حيث كان عددهم 114 من مجموع 216 مبحوث يتواصل في المنزل. وقد فسرنا سابقا هذه البيانات.

الجدول 37: مكان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير الحالة الاجتماعية

المجموع		المنزل وخارج المنزل		أثناء العمل		الجامعة		خارج المنزل		المنزل		مكان الاستخدام الحالة الاجتماعية
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
59	236	89,46	34	100	11	3	1	74	76	53	114	عامل
12	49	5,27	2	0	0	0	0	24	25	10	22	بطل
13	52	5,27	2	0	0	97	31	2	2	8	17	طالب
16	63	0	0	0	0	0	0	0	0	29	63	متقاعد
100	400	100	38	100	11	100	32	100	103	100	216	المجموع

تتطابق هذه الإحصائيات منطقياً مع بيانات الجدول رقم (38) حيث أن المنزل كمكان محبذ لمفردات العينة للتواصل الاجتماعي يؤدي بهم منطقياً لاستغلال كل وقت متاح لذلك وعددهم 159 نظراً لتوفر الإمكانيات لأغلبهم. وكذا الفترة الليلية كوقت مناسب للتواصل وعددهم 141 من مجموع 400 مفردة بحكم العمل (أغلب المبحوثين من العمال) وهي الفترة التي احتل فيها الفيسبوك المرتبة الأولى من حيث الاستخدام مقارنة مع غيره من وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 62,41%.

الجدول 38: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير الفترة في اليوم

المجموع		في أي وقت		ليلاً		كامل اليوم		مساءً		صباحاً		فترة الاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
67,75	271	59,12	94	62,41	88	92,31	24	77,78	28	97,37	37	الفيسبوك
12,50	50	23,90	38	2,12	3	7,69	2	16,66	6	2,63	1	اليوتيوب
1,50	6	2,52	4	0,71	1	0	0	2,78	1	0	0	الانستغرام
3,00	12	6,28	10	0,71	1	0	0	2,78	1	0	0	الايميل
0,50	2	0,00	0	1,42	2	0	0	0	0	0	0	قوقل
11,00	44	8,18	13	21,99	31	0	0	0	0	0	0	فيسبوك ويوتيوب
3,75	15	0,00	0	10,64	15	0	0	0	0	0	0	فيسبوك ويوتيوب وايميل وقوقل
100	400	100	159	100	141	100	26	100	36	100	38	المجموع

الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة

على الرغم من أن الذكور هم الأكثر استخداما لوسائل التواصل الاجتماعي كما هو موضح في الجدول أدناه رقم(39) إلا أن أكبر نسبة من الذين يخفون هوياتهم الحقيقية كانت للإناث بنسبة 51,24% ويفسر ذلك بحكم المجتمع المحافظ من جهة ومن جهة أخرى خوف الإناث من بعض الممارسات كالتمتر والتحرش الجنسي أو اللفظي وغيرها من الانعكاسات السلبية التي سنتطرق لها لاحقا.

الجدول 39: استخدام هوية المبحوث حسب متغير الجنس

المجموع		لا		نعم		الاجابة
						الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	
50,75	203	48,76	138	55,56	65	ذكر
49,25	197	51,24	145	44,44	52	أنثى
100	400	100	283	100	117	المجموع

يفضل المبحوثين أثناء تواصلهم من يتقارب معهم من حيث الثقافة ثم الاهتمامات والرغبات، والملاحظ من الجدول رقم(40) أدناه أن الإناث يفضلن التقارب الثقافي أكثر من الذكور وكذلك يجدن في علاقات الصداقة والقربة معيارا أساسيا في التواصل مقارنة بالذكور وهذا راجع لميزة الأمان والثقة التي توفرها علاقات القربة والصداقة بحكم أن الهويات الأنثوية معروفة مسبقا بينهن عكس الاختلاف الجنسي أين يكون الغموض هو المسيطر على هوية المستخدم لوسيلة التواصل الاجتماعي.

الجدول 40: معايير اختبار الأصدقاء حسب متغير الجنس

المجموع		نفس الديانة		العادات		علاقة الصداقة والقربية		التقارب الجغرافي		تقارب ثقافي		من يتوافق مع اهتماماتك ورغباتك		معايير الاختيار الجنس
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
50,75	203	100	1	50	33	44,44	40	0	0	47,15	58	59,66	71	نكر
49,25	197	0	0	50	33	55,56	50	100	1	52,85	65	40,34	48	أنثى
100	400	100	1	100	66	100	90	100	1	100	123	100	119	المجموع

2. التساؤل الفرعي الثاني:

ما هي تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على توزيع السلطة داخل الأسرة الجزائرية؟

الجدول 41: سلطة القرار داخل الأسرة حسب متغير الحالة الاجتماعية

المجموع		الاثنين معا		الام		الأب		سلطة القرار الحالة الاجتماعية
		%	ت	%	ت	%	ت	
59,00	236	83,91	73	44,76	47	55,77	116	عامل
12,25	49	6,89	6	9,52	10	15,87	33	بطل
13,00	52	5,75	5	40,95	43	1,92	4	طالب
15,75	63	3,45	3	4,77	5	26,44	55	متقاعد
100	400	100	87	100	105	100	208	المجموع

تتحكم ميزة العمل في سلطة اتخاذ القرار داخل الأسرة لما لها من تأثير معنوي ومادي واضح في فرض الضمير الجمعي على مختلف أفراد العائلة. فسواء كان الأب مسيطرا أم الأم أو الاثنين معا إلا أن بيانات **الجدول رقم (41)** أعلاه توضح أنهم جميعا يتميزون بكونهم عمالا وهو ما ساعدهم على المسك بزمام أمور تسيير الأسرة. إلا أن هذا العامل أي العمل لم يتيح لهم فرصة مراقبة أبنائهم أثناء استخدامهم للفيسبوك مثلما تم توضيحه آنفا (**أنظر الجدولين رقم (19) و(19مكرر)**).

الجدول 42: رأي المبحوثين حول الفيسبوك وحرية الأنثى حسب متغير الجنس

المجموع		لا		نعم		الاجابة	الجنس
%	ت	%	ت	%	ت		
50,75	203	35,29	6	51,44	197	ذكر	
49,25	197	64,71	11	48,56	186	أنثى	
100	400	100	17	100	383	المجموع	

يرى أغلب المبحوثين باختلاف جنسهم أن استخدام الفيسبوك له تأثير واضح على حرية الأنثى والملاحظ أن أغلب من قال بهذا الرأي هم الذكور بمجموع 197 فردا من المجموع الكلي 383. فيما أكد الإناث وعددهن 186 هذا الرأي. وقد أجبنا سابقا (**أنظر الجدول رقم 20مكرر**) عن تجليات الحرية التي أتاحتها استخدام الفيسبوك للأنثى وهي الحرية في اتخاذ القرار وتبدو هذه الحرية ذات بعد معنوي أما الحرية الثانية فهي ذات بعد مادي وقد تجلت في الاستقلالية المالية.

هذا فيما يخص تأثير الفيسبوك على الأنثى داخل الأسرة بصفة خاصة أما عن تأثيره على العلاقة بين الآباء والأبناء بصفة عامة فقد وجدنا سابقا أن العلاقة قد غدت مضطربة ومتوترة وهي بطبيعة الحال علاقة غير سوية نفسيا واجتماعيا نظرا لكون الصراع الأسري الذي قد يحدث بفعل تأثير استخدام الفيسبوك قد يؤدي إلى تفكك الأسرة.

فالتضامن الأسري بين مختلف مكونات هذا الكيان خاصة بين الأبناء والآباء الذي كان من المفروض ان يشكل رابطا اجتماعيا وثيقا إلا أنه أصيب بالتلاشي شيئا فشيئا بفعل انسلاخ كل

الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة

مكون عن الآخر وابتعاده عن القيم المجتمعية المحافظة التي لا يوفرها الواقع الافتراضي للفيديو وهو ما اتضح إحصائياً سابقاً (أنظر الجدول رقم 22).

الجدول 43: رأي المبحوثين حول عدم تحكم سلطة الآباء على الأبناء في استخدام الفيديو حسب متغير الحالة الاجتماعية

المجموع	المصرف الزائد للأبناء		حالة انفصال الأبوين		نجاح الأبناء ودخولهم للمعاهد أو الجامعات		الاستقلال المالي للأبناء أثناء استلامهم الوظيفة		عمل كلا الوالدين		غياب الأب عن المنزل لمدة طويلة		وفاة أحد الأبوين		بطالة الأب		دم تحكم سلطة الآباء على الأبناء	الحالة الاجتماعية
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
59	236	100	21	21,27	20	63,64	7	72,73	8	80,44	37	78,22	79	61,55	8	54,36	56	عامل
12,25	49	0	0	38,30	36	18,18	2	18,18	2	4,35	2	1,98	2	7,69	1	3,90	4	بطل
13	52	0	0	38,30	36	18,18	2	9,09	1	4,35	2	1,98	2	15,38	2	6,79	7	طالب
15,75	63	0	0	2,13	2	0	0	0	0	10,86	5	17,82	18	15,38	2	34,95	36	متقاعد
100	400	100	21	100	94	100	11	100	11	100	46	100	101	100	13	100	103	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (43) أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين يرون أن عوامل بطالة الأب بنسبة 25.75% وغياب الأب عن المنزل لمدة طويلة بنسبة 25.25% وحالة انفصال الأبوين بنسبة 23.5% كانت سبباً رئيسياً في فقدان السيطرة على سلوك الأبناء وهذا قد يرجع إلى انشغال الأبوين حيث نجد أن أغلب المبحوثين من العمال وعددهم 236 من المجموع الكلي 400. أو بسبب البطالة 49 بطلاً أو قد يعود لكبر سن الآباء 63 متقاعداً من المجموع الكلي للمبحوثين.

3. التساؤل الفرعي الثالث:

ما هي انعكاسات استخدام الفيسبوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي على مستوى الأسرة الجزائرية؟

الجدول 44: رأي المبحوثين حول انعكاسات استخدام الفيسبوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي حسب متغير فترة الاستخدام

انعكاسات استخدام الفيسبوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي	قلّ التفاعل والتواصل مع أسرتي منذ استخدام الفيسبوك		أصبح استخدام الفيسبوك بديلا جديدا للاتصال والتفاعل المباشر بيني وبين أسرتي		أشعر بالاستقلالية عن العائلة والاعتماد على الأصدقاء الافتراضيين منذ استخدام الفيسبوك		ساعدني الفيسبوك في التخفيف من ضغوطات الأسرة والتزاماتها		أتاح لي الفيسبوك تنمية الروابط الاتصالية مع زملاء الدراسة وأصدقاء العمل		ساعدني الفيسبوك التعرف على أشخاص يصعب التواصل معهم في العالم الواقعي		أصبح استخدام الفيسبوك فضاءا للتسوية والترفيه لا أكثر		ساهمت محتويات الفيسبوك في التعدي على الحرية المطلقة لمستخدميه في اختيار العلاقات الاجتماعية التي تناسبه		ساهم استخدام الفيسبوك في زيادة الأمراض النفسية (الغزلة، الاكتئاب، الانتحار) والعنصرية (أمراض العيون، الإرهاق، الكسل)		المجموع		
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
فترة الاستخدام صباحاً	12	9	2	6	4	6	2	5	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	38	9,5
مساءً	20	15,3	6	19	2	3	1	2	3	0	0	2	24,5	0	2	50	0	0	0	36	9
كامل اليوم	10	7,7	3	9	4	6	2	5	1	2	7,4	2	24,5	0	0	0	1	33,33	1	26	6,5
ليلاً	34	26	11	34	2	3	3	89	3	27	11	1	41	13	18	35	1	33,33	21	141	35
في أي وقت	54	42	10	31	52	81	0	0	4	36	14	3	52	17	38	32,5	1	33,33	2	159	40
المجموع	130	100	32	100	64	100	44	100	11	100	27	8	100	52	100	100	3	100	24	400	100

من خلال بيانات الجدول رقم (44) أعلاه يتضح أن أغلب مستخدمي الفيسبوك قد أقرروا أن التفاعل والترابط الاجتماعي داخل الأسرة قد قل وكانت نسبتهم 32.5% وأن أكثرهم يستخدمون الفيسبوك إما في الفترة الليلية وهي كما نعلم فترة اجتماع العائلة بعد العودة من الدوام سواء الدراسي أو العملي. هذا من جهة ومن جهة أخرى نلاحظ كذلك أن هذه الفئة أي الذين يستغلون وقت تجمع العائلة وحتى في أي وقت لتمضيته أمام الفضاء الافتراضي يشعرون أنهم مستقلين عن العائلة ويعتمدون الصداقة الافتراضية عوضاً عن العلاقات الواقعية ذات الطابع الاجتماعي بنسبة 16%، وبالتالي انعكس استخدام الفيسبوك بكثرة وفي أوقات ذروة اجتماع العائلة على تماسك هذه الأخيرة.

الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة

كما نجد أن الانتماء للجماعة الافتراضية شكل حيزا هاما من رأي المبحوثين إزاء انعكاسات الفيسبوك على التواصل الاجتماعي في الأسرة الجزائرية بنسبة 13%.

هذا ومن الملاحظ من بيانات الجدول أن الانعكاسات السلبية على تماسك الأسرة مثل:

- قلّ التفاعل والتواصل مع أسرتي منذ استخدام الفيسبوك 32.5%.
- أشعر بالاستقلالية عن العائلة والاعتماد على الأصدقاء الافتراضيين منذ استخدام الفيسبوك 16%.

- ساهم استخدام الفيسبوك في الشعور بالانتماء تجاه الجماعة الافتراضية دون الأسرة 13%.
- ساهم استخدام الفيسبوك في زيادة الأمراض النفسية (العزلة، الاكتئاب، الانتحار) والعضوية (أمراض العيون، الإرهاق، الكسل) 6%.

شكلت نسبة ذات دلالة إحصائية بمجموع 67.5 % تفوق أكثر من نظيرتها الايجابية وهي نسبة تتناسب طرديا مع المدة الزمنية للاستغراق في التواصل الافتراضي 40% في أي وقت و35% ليلا. بمعنى أن الوقت المناسب لاجتماع أفراد الأسرة واقعا أصبح مخصصا للتواصل الافتراضي. وبالتالي يتجلى الانعكاس السلبي للاستخدام الخاطيء للوقت أمام هذه الوسائط التكنولوجية على تماسك الأسرة ما يؤدي بها في النهاية للتفكك.

4.التساؤل الفرعي الرابع:

هل لاستخدام الفيسبوك تأثير على الأدوار الوظيفية داخل الأسرة الجزائرية؟

الجدول 45: رأي المبحوثين حول أثر استخدام الفيسبوك على الأنوار تجاه الأسرة حسب متغير فترة الاستخدام

المجموع		لا		نعم		الاجابة عدد مرات الاستخدام
%	ت	%	ت	%	ت	
1	4	1,87	2	0,69	2	مرة واحدة في الأسبوع
85,3	341	78,50	84	87,7	257	يومية
13,7	55	19,63	21	11,6	34	أوقات الفراغ فقط
100	400	100	107	100	293	المجموع

من خلال إحصائيات الجدول أعلاه يتبين من الوهلة الأولى أن المبحوثين يرون وبنسبة عالية 73.25% أن استخدام الفيسبوك قد أثر على دورهم تجاه أسرهم والملاحظ كذلك أن أغليبيتهم 64.25% ممن يستخدمون يوميا شاشات الفضاء الأزرق وبالتالي من الطبيعي أن لا يجدوا الوقت الكافي للقيام بهذه الأدوار والتي سنتطرق لها في الجدول الموالي.

الجدول 46: رأي المبحوثين حول أثر استخدام الفيسبوك في تلاشي الأدوار تجاه الأسرة حسب متغير مكان الاستخدام

المجموع	الإحساس بالمسؤولية		توفير الإحساس بالأمان والاستقرار		حل النزاعات والخصومات بين الأبناء		مشاركة الأسرة في التوجيه والإرشاد		الاتفاق على تلبية حاجيات الأبناء		الحفاظ على الخصوصية داخل الأسرة		القدرة على التصرف وإصدار القرارات الصحيحة		مساندة الأبناء في كافة المواقف التي يتعرضون لها		توطيد العلاقة بين الأبناء لتجنب لجونهم لغيرهم عند الحاجة		الأدوار التي تلاشت	مكان الاستخدام
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
54	216	24,39	10	78,60	11	6,9	2	61,90	26	100	2	37,50	45	64,28	9	84,04	79	72,72	32	المنزل
25,75	103	61	25	0	0	79,3	23	2,38	1	0	0	41,70	50	7,14	1	2,1	2	2,28	1	خارج المنزل
8	32	0	0	0	0	0	0	33,34	14	0	0	13,30	16	7,14	1	1,06	1	0	0	الجامعة
2,75	11	2,42	1	21,40	3	13,8	4	0,00	0	0	0	1,67	2	7,14	1	0	0	0	0	أثناء العمل
9,5	38	12,19	5	0	0	0	0	2,38	1	0	0	5,83	7	14,30	2	12,8	12	25	11	المنزل وخارج المنزل
100	400	100	41	100	14	100	29	100	42	100	2	100	120	100	14	100	94	100	44	المجموع

عوض أن يكون المنزل مقرا رئيسيا للقيام بالأدوار الأسرية وهذا هو الطبيعي من الناحية الواقعية إلا أن دراستنا هذه بينت أن اغلب المبحوثين يستخدمون الفيسبوك والتواصل الافتراضي في المنزل بنسبة 54% وبالتالي لم يعد للبناء أهمية في ممارسة الوظيفة، هذه الأخيرة تتجسد من خلال بعض الأدوار التي تلاشت حسب المبحوثين وفقا للترتيب الآتي:

- الحفاظ على الخصوصية داخل الأسرة 30%.
- مساندة الأبناء في كافة المواقف التي يتعرضون له 23.5%.
- توطيد العلاقة بين الأبناء لتجنب لجونهم لغيرهم عند الحاجة 11%.
- مشاركة الأسرة في التوجيه والإرشاد 10.5%

○ الإحساس بالمسؤولية 10.25 %

هذه الأدوار تتميز كونها ايجابية في الترابط والتماسك الأسري إلا أن الاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك كان له الأثر السلبي على تفعيل وظيفة كل فرد في الأسرة للقيام بدوره. ما أدى إلى تداخل واختلال الأدوار داخل العائلة.

5.التساؤل الفرعي الخامس:

ما هي انعكاسات استخدام الفيسبوك على القيم الأسرية للأسرة الجزائرية؟

الجدول 47: رأي المبحوثين حول انعكاس استخدام الفيسبوك على القيم الأسرية حسب متغير الحالة الاجتماعية

المجموع	أصبح الفيسبوك يهدد تماسك وتكافل الأفراد داخل الأسرة		أتاح لي الفيسبوك في توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية		استخدامي للفيسبوك ساهم في مشاركتي في الأعمال الخيرية		أتاح لي الفيسبوك التعامل مع الجنس الآخر دون خجل		ساهم استخدام الفيسبوك في نشر أسرار الأسر		ساهم استخدام الفيسبوك في نشر الكذب والابتزاز		غير الفيسبوك اتجاهاتي وقيمي ومبادئني نحو الأسوأ		ساعدني الفيسبوك في اكتساب السلوك والعادات الاجتماعية الجديدة (كاللباس الأكل...)		القيم الأسرية الحالة الاجتماعية	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
59	236	62	31	100	17	100	3	50	1	29,41	20	68,18	30	66,04	35	60,74	99	عامل
12,25	49	36	18	0	0	0	0	0	0	26,47	18	9,10	4	1,89	1	4,91	8	بطل
13	52	2	1	0	0	0	0	50	1	41,18	28	2,27	1	32,07	17	2,45	4	طالب
15,75	63	0	0	0	0	0	0	0	0	2,94	2	20,45	9	0,00	0	31,90	52	متقاعد
100	400	100	50	100	17	100	3	100	2	100	68	100	44	100	53	100	163	المجموع

رغم أن نسبة معتبرة من المبحوثين 40.75% يرون أن الفيسبوك ساعدهم في اكتساب سلوك جديد وعادات اجتماعية جديدة إلا أن أغلبهم وخاصة العمال والطلبة يرون أن القيم السلبية المعاكسة لتماسك الأسرة والمعايير المضادة للتوازن الأسري قد برزت بفعل استخدام الفيسبوك وكانت نسبتها مرتبة كالتالي:

- ساهم استخدام الفيسبوك في نشر أسرار الأسر 17 %.
- غير الفيسبوك اتجاهاتي وقيمي ومبادئني نحو الأسوأ 13.25 %.
- أصبح الفيسبوك يهدد تماسك وتكافل الأفراد داخل الأسرة 12.50 %.

• ساهم استخدام الفيسبوك في نشر الكذب والابتزاز 11%.

الجدول 48: رأي المبحوثين حول انعكاس استخدام الفيسبوك على القيم الأسرية التي تلاشت حسب متغير الجنس

القيم الأسرية	الجنس	صلة الرحم		طاعة الوالدين		التعاون		التسامح		الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر		التكافل والتآزر الأسري		احترام الجار		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
نكر		54,36	81	41,86	18	39,13	36	75	3	73,91	34	50	3	46,66	28	50,75	203
أنثى		45,64	68	58,14	25	60,87	56	25	1	26,08	12	50	3	53,34	32	49,25	197
المجموع		100	149	100	43	100	92	100	4	100	46	100	6	100	60	100	400

كذلك نلاحظ من إحصائيات الجدول رقم (48) أعلاه أن أهم القيم السوية للمجتمع التي تلاشت

بفعل الفيسبوك كانت وفق الترتيب التالي:

• صلة الرحم 37.25%.

• التعاون 23%.

• احترام الجار 15%.

• الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر 11.5%.

• طاعة الوالدين 10.75%.

فيما ترى أغلبية الإناث أن قيم الألفة كطاعة الوالدين والتعاون واحترام الجار قد اضمحلت شيئاً

فشيئاً متأثرة بالفضاء الافتراضي.

الجدول 49: رأي المبحوثين حول انعكاس استخدام الفيسبوك على القيم الأسرية حسب متغير المستوى التعليمي

المجموع	احترام الجار		التكافل والتآزر الأسري		الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر		التسامح		التعاون		طاعة الوالدين		صلة الرحم		القيم الأسرية المستوى التعليمي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
7,75	31	6,66	4	0	0	19,57	9	0	0	7,60	7	4,65	2	6,04	9	ابتدائي
19,50	78	23,33	14	16,67	1	10,87	5	25	1	25	23	11,63	5	19,46	29	متوسط
12,50	50	8,34	5	50	3	6,52	3	25	1	9,78	9	9,30	4	16,78	25	ثانوي
60,25	241	61,67	37	33,33	2	63,04	29	50	2	57,61	53	74,42	32	57,72	86	جامعي
100	400	100	60	100	6	100	46	100	4	100	92	100	43	100	149	المجموع

ما يلاحظ من بيانات الجدول رقم (49) أعلاه أن المبحوثين قد أكدوا أن القيم السوية التي كانت تحافظ وتحمي توازن نسق الأسرة الجزائرية قد تلاشت بفعل الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفيسبوك بصفة خاصة. كما أن هذا الرأي تدعم كلما زاد وعي المبحوث حيث جزم الجامعيون وبنسبة 60.25% أن تلك القيم قد بدأت في الانقراض.

الجدول 50: رأي المبحوثين حول انعكاس استخدام الفيسبوك على القيم الأسرية حسب متغير الحالة العائلية

المجموع	احترام الجار		التكافل والتآزر الأسري		الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر		التسامح		التعاون		طاعة الوالدين		صلة الرحم		القيم الأسرية الحالة الاجتماعية	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
15	60	20	12	33,33	2	0	0	25	1	16,30	15	13,95	6	16,11	24	أعزب
60,25	241	80	48	66,67	4	47,83	22	75	3	56,52	52	53,49	23	59,73	89	متزوج
19	76	0	0	0	0	36,96	17	0	0	27,18	25	2,33	1	22,15	33	مطلق
5,75	23	0	0	0	0	15,21	7	0	0	0,00	0	30,23	13	2,01	3	أرمل
100	400	100	60	100	6	100	46	100	4	100	92	100	43	100	149	المجموع

الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة

كذلك نجد نفس النسبة أي 60.25 % قد تم تسجيلها لدى فئة المتزوجين التي رأت بالفعل أن القيم الأسرية السوية في طريق الزوال، وهو ما رأته باقي الفئات بنسب متفاوتة. بالتالي نستنتج أن جميع الفئات بمختلف متغيراتها قد انتفتت على أن تأثير الفيسبوك كان سلبيا على القيم التي تساهم في تماسك وتوازن الأسرة.

6. التساؤل الرئيسي:

ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية؟

الجدول 51: العلاقة بين الحجم الساعي لاستخدام الفيسبوك ومستوى التواصل والتفاعل الاجتماعي للأسرة الجزائرية

المتغيرات		مستوى التواصل والتفاعل	الحجم الساعي
مستوى التواصل والتفاعل	معامل	1	,101*
	مستوى		,044
الحجم الساعي	حجم العينة	400	400
	معامل	,101*	1
مستوى	معامل	,044	
	حجم العينة	400	400

الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى ثقة

0.05

من خلال معامل الارتباط بيرسون المسجل في الجدول رقم (51) أعلاه والمقدر بـ 0.10 نلاحظ وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة الاتجاه ودالة إحصائية عند مستوى ثقة 0.05 بين الحجم الساعي الذي يستغرقه المبحوثون والذي كان أغلبهم متفقون على أنه يقدر بأكثر من ثلاث ساعات يوميا وهو كما سبق ذكره مدة معتبرة، ومستوى تراجع التفاعل والتواصل الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية والذي بدوره كان متوسطه الحسابي مرتفعا بدرجة عالية تقدر بـ 4.42 درجة من 5 درجات.

الجدول 52: قيمة المتوسط الحسابي لمؤشرات مستوى التواصل والتفاعل الاجتماعي للأسرة الجزائرية

المتوسط الحسابي لمؤشرات مستوى التواصل والتفاعل الاجتماعي	حجم العينة
4.42	400

الجدول 53: العلاقة بين مدة بداية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ودرجة تراجع الأدوار الوظيفية داخل الأسرة الجزائرية

المتغيرات	مستوى تراجع الأدوار الوظيفية	بداية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي
مستوى تراجع الأدوار الوظيفية	معامل بيرسون	,228**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	400
بداية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	معامل بيرسون	1
	مستوى الدلالة	,228**
	حجم العينة	,000
		400

الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 0.01

عند مستوى دلالة يقدر بـ 0.01 كان معامل الارتباط معادلا لـ 0.23 وهي قيمة كافية للاستنتاج بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية طردية موجبة الاتجاه حيث كلما كانت مدة بداية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي طويلة كانت درجة تراجع الأدوار الوظيفية (متوسطها الحسابي 4.57 من 5 درجات) لمختلف مكونات النسق الأسري كبيرة أيضا.

الجدول 54: قيمة المتوسط الحسابي لمؤشرات درجة تراجع الأدوار الوظيفية داخل الأسرة الجزائرية

المتوسط الحسابي لمؤشرات درجة تراجع الأدوار الوظيفية	حجم العينة
4.57	400

الجدول 55: العلاقة بين الحجم الساعي لاستخدام الفيسبوك ومستوى تلاشي القيم الأسرية

المتغيرات		مستوى تلاشي القيم الأسرية
مستوى تلاشي القيم الأسرية	معامل بيرسون	1
	مستوى الدلالة	,273**
	حجم العينة	400
الحجم الساعي	معامل بيرسون	,273**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	400

الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 0.01

كذلك نسجل من خلال بيانات **الجدول رقم (55)** أعلاه أن معامل الارتباط المقدر بـ 0.27 يعبر عن وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى ثقة **0.01**، وهي **طردية موجبة الاتجاه** حيث كلما زاد الحجم الساعي المستغرق في الإبحار في الفضاء الأزرق والذي كان في الغالب أكثر من ثلاث ساعات يوميا كما سبق ذكره زاد تراجع القيم الأسرية في المجتمع الجزائري بمتوسط حسابي مقدر بـ 3.03 درجات من 05 درجات.

الجدول 56: قيمة المتوسط الحسابي لمؤشرات مستوى تلاشي القيم الأسرية

حجم العينة	المتوسط الحسابي لمؤشرات مستوى تلاشي القيم الأسرية
400	3.03

إذن من خلال ما سبق استخلاصه حول نتائج الدراسة الميدانية ككل وعلى وجه الخصوص تلك المتعلقة بالتساؤلات الفرعية، يمكن الإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة والذي كان موضوعه حول العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والتفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية، حيث أننا قمنا بتجزئة المتغير المستقل وهو وسائل التواصل الاجتماعي والمتغير التابع التفكك الاجتماعي للأسرة الجزائرية إلى مؤشرات معبرة عن كليهما ودراستها إحصائيا، فوجدنا أن هناك فعلا علاقة ارتباطية

ذات دلالة إحصائية طردية موجبة الاتجاه بين المؤشرات المختارة من طرف الباحث والمعبرة عن كلا المتغيرين، إذ أنه كلما زادت مؤشرات تعلق المبحوث بالعالم الافتراضي واستغراقه ذهنيا وجسديا وزمنيا وانتمائه اجتماعيا بوسيلة التواصل الاجتماعي زادت معه مؤشرات تراجع وتلاشي أدواره الوظيفية في الأسرة من جهة ومن جهة أخرى تلاشي قيم التواصل والتفاعل الاجتماعي وبالتالي انهيار معايير ضبط التوازن الاجتماعي لنسق الأسرة (تفكك النسق الاجتماعي للأسرة).

ثانيا: نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا لنتائج التساؤلات الفرعية للدراسة الحالية سنقوم بمقارنة نتائجها بنتائج الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها في الفصل الثاني مبرزين نقاط التشابه والاختلاف بينهما كما يلي:

➤ طبيعة استخدام الأسرة الجزائرية لوسائل التواصل الاجتماعي:

• أغلب المبحوثين عبروا بأنهم يستخدمون معظم وسائل التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها الفيسبوك الذي يأتي في المرتبة الأولى من حيث التصفح والاستخدام بنسبة 67,75%، وعدد مرات الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي في الأسبوع كانت يوميا، والمدة الزمنية التي يستغرقها المستخدم لتصفح هذه الوسائل الاتصالية تستغرق أكثر من ثلاث ساعات، وذلك راجع إلى ما تنتجه محتويات وسائل التواصل لاجتماعي لمستخدميها من محادثات ودرشة وتبادل الأخبار والفيديوهات بين الأصدقاء والمستخدمين، مما قد ينتج عنه سلبيات كبيرة كإهمال الواجبات والمسؤوليات الأسرية. جاءت هذه النتائج متفقة مع ما توصلت إليه دراسة "سوليفان وبراداس" التي بينت أن نسبة 64% من المشاركين في وسائل التواصل الاجتماعي يستخدمون الفيسبوك، وعدد مرات الاستخدام يوميا في كامل الأسبوع، ومدة الاستخدام من ثلاث ساعات وأكثر.

• أكثر الأماكن المفضلة لدى أفراد العينة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي المنزل وخارجه بمجموع 79,75%، وأوقات الاستخدام كانت في أي وقت ثم تليها فترة الليل وأيضا في

كامل اليوم. تطابقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الباحثة "نرمين زكريا خضر" أن الأماكن التي يفضلها مستخدمو الفيسبوك هي المنزل بنسبة 80,1%، ويستخدموا الفيسبوك في أي وقت.

• أغلب المبحوثين يتواصلون بأسماء مستعارة عبر وسائل التواصل الاجتماعي عند استخدام الفيسبوك وهذا ما يفسر أن أغلب المبحوثين ليس لديهم ثقة في وسائل التواصل الاجتماعي، ويدركون جيدا عواقب إظهار أسمائهم الحقيقية على الرغم من ان الذكور هم الأكثر استخداما لوسائل التواصل الاجتماعي إلا أن أكبر نسبة من الذين يخفون هويتهم الحقيقية كانت لدى الإناث، ويفسر ذلك بحكم المجتمع المحافظ من جهة ومن جهة أخرى خوف الإناث من بعض الممارسات كالتمتر، والتحرش الجنسي أو اللفظي وغيرها من الانعكاسات.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من الباحثة "نجوى لطرش"، والباحثة "مريم نريمان نومار"، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة "نرمين زكريا خضر" التي أوضحت أن نسبة 82,4% من أفراد العينة يستخدمون أسمائهم الحقيقية بصدق ودون كذب.

➤ تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على توزيع السلطة داخل الأسرة الجزائرية:

• توصلت الدراسة أن أغلب المبحوثين يرون أن محتويات الفيسبوك تساعد في نشر قيم وسلوكيات جديدة. حيث استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي ومن خلال موقع الفيسبوك أن تتيح لمستخدميها كل الرغبات والمستجدات الآنية، فغيرت أساليب الحياة وطرق التواصل وتبادل الثقافات والعادات والقيم، مما سمح للمستخدمين باكتساب ثقافات وسلوكيات قد تكون غريبة عن بيئتهم الأصلية، فيصبح موقف الأفراد صعبا في التوائم بين الفضول والرغبة وضوابط العادات والتقاليد وهذا ما يفسر لجوء الأفراد إلى هذه الوسائل للترويح والتنفيس عن ذواتهم حيث استبدل أسرته الحقيقية بالأسرة الافتراضية التي أفضت بسلبياتها على القيم الأسرية (المشورة، ومكارم الحشمة، والحوار،...الخ).

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة "سوليفان وبراداس" حيث بينت نتائجها أن كثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ينعكس سلبا على القيم، واتفقت أيضا نتائجها مع نتائج دراسة كل

من "فهد بن علي"، ودراسة الباحث "تفرقنيت عبد الكريم". واتفقت نتائجها أيضا مع الباحثة "فاطمة عبد الهادي علاء الدين زين العابدين" توصلت نتائج دراستها أن وسائل التواصل الاجتماعي تمارس تأثيرا على القيم الاجتماعية والدينية على الأفراد.

• بينت الدراسة أن أغلب أفراد العينة يرون أن استخدام الفيسبوك له علاقة في زيادة حالات الطلاق، حيث تؤكد هذه النتائج المحصل عليها أن موقع الفيسبوك استطاع أن يقاسم الأسرة والزوج و الزوجة والأبناء في علاقاتهم، بل أصبح يزاحم الأسرة من حيث تكوين العلاقات وعملية التفاعل، في تقريب العلاقات بدون ضوابط أو موانع بين الرجال والنساء وكذلك بين الشباب والفتيات، قد تؤدي إلى زرع الشكوك وتبادل التهم بين الأزواج، وذلك ما يفسر أيضا ما ينشر من أسرار زوجية في الفضاء الأزرق بين الأصدقاء الافتراضيين وقضاء وقت أطول في الدردشة معهم خاصة من خلال خاصية المجموعات التي يتيحها موقع الفيسبوك أين يسمح بالانتماء إليها وتبادل الأفكار والقضايا الاجتماعية والأسرية التي قد ينشر فيها غسيل الأزواج بقصد أو عن غير قصد وبدون تحفظ، وجاءت هذه النتائج متفقة مع دراسة "كلايتو" أن الاستخدام المفرط لهذه المواقع يزيد في تعميق الصراعات بين الشركاء والأزواج والتي تنتهي غالبا بالخيانة والانفصال والطلاق، وأيضا متفقة مع دراسة "تفرقنيت عبد الكريم" أنه نتج عن استخدام الفيسبوك تأثيرات سلبية تمثلت في إضاعة الوقت وتفشي ظاهرة الخيانة الزوجية.

➤ انعكاسات استخدام الفيسبوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي على مستوى الأسرة الجزائرية:

• توصلت نتائج الدراسة فيما يخص انعكاس استخدام الفيسبوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي على مستوى الأسرة الجزائرية أن استخدام الفيسبوك قلل من التفاعل والتواصل مع الأسرة، وأصبح المستخدم منغمس في محتويات وتطبيقات الفيسبوك مفضلا التواصل والتفاعل الافتراضي عن التواصل والتفاعل وجها لوجه في الواقع فأشعرهم بالاستقلالية عن العائلة والاعتماد على الأصدقاء الافتراضيين منذ الاستخدام. فأصبحوا يشعرون بالولاء والانتماء تجاه

أصدقاءهم (الجماعة الافتراضية) دون الأسرة (الجماعة الأولية)، ما ساعدهم في التخفيف من ضغوطات الأسرة والتزاماتها، وحل الفيسبوك بديلا جديدا للاتصال والتفاعل المباشر بينهم وبين أسرهم، وأتاح لهم التحدث مع أصدقائهم الافتراضيين في مواضيع يتحفظون التكم فيها مع أسرهم، لكن رغم التسهيلات التي يقدمها الفيسبوك لمستخدميه إلا أنه ساهم في زيادة الأمراض النفسية (العزلة، الاكتئاب، الانتحار)، والعضوية (أمراض العيون، الإرهاق، الكسل...).

تطابقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه كل من نتائج دراسة "فهد بن علي" كالعزلة وقلة التفاعل مع المجتمع، ودراسة الباحثة "مريم نريمان نومار" أن موقع الفيسبوك يؤثر وجها لوجه، وعلى العلاقات مع الأسرة والأقارب ويقلل من التفاعل الاجتماعي.

➤ لاستخدام الفيسبوك تأثير على الأدوار الوظيفية داخل الأسرة الجزائرية:

• أغلب أفراد العينة يقرون أن استخدام الفيسبوك له أثر على الأدوار الأسرية، وأنها لم تعد قادرة على توفير الهدوء والراحة النفسية والعطف والحنان تجاه أفرادها، من حيث الاهتمام والحرص على تخصيص وقت للترفيه مع الأبناء، وعدم التواصل مع المدرسة لمعرفة المستوى الدراسي لهم، والالتزام بالوقت والمذاكرة ومراجعة دروسهم، وأن الأدوار التي يرونها تراجع منذ استخدامهم الفيسبوك تعتبر كمكون ايجابي في الترابط والتماسك الأسري إلا أن الاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك كان له الأثر السلبي على تفعيل وظيفة كل فرد في الأسرة للقيام بدوره ما أدى إلى تداخل واختلال الأدوار داخل العائلة، ومن بين هذه الأدوار نجد الحفاظ على الخصوصية داخل الأسرة ومساندة الأبناء في كافة المواقف التي يتعرضون لها، وتوطيد العلاقة بين الأبناء لتجنب لجوئهم لغيرهم عند الحاجة، ومشاركة الأسرة في التوجيه والإرشاد، والإحساس بالمسؤولية، وحل النزاعات والخصومات بين الأبناء، وجاءت هذه النتائج متفقة مع ما توصلت إليه دراسة "تفرقنيت عبد الكريم" أن الزوجة أصبحت تعاني من غياب شريكها في عدم قدرته على لعب دور حقيقي في الحياة الأسرية بسبب شغفه وإدمانه على وسائل التواصل الاجتماعي، وتخليه عن حياته الزوجية وواجباته تجاه الأسرة، والأطفال.

➤ انعكاسات استخدام الفيسبوك على القيم الأسرية للأسرة الجزائرية:

• أغلب المبحوثين يرون أن الفيسبوك ساعدهم في اكتساب سلوك جديد وعادات اجتماعية جديدة إلا أن أغلبهم أيضا يقرون أن القيم السلبية (نشر أسرار الأسر، والكذب والابتزاز) المعاكسة لتماسك الأسرة والمعايير قد تؤدي إلى عدم توازن النسق الأسري، وأن القيم الأسرية (صلة الرحم، التعاون، احترام الجار، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) قد تلاشت، اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه كل من دراسة "فاطمة عبد الهادي علاء الدين زين العابدين" أن وسائل التواصل الاجتماعي تمارس تأثيرا على القيم الاجتماعية والدينية، وكذلك دراسة "تفرقنيت عبد الكريم" التي توصلت أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز القيم الفردية والشعور بالذات وتنامي الرغبة في الوحدة والشعور بالعزلة وأدت إلى تراجع قيم الترابط والنمو الاجتماعي والمميزات الانفعالية للفرد داخل أسرته ومحيطه ومجتمعه، وتغيرات العلاقات الاجتماعية حيث اقتصرت الزيارات في استعمال بطاقات الكترونية أثناء المعايدة والمناسبات.

ثالثا: نتائج الدراسة في ضوء النظرية السوسولوجية:

من خلال ما توصل إليه الباحث من نتائج في دراسته الميدانية يمكن إجراء محاكاة مع المقاربات الواردة في الجانب النظري للدراسة وأهمها الاتجاه البنائي الوظيفي الذي تبناه في الدراسة الميدانية.

حيث تسعى النظرية البنائية الوظيفية إلى توضيح كفايات المحافظة على النسق العام من خلال توازن عناصر البناء الاجتماعي، وجميع أنماط السلوك للجماعات الاجتماعية، والاستقرار النسبي للمجتمع، وهذا ما ينطبق على نتائج محاور الاستبيان لاسيما ما تعلق بتأثير استخدام الفيسبوك على القيم الأسرية.

فقد بينت نتائج الدراسة الميدانية أن وظيفة ممارسة التواصل الافتراضي بواسطة الفيسبوك أدت إلى وقوع لا معيارية واضحة بين سلم القيم السوية المحافظة على توازن النسق الاجتماعي

الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة

المتمثل في الأسرة الجزائرية ذات الطابع المحافظ وقيم جديدة دخيلة اكتسبها مستخدمو الوسائط التكنولوجية ما أدى إلى عدم تكيف النسق الطبيعي مع المدخلات التي أدت إلى وقوع اختلال وظيفي كما يرى **تالكوت بارسونز** فيما يخص عوامل اختلال النسق. هذا من جهة ومن جهة أخرى وجد الباحث أن التفكك الاجتماعي للأسرة في الجزائر الذي عانى منه المجتمع كنسق عام إنما هو نتيجة لتعارض البيئة الاجتماعية لمستخدمي الفيسبوك بما فيها فترة الاستخدام (الليل، في أي وقت...)، والحجم الساعي (أكثر من ثلاث ساعات يوميا)، ومكان الاستخدام (المنزل) وهذه كلها مدخلات ضمن بناء تتعارض مكوناته مع المعايير الضابطة لتوازن أمثل للنسق الاجتماعي والتمثل في الأسرة.

رابعاً: النتائج العامة للدراسة:

بعد إجراء الباحث لمختلف العمليات البحثية والتزامه بمختلف الخطوات والإجراءات المنهجية التي يفرضها الخيط الناظم للأفكار البحثية توصلنا إلى نتائج عامة يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- يعتبر الفيسبوك الوسيلة الأوسع انتشاراً بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي (بنسبة 67,75% من عينة الدراسة).
- أكثر أفراد العينة بنسبة 45,5% يتواصلون فيسبوكيا منذ خمس سنوات. و85,25% منهم يستخدمونه يوميا، ولمدة أكثر من ثلاث ساعات يوميا (بنسبة 60,75% من عينة الدراسة).
- كما يعتبر المنزل المكان المفضل للمبحوثين للإبحار في الفضاء الأزرق بنسبة 54%، واعتمد 89,5% منهم على الهاتف النقال للتواصل الافتراضي بالفيسبوك.

- أما الأوقات المفضلة لاستخدام الفيسبوك فكانت في أي وقت (أي لا يوجد وقت محدد للاستخدام) والفترة الليلية كذلك، بحيث كانت العربية اللغة المختارة للتواصل إلى جانب الفرنسية وحتى الانجليزية بدرجة أقل باعتبار المستوى الجامعي للمبحوثين.
- فيما اختار 70,75% من المبحوثين أسماء مستعارة عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث أجابت النسبة المقدرة بـ 51,5% بأنها لا تستعمل اسمها الحقيقي حتى لا يتمكن التعرف على هوية المبحوث. وهو الدافع لاختيارهم التواصل مع الأصدقاء حيث وجد الباحث أن نسبة الذين يتواصلون معهم المبحوثين هم الأصدقاء بنسبة 55%. نظرا لوجود تقارب ثقافي بينهم. وكانت نسبة المبحوثين الذين لا يمتلكون إلا حسابا واحدا على وسائل التواصل الاجتماعي 51,75%.

هذا فيما يتعلق بطبيعة استخدام المبحوثين لوسائل التواصل الاجتماعي، أما عن تأثير استخدام الفيسبوك على توزيع السلطة داخل الأسرة الجزائرية فكانت النتائج التالية:

- أن أكثر المستخدمين أجابوا بأن من يتخذ القرارات داخل الأسرة الجزائرية هو الأب بنسبة 52%.
- أغلبية المبحوثين أجابوا بنسبة 93,75% أنهم لا يراقبون أبناءهم عند استخدام الفيسبوك. والعامل الرئيسي في ذلك هو انشغال الوالدين.
- كما أجاب أغلب المبحوثين أن استخدام الفيسبوك أتاح حرية أكبر للإناث ويتجلى ذلك خاصة في حرية اتخاذ القرار.
- وفيما تراوحت العلاقة بين الأبناء والآباء بعد استخدام الفيسبوك بين الاضطراب حيناً والتوتر أحيانا، كان عناد الأبناء عاملا رئيسيا في هذه العلاقة حيث وجدنا أن أكبر نسبة من العينة كانت للذين صرحوا بأن الأبناء يعاندون قرارات آبائهم بنسبة 66,5% فيما أرجع

آخرون أن ضعف سلطة الأب راجع أساسا لغياب مقدرته سواء المادية (بطالة الأب) أو المعنوية (غيابه الطويل عن المنزل).

• من ناحية أخرى وجد الباحث أن محتويات الفيسبوك تساعد في نشر قيم وسلوكيات جديدة لدى الأبناء بنسبة 86,75%، من جهة ومن جهة أخرى يتضح أن أغلب أفراد العينة أجابوا بنسبة 83,75% أن استخدام الفيسبوك له علاقة في زيادة حالات الطلاق. كما أنه ساهم في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية ونشر الإشاعات والأكاذيب بموافقة المبحوثين بنسبة 88,25%.

• أما ما نسبته 57,25% من المستخدمين فقد قيموا علاقاتهم التي كونوها عن طريق استخدام الفيسبوك على أنها كانت مجرد علاقة سطحية، وأنهم يشعرون بعدم الارتياح مع أفراد أسرتهم أثناء استخدام الفيسبوك بنسبة 53,25%.

وعن انعكاسات استخدام الفيسبوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي على مستوى الأسرة الجزائرية فقد أجمع المبحوثون أن أغلبها انعكاسات سلبية على تماسك الأسرة مثل:

- قلّ التفاعل والتواصل مع أسرتي منذ استخدام الفيسبوك 32.5%.
- أشعر بالاستقلالية عن العائلة والاعتماد على الأصدقاء الافتراضيين منذ استخدام الفيسبوك 16%.
- ساهم استخدام الفيسبوك في الشعور بالانتماء تجاه الجماعة الافتراضية دون الأسرة 13%.
- ساهم استخدام الفيسبوك في زيادة الأمراض النفسية (العزلة، الاكتئاب، الانتحار) والعضوية (أمراض العيون، الإرهاق، الكسل) 6%.

فيما يتجسد تأثير استخدام الفيسبوك على الأدوار الوظيفية داخل الأسرة الجزائرية فيما يلي:

• أن نسبة 51,75% من عينة المبحوثين أجابوا أن استخدام الفيسبوك لم يساعدهم ليكونوا قريبين من أسرهم، حيث كان له الأثر البارز (نسبة 73,25%) على الأدوار الأسرية للمبحوث. وهي على الترتيب كما يلي:

• 22,75% من أفراد العينة يرون أنهم لم يعودوا قادرين على توفير الهدوء والراحة النفسية والعطف و الحنان لأسرهم.

• كما أنهم فقدوا القدرة على التواصل مع المدرسة لمعرفة مستوى أبنائهم بنسبة 19,25%.

• في حين قل الاهتمام والحرص على تخصيص وقت للترفيه مع أفراد الأسرة بنسبة 16,5%.

• وأخيرا تراجع دور الالتزام بالوقت والمذاكرة ومراجعة الدروس مع الأبناء بنسبة 13,5%.

كما لاحظ الباحث من خلال استجوابه للمبحوثين تلاشي بعض الأدوار الوظيفية ذات الطابع الايجابي وفقا للترتيب الآتي:

• الحفاظ على الخصوصية داخل الأسرة 30 %.

• مساندة الأبناء في كافة المواقف التي يتعرضون له 23.5 %.

• توطيد العلاقة بين الأبناء لتجنب لجوئهم لغيرهم عند الحاجة 11 %.

• مشاركة الأسرة في التوجيه والإرشاد 10.5 %

• الإحساس بالمسؤولية 10.25 %.

إضافة لما سبق فإن لاستخدام الفيسبوك انعكاسات على القيم الأسرية للأسرة الجزائرية يمكن إيجازها فيما يلي:

كانت نسب القيم السلبية المعاكسة لتماسك الأسرة والمعايير المضادة للتوازن الأسري بفعل

استخدام الفيسبوك مرتبة كالتالي:

- ساهم استخدام الفيسبوك في نشر أسرار الأسر 17 %.
- غير الفيسبوك اتجاهاتي وقيمي ومبادئني نحو الأسوأ 13.25 %.
- أصبح الفيسبوك يهدد تماسك وتكافل الأفراد داخل الأسرة 12.50 %.
- ساهم استخدام الفيسبوك في نشر الكذب والابتزاز 11 %.

أما ما تعلق بالقيم السوية للمجتمع التي تلاشت بفعل استخدام الفيسبوك فكانت وفق الترتيب التالي:

- صلة الرحم 37.25 %.
- التعاون 23 %.
- احترام الجار 15 %.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر 11.5 %.
- طاعة الوالدين 10.75 %.

خامسا: الاقتراحات والتوصيات:

تقودنا النتائج التي تم التوصل إليها من خلال دراستنا إلى وضع جملة من التوصيات التي يمكن أخذها بعين الاعتبار من قبل أولياء الأمور وكل القائمين على مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

1. ضرورة ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ونشر الوعي الأسري بمخاطرها.
2. إيجاد بدائل ترفيهية كالرحلات والانخراط في النوادي الفنية والعلمية والرياضية للتقليل من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
3. إقامة الندوات والمحاضرات التي تتناول الجوانب الايجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي.
4. توعية أفراد الأسرة بأهمية الوقت والحرص على استغلاله بعيدا عن وسائل التواصل الاجتماعي.
5. تفعيل التواصل الأسري وذلك من خلال ملازمة الآباء أبنائهم أوقات فراغهم والتحاور معهم.
6. تفعيل القيم الأسرية المغيبة من خلال البرامج الأسرية الهادفة يشرف عليها مختصون في علم الاجتماع التربوي والنفسي.
7. السهر على تطبيق القوانين للحد من الاستخدامات السيئة التي تلحق الضرر بمنظومة القيم والعلاقات الأسرية.

خاتمة

الخاتمة:

استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي أن تستحوذ على حياة الأفراد اليومية حيث ساهمت في استقطاب مستخدميها عن طريق العالم الافتراضي الذي يتيح لهم كل التسهيلات في ربط العلاقات والتفاعل مع الآخرين، وتقاسم انشغالاتهم وهمومهم من خلال مجموعات افتراضية ضاغطة غيرت تفاعل وتواصل الأفراد من الأسرة الواقعية إلى الأسرة الالكترونية، فأصبح أفراد الأسرة يفضلون الانتماء والتفاعل في الأسرة الافتراضية التي كونوها دون الحاجة إلى التفاعل والتواصل وجها لوجه.

ومن خلال ما سبق فإن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد أصبح يهدد فعلا العلاقات الحيوية داخل الأسرة لاسيما استخدام الفيسبوك، استدعى منا ومن دراستنا هذه التطرق ومحاولة الكشف وإزالة اللبس من خلال طبيعة استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لوسائل التواصل الاجتماعي حيث نتج عن الاستخدام المفرط لهذه الوسائل سلوكيات مست طبعية الأسرة الجزائرية، وأثرت على الفرد والمجتمع لاسيما فيما تعلق بالقيم الأسرية التي كشفت عنها نتائج دراستنا أنها تلاشت واطمحت، كطاعة الوالدين، وزيارة الأقارب، وانعكست سلبا على الأدوار الوظيفية لأولياء الأمور، وكذا تغير سلطة الوالدين. فأحدثت قطيعة تواصلية وتفاعلية مع الأسرة، وأجبت الصراع داخل البناء الأسري الذي قد يفرز ظواهر اجتماعية كالطلاق، والخيانة الزوجية.

وغدت العلاقة داخل الأسرة مضطربة. وقد أنتجت أفرادا مغيبين عن عالمهم الواقعي، وتائهين في العالم الافتراضي، فقد يصبح كيان ونسق الأسرة متصدعا ومؤثرا بدوره في الروابط الأسرية والعلاقات الاجتماعية، لقد باتت هذه العلاقات مهددة ومعرضة للتغيرات التكنولوجية وخاصة مع ظهور وسائل اتصالية جديدة كالميتافيرس الذي يعد بمثابة وريث الانترنت والذي يسعى بدوره لدمج العالم الواقعي والافتراضي وتقريبهما من بعضهما البعض.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

1-الكتب:

1. أحمد أبو زيد. (1965) البناء الاجتماعي. مدخل لدراسة المجتمع، ج1، المفهومات، (القاهرة-مصر): الدار القومية للطباعة والنشر.
2. أبو بكر، مرسي. (2002). أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي. (ط1). (مصر): مكتبة النهضة المصرية.
3. أبو طاحون، عدلي علي. (1997). في التغير الاجتماعي. (د ط). (الإسكندرية- مصر): المكتب الجامعي الحديث.
4. أحمد، الشربيني. (2009). الانترنت شبكات المعلومات. (ط1). (القاهرة - مصر): الهيئة المصرية العامة للكتاب.
5. إبراهيم، جابر السيد. (2012). التفكك الأسري (الأسباب والمشكلات وطرق علاجها). (دط). (الإسكندرية-مصر): دار التعليم الجامعي.
6. أحمد عبد الحميد. (1998). الأسرة والبيئة. (الإسكندرية):المكتب الجامعي الحديث
7. اسماعيل، عبد الفتاح، كافي. (2005). موسوعة القيم والأخلاق. (مصر): مركز الاسكندرية للكتاب.
8. إبراهيم، ناصر. (د.س). علم الاجتماع التربوي. (دط). (بيروت-لبنان): دار الجبل.
9. أميرة منصور، يوسف علي. (2005). محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة. (الأردن): دار الفكر.

10. إجلال، إسماعيل حلمي. (1990). دراسات عربية في علم الاجتماع الأسري. (دط). (دبي-الإمارات العربية): دار القلم للنشر والتوزيع.
11. إحسان، محمد الحسن. (1981). العائلة والقرابة الزوجية. (دط). (بيروت-لبنان): دار الطليعة.
12. إحسان، محمد الحسن. (2005). النظريات الاجتماعية المتقدمة (دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة. (ط3). (عمان-الأردن): دار وائل للنشر.
13. إحسان، محمد الحسن. (1994). الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي. (ط3). (بيروت-لبنان): دار الطليعة للطباعة والنشر.
14. استيتيه دلال، محسن (2008). التغيير الاجتماعي والثقافي. (ط2). (عمان): دار وائل
15. إيمان، علي عون. (2009). الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة. (ط1). (الأردن): دار الشروق للنشر والتوزيع.
16. ابن خلدون، عبد الرحمان. (2004). مقدمة ابن خلدون (ديوان لمبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر). (ط1). (بيروت-لبنان): دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
17. حلمي إجلال إسماعيل. (1998). الأسرة العربية (النظرية والتطبيق). (دط). (القاهرة): مكتبة الأنجلو المصرية
18. حسن، عماد مكاوي وليلى حسين السيد. (2006). الاتصال ونظرياته المعاصرة، (دط). (القاهرة): الدار المصرية اللبنانية.
19. حسين، محمود هتيمي. (2015). العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي. (ط1). (عمان): دار أسامة للنشر والتوزيع.

20. حسين، شفيق. (2010). الإعلام الجديد (الإعلام البديل). تكنولوجيايات جديدة ما بعد التفاعلية. (ط1). (القاهرة-مصر): دار فكر وفن.
21. حلاوة، محمد السيد والعشماوي، رجاء علي عبد العاطي. (2001). العلاقة الاجتماعية للشباب بين درشة الانترنت والفيس بوك. (ط1). (القاهرة): دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.
22. حسين، شفيق. (2014). مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية. (ط1). (مصر): دار فكر وفن للنشر والتوزيع.
23. حسين، عبد الحميد رشوان. (2003). الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة. (دط). (الإسكندرية): مؤسسة شباب الجامعة.
24. حسين، عبد الحميد رشوان. (2008). التغيير الاجتماعي والمجتمع، (دط). (الإسكندرية-مصر): المكتب الجامعي الحديث.
25. الخولي، سناء (1984). الأسرة والحياة العائلية. (دط). (بيروت): دار النهضة العربية.
26. الخولي، سناء. (2008). الأسرة والحياة العائلية. (دط). (الإسكندرية- مصر): دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.
27. الخشاب، مصطفى. (1985). دراسات في علم الاجتماع العائلي. (دط). (بيروت-لبنان): دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
28. خالد، غسان المقدادي. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية. (ط1). (عمان): دار النفائس.
29. خيرى، خليل الجميلي. (1998). نظريات في خدمة الفرد. (دط). (مصر): المكتب العلمي للكمبيوتر.

30. دلاندا، يوسف. (1993). قانون الأسرة. (دط). (باتنة): مطبعة عمار قرفي.
31. رشيد، بلخير. (2020). الاغتراب النفسي واحتمالية الانتحار لدى الشباب. (ط1). (قسنطينة- الجزائر): ألفا للوثائق.
32. زيد، سليمان. (2009). الصحافة الالكترونية. (ط1). (عمان): دار أسامة للنشر والتوزيع.
33. زكي، إحسان وآخرون. رعاية الأسرة والطفولة. (ط1). (دبي): دار القلم للنشر والتوزيع.
34. زررفة، فيروز مامي. (2014). الأسرة والانحراف بين النظرية والتطبيق. (دط). (عمان-الأردن): دار الأيام للنشر والتوزيع.
35. السويدي، محمد. (1990). مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري. تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري المعاصر. (دط). (الساحة المركزية بن عكنون-الجزائر): ديوان المطبوعات الجامعية.
36. السيد، جابر. (2014). التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها. (دط). (الإسكندرية): دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع.
37. السيد، علي شتا. (2004). نظرية علم الاجتماع. (دط). (الإسكندرية): المكتبة المصرية.
38. سامية، خالد بريعم. (2018). الأسرة (مقارنة نفسية اجتماعية). (دط). (مصر): المركز العربي للنشر والتوزيع.
39. سهير، بدير. (1989). البحث العلمي تعريفه، خطواته، مناهجه، أدواته، المفاهيم الإحصائية، كتابة التقرير. (دط). (القاهرة-مصر): دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع.

40. سناء، الخولي. (د.س). الأسرة والحياة العائلية. (ط1). دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.
41. السيد، محمد مرعي. (2009). الوسائط المتعددة ودورها في مواجهة الدروس الخصوصية. (ط1). (القاهرة-مصر): مكتبة أنجلو مصرية
42. شبل، بدران. (2000). التربية والمجتمع (رؤية نقدية في المفاهيم، القضايا، المشكلات). (الأزاريطة-الإسكندرية): دار المعرفة الجامعية.
43. شعراوي، زيعلي علي. (1993). أثر الصناعة في الأسرة دراسة في مدينة الدمام. (ط1). (حلب): دار الصابوني.
44. شقرة، علي خليل. (2014). الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي). (دط). (عمان): دار أسامة للنشر والتوزيع.
45. شريف، درويش، اللبان. (2000). تكنولوجيا الاتصال (المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية). (ط1)(القاهرة- مصر): الدار المصري.
46. صلاح الدين، قادوس (1995). الأسس العلمية لمناهج البحث في العلوم التربوية والتربية البدنية. (دط). (القاهرة-مصر). دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع.
47. صالح خليل، الصقور. (2013). آثار التفكك الأسري على النظام الاجتماعي العام. (ط1). (عمان- الأردن): دار زهران للنشر والتوزيع
48. صلاح، محمد عبد الحميد. (2012). الإعلام الجديد. (ط1). (القاهرة): مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
49. عبد الباسط عبد المعطي. (1990). اتجاهات نظرية في علم الاجتماع. (الكويت): المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

50. العجمي، محمد حسين. (2000). الإدارة المدرسية. (ط1). (القاهرة-مصر): دار الفكر العربي.
51. العريشي، جبريل بن الحسن وسلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري. (2015). الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية. (ط1). (الأردن): دار المناهل.
52. عادل، رفاعي. (2016). هاوية الانحراف والجريمة على شبكة الانترنت. (ط1). (مصر): دار الفكر العربي.
53. عباس، مصطفى صادق. (2008). الإعلام الجديد المفاهيم والمسائل والتطبيقات (ط1). (عمان-الأردن): دار الشروق.
54. عبد الأمير، فيصل. (2014). دراسات في الإعلام الالكتروني (ط1). (بيروت-لبنان): دار الكتاب الجامعي.
55. عبد الباسط، عبد المعطي وعادل المختار الهواري. (1986). في النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. (دط). (الإسكندرية- مصر): دار المعرفة.
56. عبد العزيز، عبد الله الدخيل. (2013). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية. (ط1). (عمان-الأردن): دار المناهج للنشر والتوزيع.
57. عائدة سالم، محمد الجنابي. (1982). المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق (بغداد): دار الحرية للنشر.
58. عبد القادر، القصير. (1999). الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري). (بيروت-لبنان): دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
59. عبد المجيد، سيد منصور وزكريا أحمد الشربيني. (2000). الأسرة على مشارف القرن 21. (القاهرة): دار الفكر العربي.

60. عبد الرحمان، بن إبراهيم. (2015). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني. (ط1). (عمان): دار صفاء للنشر والتوزيع.
61. عبد الرزاق، محمد الدليمي. (2011). الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية. (ط1). (الأردن): دار وائل للنشر.
62. عيسوي، عبد الرحمن. (1993). سيكولوجية الإدمان. (بيروت): دار النهضة العربية.
63. عليان، ربحي مصطفى. (2009). طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي. (ط1). (عمان): دار صفاء للنشر والتوزيع.
64. عمار، بوحوش. (1985). دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية. (ط1). (الجزائر): المؤسسة الوطنية للكتاب.
65. عصام، حسن الدليمي وعلي عبد الرحيم صالح. (2014). البحث العلمي أسسه ومناهجه. (ط1). (عمان-الأردن): دار الرضوان للنشر والتوزيع.
66. عثمان، أبو زيد عثمان. (2014). وسائل الإعلام والعنف الأسري. (ط1). (الأردن-عمان): دار الحامد للنشر والتوزيع، الأكاديميون للنشر والتوزيع.
67. عبد الفتاح، علي غزال. (2013). موسوعة التربية الأسرية. الأسرة والتنشئة الاجتماعية، (ج1). (الإسكندرية- مصر) : دار الجامعة الجديدة.
68. غارس، جميل. (2010). وسائل الإعلام بين الكبت وحرية التعبير، (ط1). (عمان-الأردن): دار أسامة للنشر والتوزيع.
69. فرج، محمد سعيد. (1980). البناء الاجتماعي والشخصية. (دط). (الإسكندرية- مصر): الهيئة العامة للكتاب.

70. فيصل، هاشم شمس الدين.(2014).الوسائل التعليمية المتطورة.(ط1). (القارة):
مؤسسة شمس للنشر والإعلام
71. كاظم، المقدادي.(2013). الإعلام الدولي الجديد وتصدع السلطة الرابعة.
(ط1). (الأردن). دار أسامة للنشر والتوزيع.
72. كاملة، بنت علي بن سعيد الترك. (2016). منهجية تقييم محتوى المواقع
الإلكترونية وقابلية استخدامها، (دط). (عمان): دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
73. ليلي، أحمد جرار.(2012). الفاييس بوك والشباب العربي.(ط1). (الكويت): مكتبة
الفلاح.
74. ماهر، عودة الشمالية وآخرون. (2015). تكنولوجيا الإعلام
والاتصال.(ط1). (الأردن). دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
75. موريس انجرس. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. (ط2).
(الجزائر): دار القصة.
76. مزاهرة، أيمن سليمان. (2009). الأسرة وتربية الأطفال. (دط). (عمان). دار
المناهج للنشر والتوزيع.
77. محجوب، عطية الفاندي. (1994). البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مع
بعض التطبيقات في المجتمع الريفي. (ط1). (ليبيا): منشورات جامعة عمر المختار.
78. محمد، سلامة ومحمد غباري. (1989). الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة
والطفولة والشباب. (ط2). (الإسكندرية-مصر): المكتب الجامعي الحديث.
79. محمود، حسن.(1981). الأسرة، ومشكلاتها: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
80. محمد، عاطف غيث. (1997). قاموس علم الاجتماع. (الإسكندرية-مصر): دار
المعرفة الجامعية.

81. محمود، سعيد الخولي. (2008). العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة. (ط1). (القاهرة-مصر): مكتبة الأنجلو المصرية.
82. مصطفى، بوتفوشة. (1984). الأسرة الجزائرية. الخصائص الحديثة والتوتر، تر: دمري أحمد. (دط). (الجزائر): ديوان المطبوعات الجامعية.
83. معن، خليل العمر. (2005). التفكك الاجتماعي. (ط1). (عمان-الأردن). دار الشروق للنشر والتوزيع.
84. محمد عبد، حسين الطائي. (2017). تحليل وتصميم نظم المعلومات. (الأردن): دار المسيرة للطباعة والنشر.
85. منال، البلقاسي. (2017). الوسائط المتعددة والسوشيال ميديا "النصوص-الصور-الفيديو-الرسوم-فايسبوك-تويتر-يوتيوب". (ط1)، (الاسكندرية-مصر): دار التعليم الجامعي.
86. مروى، عصام صلاح. (2015). الإعلام الالكتروني الأسس وآفاق المستقبل (ط1)، (عمان-الأردن): دار الإعطاء العلمي.
87. محمد أمين، المصري. (1980). المجتمع الإسلامي. (ط1). (لكويت): دار الأرقم.
88. نادية، عمر الجولاني. (1993). علم اجتماع الحضري. قسم الدراسات الاجتماعية. جامعة الملك فيصل. (الإسكندرية-مصر): مؤسسة شباب الجامعة.
89. نهى، عاطف. (2016). الإعلام الشعبي بين "إعلام الدولة ودولة الإعلام". (ط1). (القاهرة): العربي للنشر والتوزيع.
90. هادي، نهرو وأحمد محمود الخطيب. (2009). إدارة الاتصال والتواصل (النظريات، العمليات، الوسائط والكفايات). (دط). (أربد-الأردن). عالم الكتب الحديثة.

91. وديع، العززي. (2015). الإعلام الجديد مفاهيم ونظريات. (ط1). (عمان-الأردن). دار المناهج للنشر والتوزيع.
92. ياس، خضير البياتي. (2014). الإعلام الجديد. الدولة الافتراضية. (ط1). (عمان-الأردن). دار البداية للنشر والتوزيع.

2- الرسائل الجامعية:

1. ألاء، محمد رشيد وعبد الله الرشيد. (2013). استخدامات شبكتي التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتويتر والإشباع المحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية. قسم الإعلام. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.
2. توتاوي، صليحة. (2015). استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية -دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بولاية الشلف وهران-. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. جامعة وهران.
3. حسيبة، قيدوم. (2002). الانترنت واستعمالاتها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم السياسية والإعلام. قسم علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر.
4. عبديش، صونية. (2015). الشبكات الاجتماعية على الانترنت دراسة مسحية لمستخدمي الفيسبوك من طلبة جامعات الجزائر العاصمة 1 و2 و3. أطروحة دكتوراه. كلية الإعلام والاتصال.

5. فاطمة، عبد الهادي، علاء الدين زين العابدين.(2014).تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية-دراسة اجتماعية. أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع. جامعة الأردن.
6. كامل، محسن صديان الجبوري. (2012). دور الانتماء الديني في النشاط السياسي دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية. رسالة ماجستير غير منشورة.
7. مريم نريمان، نومار(2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية-دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر. رسالة ماجستير. جامعة باتنة.
8. محمد، المنصور. (2012). تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية. "العربية نموذجاً". رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال. الأكاديمية العربية في الدانمارك.
9. نجوى، لطرش. (2019). استخدامات الشبكات في ظل التغير الاجتماعي، دراسة ميدانية وتحليلية لعينة من طلبة جامعة باجي مختار عنابة "الفيسبوك نموذجاً". رسالة دكتوراه علوم الاتصال.
10. نفين، جمال الدين أحمد رضوان. (2002). البناء التنظيمي للمؤسسات التربوية (دراسة لأنماط التفاعل الاجتماعي بين المدرّس والتلاميذ في بعض المدارس الإعدادية، غزة). رسالة ماجستير. كلية الأدب. قسم علم الاجتماع. جامعة القاهرة.

3-المجلات:

1. ابتسام، سالم خليفة.(2018). مظاهر العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على المجتمع واستراتيجيات الحد من هذه الظاهرة. مجلة كليات التربية العجيلات جامعة الزاوية.(طرابلس_ليبيا). (العدد 12).
2. جيلان، محمود عبد الرزاق. (2011). مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كوسائط لاكتساب الشباب مهارات التعلم الذاتي وسلوك المشاركة المدنية. مجلة الرأي العام(المجلد10). (العدد04).
3. حسيبة، قيدوم.(2016). الأبعاد النفسية والاجتماعية للعالم الافتراضي. المجلة العربية للعلوم والمعلومات، (عدد7).
4. صدراتي، كلتوم.(2015). التغيير الاجتماعي للأسرة الجزائرية. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية. (المجلد3). (العدد5).
5. محمد، عجم.(1432). الانترنت والتكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب- عالم افتراضي يتصل بالواقع وينفصل عنه. جريدة الشروق الأوسط (العدد10).
6. مرسي، مشري.(2012). شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية. نظرة في الوظائف" مجلة المستقبل العربي. (العدد395).

4-المعاجم والقواميس:

1. أحمد عبد الفتاح الزكي، وفاروق عبده فلية.(2004). معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا. (الاسكندرية-مصر):دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.
2. البعلبكي، منير. (2004). قاموس المورد (قاموس عربي انجليزي).(ط38). (بيروت-لبنان): مطبعة دار المعلمين.

3. بدوي، أحمد زكي.(1989). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، (دط). (بيروت-لبنان): مكتبة بيروت.
 4. بشير، علاق. (2011). قاموس دار العلم التكنولوجي للمعلومات والاتصالات. (2ط). (بيروت): دار العلم للملايين.
 5. جميل أبو نصري، وآخرون. (2009). المتن المدرسي معجم الطلاب المبتدئين. (1ط). (بيروت-لبنان): دار الراتب الجامعية.
 6. محمد، عاطف غيث.(1997). قاموس علم الاجتماع.(دط). (الإسكندرية-مصر): دار المعرفة الجامعية.
 7. المنجد الأبجدي. (1987). (ط5). (بيروت-لبنان). دار المشرق.
- 5-الملتقيات والندوات:

- 1- عبد الكريم، تفرقنيت (2013). العلاقات الاجتماعية في ضوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك). الملتقى الدولي الأول حول نظريات الإعلام المعاصرة. بين التنظير الغربي والتطبيق داخل البيئة العربية جامعة الأغواط.
- 2-نرمين، زكريا خضر.(2009). الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية- دراسة على مستخدمي موقع الفيسبوك. مؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر. كلية الإعلام. جامعة القاهرة.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

1-livres

1. Bernard Stigler. (2012). Les réseaux sociaux, Fypédition, France,
2. Claudine Chaulet.la terre les frères et l'argent. Stratégie familiale et production agricole en Algérie depuis 1962, Tome1, Algérie, OPU,1987.

3. Clayton, r. (2014). the third whee. the impact of twitter use on relationship infidelity and divorce. cyber psychology. behavior & social networking .17,425430
4. Danis, James (1970). social problems. the free Press, New York.
5. Nemati,H.Wall&Chow.A(2014). Privacy Coping and Information-Sharing Behaviors in Social Media. A Comparison of Chinese and U.S.Users. Journal of Global Information Technology Management. 17 (2
6. Parsons talcott. (1973). Le système des sociétés modernes. tradmilleraddanced paris.
7. Pierre Mercklé. (2016). Sociologie des réseaux sociaux. 3^{eme}édition. La découverte. Edition : Paris, France.
8. Robert décroîtres.l'aïd DEBZI.(1963). Système de parenté et structure familiales en Algérie.in Annuaire de l'Afrique du nord.Paris.CNRS.
9. Robert Merton. (1957). social theory and social structure, the free press new yourk.
10. Sullivan, S & Paradise. A (2012) (In) visible threats? the third-Person effect in Perceptions of influence of face book. Cyber psychology, Behavior, and social Networking 15(&).
11. Vansoon. M. (2010) Facebook and the invasion of technological communities, New Yourk.
12. William Ogbur. (1933). The Influence of Invention and Discovery. McGraw. New York

2-Dictionnaires :

1. Josef Sumpf et Michel Hugues. (1973). Dictionnaire de sociologie. Librairie, Larousse, Paris.

ثالثا: مواقع الانترنت:

1. موقع "we are social" المعنية بقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

بالتعاون مع مؤسسة "Hootsuit" متاح على

الواب: <https://Tawasulforum.org/2020>

شاهد يوم الثلاثاء 01 سبتمبر 2020 على الساعة 17:00

2. التقرير الرقمي الصادر عن موقع (Datareportal) متاح على الواب:

(<https://www.datareportal.digital-algeria.html>)

شاهد يوم الجمعة 19 أوت 2023 على الساعة 23:00.

3. استخدامات الفيسبوك في الجزائر متاح على موقع:

<https://napoleoncat.com/stats/facebook-users-in-algeria/2020/02>

شاهد يوم 1 ديسمبر 2020 على الساعة: 20:47

4. التقرير الرقمي للجزائر 2021 متاح على موقع:

<https://datareportal.com/reports/digital-2021-algeria?>

شاهد يوم 1 ماي 2021 على الساعة 20:20

5. تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي، قمة رواد التواصل

الاجتماعي العرب، التقرير الأول 2015

<http://www.arabsmis.ae/assets/frontend/images/ASMISArabicReport.pdf>

الملاحق

استمارة البحث الأولية

البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر أنثى
2. السن: أقل من 14 سنة من 14 إلى 20 سنة من 20 إلى 30 سنة
من 30 إلى 40 سنة من 40 سنة إلى ما فوق
3. الحالة العائلية: أعزب متزوج مطلق أرمل
4. المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي دراسات عليا
5. الحالة الاجتماعية: عامل بطل طالب متقاعد

المحور الأول: طبيعة استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لوسائل التواصل الاجتماعي:

6. ما هي وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدمها؟
الفيسبوك اليوتيوب الانستغرام الايميل قوقل المدونات
أخرى تذكر.....
7. منذ متى وأنت تستخدم هذه الوسائل؟
6 أشهر أكثر من سنة 5 سنوات أكثر من 5 سنوات
8. كم مرة في الأسبوع تستخدم وسائل لتصل الاجتماعي؟
مرة واحدة في الأسبوع يوميا أوقت الفراغ فقط
9. ما هو الوقت الذي تقضيه في استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي؟
أقل من ساعة من ساعة إلى 3 ساعات أكثر من ثلاث ساعات

10. هل تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي؟ عندما تكون في:
- المنزل خارج المنزل الجامعة أثناء العمل أخرى تذكر.....
11. ما هي الأجهزة التي تستعملها أثناء استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي؟
- الكمبيوتر الهاتف النقال اللوحة الالكترونية
12. ما هي الأوقات التي تفضلها أثناء استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي؟
- صباحاً مساءً كامل اليوم ليلاً في أي وقت
13. ما هي اللغة التي تتواصل بها عند استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي؟
- العربية الفرنسية الانجليزية أخرى تذكر.....
14. هل تستخدم في وسائل التواصل الاجتماعي؟
- صورة مستعارة صورتك الحقيقية
- إذا كنت تستخدم صورتك المستعارة لماذا؟
- حتى لا يتمكن التعرف عليك لإقامة علاقة عاطفية للتصرف بكل حرية
- لانتحال هوية أخرى أخرى تذكر.....
15. مع من تتواصل أثناء استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي؟
- الأصدقاء الأسرة والأقارب جيران زملاء الدراسة
- زملاء جدد تعرفت عليهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي
16. ما المعيار في اختيار أصدقائك عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟
- من يتوافق مع اهتماماتك ورغباتك نفس الثقافة
- علاقة الصداقة والقربة لا يوجد معيار

17. كم حساب تملك على وسائل التواصل الاجتماعي؟

حساب واحد اثنان ثلاثة أكثر من ذلك

المحور الثاني: تأثيرات استخدام الفيسبوك على توزيع لسلطة داخل الأسرة الجزائرية:

18. من يتخذ القرارات داخل الأسرة؟

الأب الأم الاثنان معا

19. هل تراقب أبنائك مع من يتواصلون أثناء استخدامهم الفيسبوك؟

أراقب لا أراقب

إذا كانت الإجابة لا أراقب لماذا؟

جهل الوالدين بمخاطر الفيسبوك

مسايرة ومواكبة العصر

سبب اشتغال الوالدين

أخرى تذكر.....

20. هل توافق على أن الأنثى في الأسرة الجزائرية تحررت من الرقابة والسيطرة

الأبوية والإخوة الذكور بعد استخدامها الفيسبوك؟

موافق لا أوافق محايد

21. كيف أصبحت علاقتك مع أبيك بعد استخدامك الفيسبوك؟

علاقة عادية

علاقة محدودة تقوم على الاحترام فقط

مضطربة يسودها العنف

أخرى تذكر.....

22. بعد استخدامك الفيسبوك كيف يكون موقفك من تدخل أبيك في حياتك

الشخصية؟

تناقش قراراته

تلتزم الصمت

تغضب

توهمه بالامتنال لأمره

23. ما هي أسباب ضعف سلطة الآباء على الأبناء في استخدام الفيسبوك؟

بطالة الأب

وفاة أحد الأبوين

غياب الأب عن المنزل لمدة أطول

عمل الوالدان معاً

الاستقلال المالي للأبناء أثناء استلامهم الوظيفة

نجاح الأبناء ودخولهم للمعاهد أو الجامعات

حالة انفصال الأبوين

24. هل يشتكي والديك من إهمالك لأداء واجباتك نحوهم منذ استخدامك الفيسبوك؟

لا

نعم

25. هل يكتسب الأبناء عند استخدام الفيسبوك عادات وسلوك التمرد على الآباء؟

لا

نعم

26. هل توافق على ان استخدام الفيسبوك له علاقة بزيادة حالات الطلاق في الأسرة

الجزائرية؟

أوافق لا أوافق محايد

27. هل توافق على أن الفيسبوك ساهم في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية ونشر

الإشاعات والأكاذيب؟

أوافق لا أوافق محايد

28. كيف تقيم العلاقة التي نشئت عن استخدام الفيسبوك؟

علاقة وطيدة علاقة سطحية علاقة مؤقتة

29. هل تشعر بالارتياح عندما تكون مع أفراد أسرته وأنت تستخدم الفيسبوك؟

نعم لا

30. المحور الثالث: انعكاسات استخدام الفيسبوك على تواصل الأسرة الجزائرية

اجتماعياً:

أشعر بالعزلة عن أسرتي والمجتمع منذ أن بدأت استخدام الفيسبوك.

أتاح لي الفيسبوك تنمية الروابط الاتصالية مع جيراني وزملاء الدراسة وأصدقائي.

ساعدني الفيسبوك الحديث مع أصدقائي في مواضيع أتحفظ التكلم فيها مع أسرتي.

ساعدني الفيسبوك في التخفيف من ضغوطات الأسرة والتزاماتها.

أصبح استخدام الفيسبوك بديلاً جديداً للاتصال المباشر بيني وبين أسرتي.

أتاح لي الفيسبوك التعرف على أشخاص يصعب التوصل معهم في العالم الواقعي.

أشعر بالاستقلالية عن العائلة والاعتماد على الأصدقاء الافتراضيين منذ استخدام

الفيسبوك.

- قلّ الحوار والتواصل مع أسرتي منذ استخدام الفيسبوك.
- منذ استخدام الفيسبوك توسعت علاقاتي مع محيطي الاجتماعي.
- أثر استخدام الفيسبوك على مشاركة عائلتي وأقاربي في المناسبات المختلفة.
- أصبحت أفضل الاتصال وجها لوجه عن اتصال الفيسبوك.

المحور الرابع: انعكاسات استخدام الفيسبوك على لتفاعل الاجتماعي على مستوى الأسرة الجزائرية:

31. كيف تقيم تفاعلك مع أسرتك منذ أن بدأت تستخدم الفيسبوك؟

- ضعيفة متوسطة قوية

32. ما هي الحاجيات التي يوفرها لك الفيسبوك على غرار أسرتك؟

التسلية والترفيه

بديلا عن الأسرة في النصح والإرشاد والتوجيه

وسيلة تحرر من ضغوطات وضبط الأسرة

يقوي الروابط والتفاعل بين أصدقائك عبر الفيسبوك

أخرى تذكر.....

33. هل تشعر بالتفاعل الاجتماعي من خلال الصفحات والمجموعات الافتراضية

كبديل للتفاعل الأسري؟

- نعم لا

إذا كانت إجابتك نعم، لماذا؟

اشعر بالانتماء تجاه الجماعة الافتراضية

تتيح لي فرص التفاعل مع الآخرين

الانفتاح على العالم الآخر

أخرى تذكر.....

34. كيف ساهم الفيسبوك في إكساب الأفراد الأناية وحب الامتلاك؟

الانفراد بهاتف خاص بك

تفضل النوم في غرفة وحدك دون مشاركتك إخوتك

تناول الوجبات في المنزل بمعزل عن أسرتك

الخصوصية الفردية

35. ساعدت محتويات الفيسبوك في نشر السلوك المنحرف الآتي:

الولوج إلى عالم المخدرات والعلاقات المشبوهة

العنف الأسري

الانحراف والجريمة

ضعف التحصيل الدراسي

36. المحور الخامس: استخدام الفيسبوك يؤثر على نمط التعايش الاجتماعي داخل

الأسرة الجزائرية:

ساهم استخدام الفيسبوك في اعتزال أسرتي والنفور منها

كثرة استخدام الفيسبوك أثر على أخلاقي وسهل بذلك لإقامة علاقات مع الجنس

الآخر

أصبحت أو من بكل ما ينشر على الفيسبوك وتأثر بأفكار الآخرين مما زاد في الفجوة

وبعدي عن أسرتي

أصبح الفيسبوك يشعرني بعدم الأمن والأمان لكثرة الشائعات والخداع ما جعلني أفقد الثقة وأشك في أسرتي

استخدام الفيسبوك عرضني لصدمات عاطفية مما جعلني مضطرباً وقلقا في أسرتي

أشعر بالقلق والممل لاستخدام صوراً وأسماء مستعارة عبر الفيسبوك مما أشعرتني بالتقصير والذنب تجاه أسرتي

ساهم استخدام الفيسبوك في هدر المال والوقت وتغيير سلوك الأبناء والآباء

استخدام الفيسبوك ساهم في ازدياد الأمراض النفسية (العزلة والاكتئاب والانتحار)

والعضوية (أمراض العيون، الإرهاق، الخمول والكسل، الأعراض الأخرى)

استخدام الفيسبوك أصبح ضرورة وأعطى الحرية المطلقة لمستخدميه في اختيار

العلاقات الاجتماعية التي تناسبه

استطاع الفيسبوك تغيير نمط العلاقات الزوجية والتخلص من العادات والتقاليد

والتشبث بالعادات والثقافات الغربية

المحور السادس: لاستخدام الفيسبوك تأثيراً على الأدوار الوظيفية داخل الأسرة

الجزائرية:

37. هل ساعدك استخدام الفيسبوك بأن تكون قريب من أسرتك؟

لا

نعم

38. ما هي الأدوار التي تراها تراجع منذ استخدامك الفيسبوك؟

أصبحت لا أجد وقت كاف للجلوس مع أبنائي لمناقشة أمورهم الهامة

مساندة الأبناء في كافة المواقف التي يتعرضون لها

القدرة على التصرف وإصدار القرارات

الحفاظ على الخصوصية داخل الأسرة

مشاركة الزوجة في ميزانية الأسرة

الإنفاق على تلبية حاجيات الأبناء

مشاركة الأسرة في التوجيه و الإدارة

حل النزاعات والخصومات بين الأبناء

39. ما هي تأثيرات استخدام الفيسبوك على دورك تجاه والديك؟

أشعر بعدم الرغبة في الامتثال لأوامر والدي

أصبحت لا أهتم لنصائح وإرشادات والدي

أثناء استخدام الفيسبوك أشعر بتغير سلوكي تجاه والدي

سمح لي الفيسبوك من مد جسور الحوار والتواصل مع والدي

ألجأ في حل مشاكلي مع أصدقائي المقربين على الفيسبوك دون اللجوء إلى والدي

أضعف استخدام الفيسبوك الوفاء والالتزام العاطفي تجاه والدي

أشعر بحرية أكثر عند استخدام الفيسبوك أكثر من التحدث مع والدي

40. المحور السابع: انعكاسات استخدام الفيسبوك على القيم الأسرية للأسرة

الجزائرية:

ساعدني الفيسبوك في اكتساب السلوك والعادات الاجتماعية الجديدة (كاللباس

الأكل...)

غير الفيسبوك اتجاهاتي وقيمي ومبادئني نحو الأسوأ

ساهم استخدام الفيسبوك في نشر الكذب والابتزاز

ساهم استخدام الفيسبوك في نشر أسرار الأسر والأفراد مما أثر على تفككها

أتاح لي الفيسبوك التعامل مع الجنس الآخر دون خجل

ساهم استخدام الفيسبوك في المشاركة في الأعمال الخيرية ومد يد العون للآخرين

أتاح لي الفيسبوك في توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية

أصبح الفيسبوك يهدد تماسك وتكافل الأفراد داخل الأسرة

41. ما هي القيم الأسرية التي تراها تلاشت برأيك بعد استخدام الفيسبوك؟

صلة الرحم

طاعة الوالدين

التعاون

التسامح

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

التكافل والتآزر الأسري

شكراً جزيلاً لتعاونكم

استمارة البحث النهائية
بعد عرضها على التحكيم

البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر أنثى
2. السن: أقل من 20 سنة من 20 إلى 35 سنة من 35 سنة إلى 50 سنة أكثر من 50 سنة
3. الحالة العائلية: أعزب متزوج مطلق أرمل
4. المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
5. الحالة الاجتماعية: عامل بطل طالب متقاعد

المحور الأول: طبيعة استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لوسائل التواصل الاجتماعي:

6. ما هي وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدمها؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- الفيسبوك اليوتيوب الانستغرام الايميل قوقل المدونات

أخرى تذكر

7. منذ متى وأنت تستخدم هذه الوسائل؟

- 6 أشهر أكثر من سنة 5 سنوات أكثر من 5 سنوات

8. استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي:

- مرة واحدة في الأسبوع يوميا أوقات الفراغ فقط

أخرى تذكر

9. ما هو الحجم الساعي الذي تخصصه لوسائل التواصل الاجتماعي في اليوم؟

- ساعة أقل من ساعة من ساعة إلى 3 ساعات أكثر من ثلاث ساعات

10. تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في: (يمكنك اختيار أكثر من بديل)

المنزل خارج المنزل الجامعة أثناء العمل داخل وخارج المنزل

أخرى تذكر.....

11. ماهي الأجهزة التي تستعملها للتواصل عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي؟

الكمبيوتر الهاتف النقال اللوحة الالكترونية

12. ما هي الأوقات التي تفضلها أثناء استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي؟

صباحاً مساءً كامل اليوم ليلاً في أي وقت

13. ما هي اللغة الأكثر استخداماً عند تواصلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

العربية الفرنسية الانجليزية

أخرى تذكر.....

14. هل تستخدم اسمك الحقيقي عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

نعم لا

إذا كنت اجابتك ب: لا هل هذا راجع إلى: (يمكنك اختيار أكثر من اجابة)

حتى لا يتمكن التعرف عليك لإقامة علاقة عاطفية للتصرف بكل حرية

لانتحال هوية أخرى

أخرى تذكر.....

15. أكثر الأشخاص تتواصل معهم هم: (يمكنك اختيار أكثر من اجابة)

الأصدقاء الأسرة والأقارب الجيران زملاء الدراسة زملاء العمل

أخرى تذكر.....

16. ما المعيار الذي تعتمده في اختيار أصدقائك عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- من يتوافق مع اهتماماتك ورغباتك تقارب ثقافي التقارب الجغرافي
- علاقة الصداقة والقرابة العادات نفس الديانة

أخرى تذكر.....

17. هل تملك أكثر من حساب على وسائل التواصل الاجتماعي؟

- نعم لا

في حالة الإجابة بـ نعم لماذا؟

المحور الثاني: تأثيرات استخدام الفيسبوك على توزيع السلطة داخل الأسرة الجزائرية:
18. من يتخذ القرارات داخل الأسرة؟

- الأب الأم الاثنين معا

19. حسب رأيك هل الأولياء يراقبون أبنائهم أثناء استخدامهم الفيسبوك؟

- نعم لا

في حالة الإجابة بـ لا هل هذا راجع إلى: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

جهل الوالدين بمخاطر الفيسبوك

مسايرة ومواكبة العصر

بسبب انشغال الوالدين

أخرى تذكر.....

20. هل استخدام الفيسبوك أتاح للأنتى في الأسرة الجزائرية مساحة أكبر من الحرية؟

- نعم لا

في حالة الإجابة ب: نعم يتجلى هذا في: (يمكنك اختيار أكثر من اجابة)

الحرية في اتخاذ القرار

حرية الاختيار

الإدلاء برأيها ومشاركة الأسرة في القرارات الحاسمة

الاستقلالية المالية

أخرى تذكر.....

21. حسب رأيك علاقة الأبناء بالوالدين بعد استخدام الفيسبوك هي: (يمكنك اختيار أكثر من بديل)

علاقة عادية

علاقة احترام

مضطربة

متذبذبة

متوترة

أخرى تذكر.....

22. بعد استخدام ابنك الفيسبوك كيف ترى موقفه من تدخلك في حياته الشخصية؟ (يمكنك

اختيار أكثر من اجابة)

لا يحترم قراراتك

يعاند

يتجاهلك

يغادر ويهجر البيت

23. حسب رأيك ماهي أسباب عدم تحكم سلطة الآباء على الأبناء في استخدام الفيسبوك:

(يمكنك اختيار أكثر من اجابة)

بطالة الأب

وفاة أحد الأبوين

غياب الأب عن المنزل لمدة طويلة

عمل كلا الوالدين

الاستقلال المالي للأبناء أثناء استلامهم الوظيفة

نجاح الأبناء ودخولهم للمعاهد أو الجامعات

حالة انفصال الأبوين

المصروف الزائد للأبناء

24. هل اكتسب ابنك عادات وسلوكيات جديدة عند استخدام الفيسبوك؟

نعم لا

في حالة الإجابة ب نعم وضح؟

25. حسب رأيك هل استخدام الفيسبوك له علاقة بزيادة حالات الطلاق في الأسرة

الجزائرية؟

نعم لا

في حالة الإجابة ب نعم بين ذلك؟

26. هل توافق على أن الفيسبوك ساهم في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية ونشر الإشاعات

والأكاذيب؟

أوافق لا أوافق

27. كيف تقيم علاقتك التي نشأت عن استخدام الفيسبوك؟

علاقة وطيدة علاقة سطحية علاقة مؤقتة

28. هل تشعر بالارتياح عندما تكون مع أفراد أسرتك وأنت تستخدم الفيسبوك؟

نعم لا

في كلتا الحالتين وضح؟

29. المحور الثالث: انعكاسات استخدام الفيسبوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي على

مستوى الأسرة الجزائرية: (يمكنك اختيار أكثر من بديل)

قلّ التفاعل والتواصل مع أسرتي منذ استخدام الفيسبوك

أصبح استخدام الفيسبوك بديلا جديدا للاتصال والتفاعل المباشر بيني وبين أسرتي

أشعر بالاستقلالية عن العائلة والاعتماد على الأصدقاء الافتراضيين منذ استخدام الفيسبوك

ساعدني الفيسبوك في التخفيف من ضغوطات الأسرة والتزاماتها

أتاح لي الفيسبوك تنمية الروابط الاتصالية مع زملاء الدراسة وأصدقاء العمل

ساعدني استخدام الفيسبوك الحديث مع أصدقائي في مواضيع أتحفظ التكلم فيها مع أسرتي

أتاح لي الفيسبوك التعرف على أشخاص يصعب التواصل معهم في العالم الواقعي

ساهم استخدام الفيسبوك في الشعور بالانتماء تجاه الجماعة الافتراضية دون الأسرة

أصبح استخدام الفيسبوك بديلا عن الأسرة في النصح والإرشاد والتوجيه

أصبح استخدام الفيسبوك فضاءا للتسلية والترفيه لا أكثر

- استخدام الفيسبوك يوفر الانفتاح على العالم الآخر
- ساهم استخدام الفيسبوك في زيادة العنف الأسري
- ساهمت محتويات الفيسبوك في التعدي على الأصول
- ساهمت محتويات الفيسبوك في التخلي عن القيم الأصيلة
- استخدام الفيسبوك أصبح ضرورة وأعطى الحرية المطلقة لمستخدميه في اختيار العلاقات الاجتماعية التي تناسبه
- أصبح استخدام الفيسبوك يشعرني بعدم الأمن والأمان تجاه أسرتي
- ساهم استخدام الفيسبوك في زيادة الأمراض النفسية (العزلة، الاكتئاب، الانتحار...)
- والعضوية (أمراض العيون، الإرهاق، الكسل...)

المحور الرابع: لاستخدام الفيسبوك تأثيراً على الأدوار الوظيفية داخل الأسرة الجزائرية:

30. هل ساعدك استخدام الفيسبوك بأن تكون قريب من أسرتك؟

- نعم لا

31. هل أثر استخدام الفيسبوك على دورك تجاه أسرتك؟

- نعم لا

في حالة الإجابة بـ: نعم هل هذا راجع إلى: (يمكنك اختيار أكثر من اجابة)

- لم تعد قادراً على توفير الهدوء والراحة النفسية والعطف والحنان لأسرتك

قلة الاهتمام والحرص على تخصيص وقت للترفيه مع أفراد أسرتك

غياب تواصلك مع المدرسة لمعرفة مستوى أبنائك

الحرص على توفير الرعاية الصحية لأسرتك بدأ يضعف

عدم الالتزام بالوقت والمذاكرة ومراجعة الدروس مع أبنائك

32. الأدوار التي تراها تراجع منذ استخدامك الفيسبوك هي: (يمكنك اختيار أكثر من بديل)

توطيد العلاقة بين الأبناء لتجنب لجوئهم لغيرهم عند الحاجة

مساندة الأبناء في كافة المواقف التي يتعرضون لها

القدرة على التصرف وإصدار القرارات الصحيحة

الحفاظ على الخصوصية داخل الأسرة

مشاركة الزوجة في ميزانية الأسرة

الإنفاق على تلبية حاجيات الأبناء

مشاركة الأسرة في التوجيه و الإرشاد

حل النزاعات والخصومات بين الأبناء

توفير الإحساس بالأمان والاستقرار

الإحساس بالمسؤولية

33. المحور الخامس: انعكاسات استخدام الفيسبوك على القيم الأسرية للأسرة الجزائرية:

(يمكنك اختيار أكثر من بديل)

ساعدني الفيسبوك في اكتساب السلوك والعادات الاجتماعية الجديدة (كاللباس الأكل...)

غير الفيسبوك اتجاهاتي وقيمي ومبادئني نحو الأسوأ

- ساهم استخدام الفيسبوك في نشر الكذب والابتزاز
 - ساهم استخدام الفيسبوك في نشر أسرار الأسر
 - أتاح لي الفيسبوك التعامل مع الجنس الآخر دون خجل
 - استخدامي للفيسبوك ساهم في مشاركتي في الأعمال الخيرية
 - أتاح لي الفيسبوك في توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية
 - أصبح الفيسبوك يهدد تماسك وتكافل الأفراد داخل الأسرة
- 34. برأيك ما هي القيم الأسرية التي تراها تلاشت بعد استخدام الفيسبوك؟** (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- صلة الرحم
- طاعة الوالدين
- التعاون
- التسامح
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- التكافل والتآزر الأسري
- احترام الجار

شكراً جزيلاً لتعاونكم

وثيقة 1

التعداد السكاني حسب كل حي من أحياء بلدية البوني

عدد السكان	التجمعات السكانية
544	شاولي بقتاسم 1
484	شاولي بقتاسم 2
984	شاولي بقتاسم 3
1230	غربي عيسى
29055	سيندي سالم
45185	البونفي مركز
16596	بوزعرورة الجديدة
19004	بوزعرورة القديمة
1191	خالد ابن الوليد
1758	لعلاليق
20324	بوخضرة 3
17004	بوخضرة
2004	بيشاري
16224	الصرول
3696	واد النيل
3336	البركة الزرقاء
4778	بوشارب اسماعيل
2137	عين جبارة
1599	ليكو تالك
7897	الشايبة
5019	اول ماي
982	زيراي ميهوب
529	عين شهود
201866	مجموع السكان

وثيقة 2

عدد سكانات البوني مركز

Agglomération secondaire el bouni centre

Représentation générale :

Superficie : / ha

Population (estimation fin d'année 2018) : 37284 hab.

Agglomération	< 06 ans	06 à 15	06 à 12	16 à 18	15 à 29	16 à 59	60 et plus	Total
El bouni center	3283	5755	4479	3028	11450	25181	3065	37284
Part de la pop. globale	26.16 %							

Nombre de logement (2021) : 54452 -

جداول إحصائية لبرنامج SPSS

spss.sav

	Name	Type	Width	Decimals	Label	Values
1	الجنس	Numeric	8	0	الجنس	{1, ذكر}...
2	السن	Numeric	8	0	السن	{أقل من 20 سن}...
3	الحالة العائلية	Numeric	10	0	الحالة العائلية	{1, أعزب}...
4	المستوى التعليمي	Numeric	10	0	المستوى التعليمي	{1, ابتدائي}...
5	الحالة الاجتماعية	Numeric	11	0	الحالة الاجتماعية	{1, عامل}...
6	A6	Numeric	40	0		{1, الفيسبوك}...
7	A7	Numeric	8	0		{1, 6 أشهر}...
8	A8	Numeric	8	0		{مرة واحدة في ا}...
9	A9	Numeric	8	0		{1, ساعة}...
10	A10	Numeric	40	0		{1, المنزل}...
11	A11	Numeric	40	0		{1, الكمبيوتر}...
12	A12	Numeric	40	0		{1, صباحا}...
13	A13	Numeric	40	0		{1, العربية}...
14	A14	Numeric	40	0		{1, نعم}...
15	A141	Numeric	40	0		{حتى لا يتمكن ا}...
16	A15	Numeric	40	0		{1, الاصدقاء}...
17	A16	Numeric	40	0		{من يتوافق مع ا}...
18	A17	Numeric	40	0		{1, نعم}...
19	B18	Numeric	40	0		{1, الاب}...
20	B19	Numeric	40	0		{1, نعم}...
21	B191	Numeric	40	0		{جهل الوالدين ب}...
22	B20	Numeric	40	0		{1, نعم}...
23	B201	Numeric	40	0		{1, الحرية في اتخا}...
24	B21	Numeric	40	0		{1, علاقة عادية}...
25	B22	Numeric	40	0		{1, لا يحترم قرارا}...
26	B23	Numeric	40	0		{1, بطالة الأب}...
27	B24	Numeric	40	0		{1, نعم}...
28	B25	Numeric	40	0		{1, نعم}...
29	B26	Numeric	40	0		{1, أوافق}...
30	B27	Numeric	40	0		{1, علاقة وطيدة}...
31	B28	Numeric	40	0		{1, نعم}...
32	C29	Numeric	40	0		{قل التفاعل و الت}...
33	D30	Numeric	40	0		{1, نعم}...
34	D31	Numeric	40	0		{1, نعم}...
35	D311	Numeric	40	0		{لم تعد قادرا عل}...
36	D32	Numeric	40	0		{توطيد العلاقة ب}...
37	E33	Numeric	40	0		{ساعدني الفيسبو}...
38	E34	Numeric	40	0		{1, صلة الرحم}...

spss.sav

	Missing	Columns	Align	Measure	Role
1	None	9	Right	Nominal	Input
2	None	9	Right	Scale	Input
3	None	8	Right	Nominal	Input
4	None	8	Right	Ordinal	Input
5	None	8	Right	Nominal	Input
6	None	8	Right	Nominal	Input
7	None	8	Right	Ordinal	Input
8	None	8	Right	Scale	Input
9	None	9	Right	Ordinal	Input
10	None	8	Right	Nominal	Input
11	None	8	Right	Nominal	Input
12	None	8	Right	Nominal	Input
13	None	8	Right	Scale	Input
14	None	8	Right	Scale	Input
15	None	8	Right	Nominal	Input
16	None	8	Right	Nominal	Input
17	None	8	Right	Nominal	Input
18	None	8	Right	Scale	Input
19	None	8	Right	Nominal	Input
20	None	8	Right	Scale	Input
21	None	8	Right	Nominal	Input
22	None	8	Right	Scale	Input
23	None	8	Right	Nominal	Input
24	None	8	Right	Nominal	Input
25	None	8	Right	Nominal	Input
26	None	8	Right	Nominal	Input
27	None	8	Right	Scale	Input
28	None	8	Right	Scale	Input
29	None	8	Right	Scale	Input
30	None	8	Right	Nominal	Input
31	None	8	Right	Scale	Input
32	None	8	Right	Nominal	Input
33	None	8	Right	Scale	Input
34	None	8	Right	Scale	Input
35	None	8	Right	Nominal	Input
36	None	8	Right	Nominal	Input
37	None	8	Right	Nominal	Input
38	None	8	Right	Nominal	Input

1/13/22 2:00 PM

2/2